



الفئة العمرية المستهدفة من ٧ - ١٤ سنة

### مراجعة

د. هداية الله الشاش  
د. رويدة جميل أبوراضي  
أ. محمد بن علي الصبي  
أ. إيمان ذويب

### تقديم

د. منذر عرفات زيتون  
مستشار وزير التنمية  
الاجتماعية لشؤون الأسرة  
الأردنية ( سابقاً )

تأليف  
إبراهيم موسى أبو عيدة





أخي القارئ أغني القارئ، إذا كان لديك بعض الاقتراحات أو امتجعت إليه  
أي استفسار حول مخطات الكتاب الأربعة يمكنك التواصل مع المؤلف

برمات نصية على الواتس أب: ٧٩٩٠٥٤٩٦٦.

مفتاح دوات الأمدن: ٩٦٩..

أو على الإيميل: [ibrahimabuedah\\_٩.١٧@outlook.com](mailto:ibrahimabuedah_٩.١٧@outlook.com)

يسعدني تواصلكم فبكم نرتقي وائمخ لكم التوفيق

الطبعة الأولى ٢٠٢٠

مقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإبداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣٤٣ / ١ / ٢٠٢٠)

ISBN 978-9957-67-463-2: (مدل)









## قالوا عن الكتاب

(( فكرة الكتاب رائعة، وتلبي احتياج المربين، حيث انتشرت هذه القضايا من خلال غياب منظومة القيم في المجتمع، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وارتفاع نسبة التحرش الجنسي في المجتمع، ومع انشغال الوالدين أحياناً عن المنزل، كلها عوامل زادت من الحاجة إلى الوقوف على أبرز الوسائل والأدوات التي تساعد في الحماية والوقاية من هذه المخاطر.

فجاء هذا الكتاب في هذه (المحطات) وقد تسلسل الكاتب في طرح الأفكار، ابتداءً بقصة (فهم) إلى الحوار الذي يُدار بين المربي والأبناء، والذي يُعتبر خير وسيلة، بل وأساس التربية، حيث أنه يرفع من قوة ترابط العلاقة بين الآباء والأبناء.

ومن ثم الانتقال إلى (التمارين)، وهي عبارة عن مواقف واقعية جاذبة للأبناء، خاصة وأنهم يشعرون أنها قصص من واقع حياتهم اليومية وأنها من المحتمل أن يمر بها، ذلك ولتكون نماذج يحذر الأبناء من الوقوع بمثلها، فهي تخدم بصورة إيجابية في ترسيخ المفهوم.

وحاول الكاتب الوصول إلى خيال الطفل ومخاطبة ذاته عن قضايا التحرش، من خلال محطة (تخيل لو؟) استراتيجية التساؤل وهي من الاستراتيجيات الحديثة الرائعة حيث يجعل الطفل يحاور نفسه، مما يعمق القناعة الذاتية عنده وتزيد من ثقته بنفسه وقوته في الدفاع عن نفسه إذا ما تعرض لموقف مشابه.

ثم ينتقل الكاتب إلى محطة هامة جاءت للمربين والآباء وهي (نداءات) يوجهها للآباء، حيث أنهم الأساس في نجاح التربية وفي سلامة الأبناء وحمايتهم. جزى الله خيراً الكاتب في هذا العمل الطيب)).

**د. رويدة جميل أبو راضي**

**دكتورة في الإدارة التربوية**

**ومستشارة تربوية وأسرية**

(( قرأت كتاب أخي المؤلف إبراهيم أبو عيدة ووجدته قد اجتهد في طرح مفاهيم غاية في الأهمية، ومغفول عنها عند كثير من الأسر والبيوتات، طرحها بأسلوب جميل يناسب جميع من يقرأ الكتاب وإن كان الكتاب موجه في الأصل لشريحة غالية من فئات الأكباد، وقد أجاد وأفاد وأبدع فله جزيل الشكر وأوفر الدعاء على هذا المؤلف الشمين، كتاب جميل ورائع ومميز في مجاله ))

## أ. محمد بن علي الصبي

### مستشار تنمية بشرية وأسرية

(( كتاب قيم، نابع من إخلاص الكاتب وشعوره العالي بالمسؤولية، ومصاغ بقلم مبدع يجذب القارئ ويمتعه في مطالعته... كما يعتبر هذا الكتاب جامع لما ينبغي أن نربي عليه أطفالنا لحمايتهم من التحرش الجنسي، ووافياً لما يحتاجه المربي حول هذا الموضوع الذي يزداد أهمية مع عصر الانفتاح والأجهزة الذكية ووسائل التواصل؛ والتي شكّلت خطراً على أخلاق أولادنا وسلامتهم، ما لم يتم تحصينهم وتوجيههم بعناية ودأب ووعي... وفق الله الكاتب لجهود علمية وتربوية قادمة، وحفظ أجيالنا وجعلهم نباتاً حسناً ))

## د. هداية الله الشاش

### دكتورة في التربية ومستشارة تربوية

(( أسلوب الرواية قريب ومفهوم لجميع الأطفال، بغض النظر عن المرحلة العمرية. الكتاب توعوي بشكل لطيف؛ يعطي مساحة لخيال الطفل في التفكير بالمواقف التي من الممكن أن يتعرض لها في حياته اليومية، ويساعده على اتخاذ القرار المناسب لكل موقف. والجميل في الرواية إدخال العنصر الديني في الإرشاد والتوجيه لكي يكون رادع قوي في نفوس الأطفال ))

## أ. إيمان ذويب

### مرشدة تربوية



## تقديم

يأتي هذا الكتاب القيم كمساهمة جديدة في سلسلة كتابات الأخ الأستاذ إبراهيم أبو عيدة في مجال التوعية الوالدية والأسرية والمجتمعية حول مشكلة "التحرش" والتي يرى الكاتب بأنها وإن لم تصبح ظاهرة في مجتمعنا إلا أنها تعدُّ مشكلة خطيرة جداً يمارسها بعض من فسدت نفوسهم وانحرفت طوبيتهم وتنكبوا مسار الفطرة الطاهرة والدين القويم تجاه الأطفال بصفة خاصة استغلالاً لما هم عليه من البساطة والبراءة والجهل.

هذه الجريمة الصامتة كما يصفها الكاتب ويصفها العاملون في حقل الطفولة، تمارس بخفية عن أنظار الناس وعن محيط تفكيرهم السوي، ويرتكبها أناس مختلفون من الأبعد والأقارب على حد سواء، حتى إنها قد ترتكب من أشخاص يفترض أنهم مستأمنون على الطفل وعلى مصلحته ويتوقع منهم الرعاية والعناية به أصلاً كالآباء أو الأصدقاء أو المربين، ويقع ضحيتها الصغار في الغالب وسط صمت وخوف، توكياً من خطورة النتائج التي يظن الطفل بأنها سوف تكون شديدة عليه لا سيما من الوالدين.

يخاف الصغير أن يصارح والديه بما يتعرض له من التحرش أو من الاعتداء الجنسي لأنه يتوقع أنها سوف يلقيان باللائمة عليه في هذا الأمر مع أنه الضحية، ويتخيل الطفل كيف سيواجهه والداه بالغضب والعقاب وكأنه هو المجرم، فيفضل الصمت واحتمال الأذى وتأنيب الذات على المصارحة والشكوى، وهذا ما قد يدفع المجرم إلى تكرار الجريمة بحق الطفل مستغلاً صمته وخوفه.

يلفت المؤلف وبمبالغة شديدة محمودة إلى أن التحرش له أشكال مختلفة كالملازمة في أجزاء الجسد بطريقة غير مهذبة، أو كشف العورات، أو المداعبة المعيبة أو غير ذلك مما يتجنب الأسوياء سلوكه، ويحذر الطفل من الخضوع لإرادة المتحرش أو قبول استدراجه له سيما إلى الأماكن البعيدة أو الخفية، وينبه الطفل بأن عليه أن يطاوع شعوره إن لم تقبل نفسه أي شخص أو دعوة أو عمل، بأن ينصرف عن ذلك ويترك الموقف بسرعة.

ثم يقترح على الطفل أن يسلح نفسه بستة أسلحة يستعملها لتجنب التحرش في أي وقت وضد أي شخص يقوم به، وينصح الآباء والأمهات جميعاً أن يتعلموا تلك الأسلحة ويعلموها أبناءهم في سبيل تخليصهم من المشكلات التي قد يواجهونها.

المؤلف السيد إبراهيم أبو عيدة، يحاول الوصول إلى الطفل وإلى والديه في هذا الكتاب من خلال أسرة افتراضية يعرف بها بأمثلة وحوارات وقصص مختلفة، بطلها الابن "فهم"، والذي يعيش في كنف والدين واعين حريصين على سلامة فهم وأخته فهمة، ويارسان معها كل أساليب التوجيه والتدريب والتربية بحكمة بالغة وحب عميم من أجل تربيتهما ما قد يتعرضان له من الأذى والتطاول من الآخرين، ويعلمانهما استخدام أساليب الحماية ضد من يتوقع منه أي حركة تنطوي على إساءة أو تحرش أو اعتداء حتى وإن كان من الأقارب أو من الأصدقاء أو من زملاء المدرسة أو المعلمين أو غيرهم، للوصول بهما إلى بر الأمان، ويضرب المؤلف الأمثلة تلو الأمثلة لضمان وصول المفاهيم التي يريدها إلى عمق نفوس الآباء والأمهات.

لا يسعني بعد أن قرأت هذا الكتاب الجميل إلا أن أتقدم من الأخ إبراهيم بخالص الاحترام ووافر التقدير على حرصه العظيم على الأطفال وعلى سلامتهم والذي يبدو جلياً في كل كلمة وفي كل سطر وكل صفحة من كتابه هذا ومن كتبه الأخرى السابقة، معتبراً أن كل طفل هو طفله، وأن مسؤولية الأطفال مسؤولية الجميع، ولذلك ضمّن كتابه بنداات قلبية لطيفة للأسر، يمكنها لو تتبعت تلك النداءات وعملت بمضمونها أن تصل مع أطفالها لحالة متقدمة من التفاهم والانسجام والمحبة، تضمن لهم الحماية والسلامة، وفي نفس الوقت تغني أطفالهم عن اللجوء للغرباء وللأصدقاء لاكتساب المعرفة أو التوجيه والذين قد لا يحسنون المعرفة ولا التوجيه، فيسيؤون للأطفال ويزجّوهم في حالة من الجهل والغربة والضياع، ويودي بهم إلى تجارب فاشلة تعود عليهم بالمضرة والأذى. فبارك الله فيه، وجزاه عنا خير الجزاء.

## د. منذر عرفات زيتون

أستاذ الفقه والدراسات الإسلامية

مستشار وزير التنمية الاجتماعية

لشؤون الأسرة (سابقاً)

عمان ٢٠١٨/١٢/٧





# هذا الكتاب

## (مع فهم طفلك أقوى)

هو برنامج تثقيفي توعوي مناسب للفئة العمرية ٧-١٤ سنة ولكلا الجنسين البنين والبنات.

يهدف [برنامج فهم] إلى تعليم الطفل مهارات تأمين الذات، وكيف يجيد استخدام نقاط قوته في مواجهة التحديات والمخاطر المتنوعة بمهارة عالية، وتمحيص دقيق لمعاملات وسلوكيات الآخرين معه، وتصنيفها بين المقبول والمرفوض منها، ورفع كفاءة تفكيره في أخذ القرارات الصائبة في المواقف غير الآمنة.

### يحتوي (برنامج فهم) على أربع محطات:

**المحطة الأولى:** يا بني تعلم مع فهم كيف تحمي نفسك؟، وهي تهدف إلى تزويد الطفل بكم هائل جداً من معلومات وقيم ومهارات تأمين الذات، وكيف يحمي نفسه من المخاطر المتنوعة، وذلك من خلال (حلقات فهم).

**المحطة الثانية:** يا بني اكتشف أين الخطأ؟، وهي تهدف إلى تدريب عقل الطفل على اكتشاف أخطاء الآخرين في مواقف متنوعة وأماكن مختلفة؛ ليحذر منها الطفل، ويتعرف على أساليب المعتدين وطريقة استدراجهم للضحية.

**المحطة الثالثة:** يا بني تعلم من غيرك، وهي تهدف إلى تعليم الطفل التصرف السليم في المواقف غير الآمنة.

**المحطة الرابعة: يا بني تخيل لو؟** وهي تهدف إلى تخيل مواقف قد يتعرض لها الطفل في حياته اليومية وهي مهارة (العصف الذهني) وهي من المهارات التي تفجر ذكاء الطفل، ويصبح عنده تركيز ذهني عالي جداً في تخيل المواقف، والقدرة على تحليلها وأين عنصر الخطر فيها، وتصبح عنده المقدرة على تصنيف أفعال الآخرين معه إما مقبول وإما مرفوض، بالإضافة إلى أنها وسيلة ممتعة في إيصال المعلومة وتثبيتها في عقل الطفل.

## الدافع لإعداد هذا البرنامج:

- 1- لخطورة التحرش على الطفل وعلى المجتمع بأسره:
  - إن آثاره النفسية تصاحب الطفل طوال عمره.
  - كما أن الطفل من الممكن أن يكرر السلوك الشاذ الذي حدث معه مع أطفال آخرين في المستقبل، وكأنه ينتقم لنفسه من المجتمع.
  - أو يدمن على التحرش به من الآخرين، بحيث يطلبه ويعرض نفسه للصغير والكبير، وهذا فيه إفساد كبير للمجتمع.
  - أو قد ينفجر في وجه المجتمع بجميع أشكال العنف والجريمة والغضب كردة فعل عما يعانيه ويشعر به من المهانة.
- 2- التقصير الواضح من وسائل الإعلام، والمدارس، والأسر، في عدم توعية الأبناء حول هذا الإحصار الذي بدأ يحتاج المجتمعات وينتشر بصمت.
- 3- القصص التي سمعنا بها وآلمتنا، لكي لا تتكرر مع أطفال آخرين.
- 4- التحرش الجنسي بالأطفال موضوع قد يخيف الكثير من الآباء من أن يتحدثوا به مع الأبناء، وذلك للموانع التي سأذكرها بعد قليل.
- 5- لليقين الذي يؤمن به بأن النجاة لن تكون بالتجاهل والتعتيم، بل النجاة بالمكاشفة والمصارحة والمواجهة لمشاكلنا التربوية، وذلك بالتسلح بالعلم والوعي.
- 6- انطلاقاً من الحديث النبوي العظيم (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) فكما أنني أحب لأبنائي السلامة النفسية والجسدية من كل أذى، أيضاً



أحب السلامة لأبناء الآخرين، ولذلك أحببت أن أقدم لأمتي هذا الجهد المتواضع ليتحقق حلم كل أب وأم أن تری أبناءها مفعمين بالثقة والهدوء النفسي.

هذه هي أهم الأسباب التي دفعتني لإعداد هذا البرنامج المهم، لأقدمه للآباء والأمهات، والمربين والمربيات، والمعلمين والمعلمات، ولكل من لديه جس تربوي، حتى نتعاون في الحد من هذه المشكلة الخطيرة، مشكلة التحرش الجنسي بالأطفال، فنحن واجبنا بذل الأسباب ومن الله التوفيق والسداد، هذا وأملی فی الله أن أكون قد ساهمت ولو بالشیء اليسیر فی إنقاذ براءة الطفولة، وأسأله تعالى السداد والتوفيق فیما أنا مقدمٌ علیه، إنه ولی ذلك والقادر علیه.

معد البرنامج

إبراهيم موسى أبوعیة

## ( بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا ) \*

الطبيب عندما يكشف التقرير الذي يصف حالة مريضه بالداء المستشري في جسده لا يُعد فاسدًا، وإنما يريد أن ينذره بالتصدي وأخذ المناعة لصد المرض والحد من تدهور صحته.. وهذا ما نريده حول هذا الموضوع الحساس، وأطمئن القارئ أن المجتمع لا يزال يزخر بالخير الوفير، ما دام يتجه الملايين من شباب الأمة يومياً تجاه القبلة للصلاة والعبادة مع تمسك الكثير من أبنائنا وفتياتنا بالسنة النبوية وبتعاليم سيد المرسلين في ممارساتهم اليومية.. ولكن أريد أن لا نخفي على المجتمع ونَدَّعي أننا نخلو من تلك الترسبات السلوكية الشاذة، دون بذل جهود كبيرة لاستئصالها من مجتمعاتنا العربية، ما يجعلها ماضية في الاستفحال، غير مستجيبة لما يُقدم حيالها من حلول.

### خليفة المحرزي

كتاب كيف أحمي ابني من التحرش الجنسي؟ ص ٢١، ص ٢٧،

ص ٢٨، بتصرف.

\*رواه مسلم، رقم الحديث (١٧٣٢).



## موانع تمنع الآباء والأمهات

### من الحديث مع الأبناء حول التحرش الجنسي



التحرش الجنسي بالأطفال عنوان مرعب ومخيف لكثير من الأسر، وبالمقابل فإن الأسرة لا تقدم لأبنائها النصص والإرشادات التي يحتاجها لمواجهة هذا الخطر، إلا من رحم ربي، والسبب في ذلك يعود لعدة موانع، وهي على النحو التالي:

#### الموانع الأول: ثقافة العيب والخجل:

كثير من الأسر تنذر بثقافة (العيب) أو بأن هذا الموضوع (مخجل)، وانطلاقاً من هذه الثقافة لا تقوم الأسرة بتوعية ابنها بما يناسبه من معلومات ومهارات لمواجهة هذا الخطر، مع العلم أن هذه هي أبسط الحقوق للطفل التي يجب على الأسرة أن تقدمها له لتحميه من خطر اسمه (التحرش الجنسي). فالحديث مع الابن عن أعضائه التناسلية وكيف يحافظ عليها، وتوضيح الفرق بين اللمسة المقبولة واللمسة غير المقبولة وكيفية التعامل مع الآخرين.. إلخ، ليست قلة أدب أو عيب أو نوع من الكلام الإباحي، بل على العكس، فهذا من حق الابن على الآباء إذ يجب عليهم أن يقوموا بتثقيفه وتزويده بمعلومات تغرس فيه الحماية الذاتية وتقيه من صائدي الأطفال.

**تذكّر: العلم والمعرفة هما سلاح الطفل وخط دفاعه الأول، فإن إدراكه بمدى الخطر المحيط به يجعله يتصرف بطريقة سليمة ويخلص نفسه من الخطر.**

## المانع الثاني: اعتقاد بعض الآباء أن أبنائهم بعيدون عن هذا الخطر:



يعتقد بعض الآباء أن أبنائهم بعيدون عن هذا الخطر وأن قصص التحرش الجنسي بالأطفال التي يسمعونها في كل حين هي لأطفال ظروفهم تسمح بذلك، وأما أبنائهم فلا يمكن أن يصيبهم هذا الدنس.

وبناءً على هذه القناعة لا يعتني بتوفير المعلومات والمهارات التي يحتاجها الابن ليستطيع من خلالها الدفاع عن نفسه.



**تذكر: لا يوجد طفل على وجه الأرض محصن من تلك الممارسات السيئة؛ لكن يوجد هناك أسر هي مصدر الأمان الأول للطفل تمده بالمعلومات والمهارات التي تنفعه لمواجهة أي خطر يحيط به في المجتمع.**

## المانع الثالث: الخشية من إثارة فضول الطفل، بأن يطلب المزيد من المعرفة ويتجه إلى جهات غير آمنة:



يجب أن تعلموا هذه الحقيقة أخي المربي/ أختي المربية، أن لدى الطفل فضولاً ذاتياً وإن لم تثر أنت فضوله، ولكن عندما يجد إجابة على فضوله من قبلك فلن يتجه إلى جهات غير آمنة لبحث عنها، حتى لو طلب المزيد من المعرفة فسيتجه إلى والديه لأنه يعلم أن الإجابة السليمة والأمنة عند والديه.





**تذكر: إما إثارتك لفضول  
طفلك لتحميه وتقية من  
الأخطار. وإما أصدقاء السوء  
وإثارتهم لفضوله ليستغلوه  
ويجعلوه ألعوبة بين أيديهم.**

**المانع الرابع: اعتقاد بعض الآباء بأن الحديث عن التحرش الجنسي مع الأبناء سيخيفهم من  
المجتمع ومن حولهم، فيصبح عندهم وسواس يفسد عليهم حياتهم:**



كثير من الآباء يعترفون بأن هذا الموضوع مهم  
ومقلق للغاية، ولكنهم يعتقدون أنه من الأفضل  
عدم الحديث مع الطفل في مثل هذه الأمور حتى  
لا يخيفونه من المجتمع ومن حوله.



**والجواب أن نقول له: نعم، هذا صحيح، فهو**  
عائد إلى أسلوبك في التوعية أخي المربي، فإن  
كان أسلوبك خيفاً ومرعباً فستكون النتيجة كما  
ذكرت، وأما إن كان أسلوبك في التوعية سليماً  
وصحيحاً فستكون النتيجة سليمة.

**فالأمر عائد إليك أنت أيها المربي في أسلوبك، في طريقة كلامك، في  
إيصالك للمعلومة للطفل.**

**المانع الخامس: أن الأمر لم يصل بعد إلى درجة الظاهرة وأن الخطر غير محقق بأبنائنا فلم نسبب التشويش والقلق لهم بأمر نادر الحدوث:**



هي ليست ظاهرة بالأرقام والإحصاءات لأسباب سوف أذكرها، ولكنها ظاهرة من خلال ما نراه في الحياة اليومية بأم أعيننا، وما نسمعه في كل حين من قصص مؤلمة أضعاف ما نراه، والمخفي أكثر وأفظع مما نعرفه ونسمع به.



وليس صحيحاً أن نتجاهل قضايانا (الحساسية، والهامة) بدعوى أنها لم تصل بعد إلى درجة الظاهرة، ولا أن نظن بأنها غير موجودة أو نادرة الحدوث لعدم وجود إحصاءات وأرقام واقعية، **فهي الجريمة الصامتة.**

للأسف ما زالت قضية التحرش الجنسي بالأبناء أسيرة لمؤامرة الصمت المتفق عليها ضمناً من كل الأطراف:

**فأما صمت الأهل؛ فهو عائد لعدة أسباب أهمها:**



**السبب الأول:** الخوف من الفضيحة التي سوف تلحق بالعائلة.

**السبب الثاني:** خشية من العار الذي سوف يلتصق بالابن إلى أن يشيخ ويشيب.

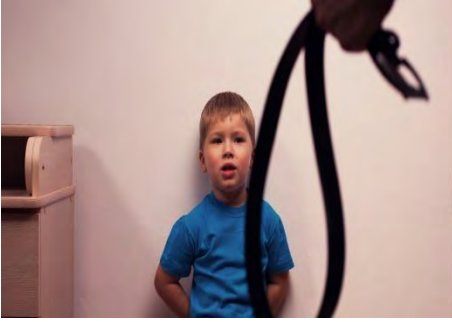


**السبب الثالث:** قد يكون الجاني من أحد أفراد الأسرة كالأب أو الأخ خصوصاً إذا كان هذا الشخص هو من يعيلها فتفضل العائلة السكوت، لأنها لا تجد من يعيلها إذا عرض على القضاء.

**السبب الرابع:** قد تكون عائلة الجاني أقوى من عائلة المجني عليه كالغريب عن الديار وغيره، فيفضل الصمت.

**السبب الخامس:** قد لا تكون هناك أدلة واضحة تدين الجاني أمام القضاء.

**وأما صمت (الطفل) المجني عليه؛ فهو عائد لعدة أسباب أهمها:**



**السبب الأول:** إغراؤه بما يجب من هدايا وألعاب، فيلتزم الصمت، خاصةً إذا كان يعاني من الحرمان العاطفي والمادي داخل البيت.

**السبب الثاني:** الخوف من المعتدي، وذلك يكون بتهديده بالأذى، أو تهديده بإيذاء من يحب كأمه أو أبيه أو أخته فيصمت، لظنه أنه يحمي من يجب.

**السبب الثالث:** لشعوره بالذنب لاعتقاده أنه هو السبب وأنه هو من سمح للآخرين بالاعتداء عليه فيصمت، وهذا سببه غياب الحوار العائلي في البيت.

**السبب الرابع:** الخوف من والديه ومن ردة فعلهما، وهذا يعود إلى قسوة الآباء الزائدة.

**السبب الخامس:** يخشى من عدم السماح له بالخروج ومن كثرة القيود.

**السبب السادس:** يظن الطفل أن هذا الفعل طبيعي أو أنه نوع من الألعاب، وهذا لعدم إدراكه بما يحدث من حوله نتيجة جهله بالأمر.

**وأما صمت الجاني؛ فعائد لسببين:**

**السبب الأول:** علمه بالعواقب الوخيمة المترتبة على هذه الجريمة.

**السبب الثاني:** لاستمرار فعله الشاذ.

**فهذه عزيزي العربي هي أهم الأسباب التي حالت من جعل هذا الوباء - المستشري في جميع أجزاء المجتمع - ظاهرة معلنة.**

**المانع السادس: بعض الآباء لا يعرفون كيف يبدؤون وماذا يتحدثون ولا يمتلكون المهارات**

**المناسبة لتوصيل المعلومة لأطفالهم:**



لا شك أن السواد الأعظم من الأسر لديهم ذلك الحس التربوي والشعور بالمسؤولية ويخشون على أبنائهم من هذا الخطر ويعتقدون أن هذا الخطر قريب من أبنائهم، فتلاحقهم الهواجس وتقلق راحتهم الكوايس إلا أنهم لا يتحدثون مع أبنائهم في

هكذا موضوع، والسبب في ذلك إما لعدم توفر المعلومات التي ينبغي تحصين الأطفال بها، أو لأنهم لا يجيدون اللغة المناسبة لايصال المعلومة بسلام.

**أخي القارئ، أختي القارئة:**

**إذا لم يكن لديك القدر الكافي من المعلومات عن هذا الموضوع، أو إذا كنت لا تمتلك المهارة أو اللغة المناسبة لإيصال المعلومة، فاعلم أن هذا الكتاب وضع خصيصاً لك، وهذا ما ستعيشه مع صفحاته.**



# المحطة الأولى:

يا بني،

تعلم مع فهم كيف

تحمي نفسك.







## تمهيد

### نبذة مختصرة حول قصة فهم:

تدور أحداث يوميات فهم في ثماني حلقات مشوقة، وفي خلال هذه اليوميات يتعرف فهم على أعضاء جسمه وخاصة منطقته الخاصة، وكيف يحافظ عليها ويحميها من المعتدين، وذلك من خلال تزويده بالمعلومات التي تغذي معرفته بأسلحته الستة التي يمتلكها وطريقة استخدامها في مواجهة الأخطار. بالإضافة إلى ذلك، يتعلم فهم من أسرته كيفية التعامل والتصرف السليم مع الآخرين، وكيف يمكنه أن يميز بين الشخص الطيب والشخص السيئ، وبين اللمس المسموح به واللمس الممنوع، وما هو السر الجيد والسر السيئ، وغيرها من المعلومات التي تنمي الحماية الذاتية عنده.

### لماذا (تعلم مع فهم)؟

#### للسبب التالية:



١- لأن الطفل يعيش بخياله مع كل تفاصيل وأحداث القصة ذات المواقف الشيقة بكل فكره وأحاسيسه ومشاعره، وترسخ في ذاكرته جيداً. كما أن القصة تتضمن إثارة ذكاء الطفل،

وفي نفس الوقت تُرفِّه عنه. ولهذا فالقصة تهدف إلى التربية والتثقيف من خلال المتعة والترفيه، وهذا الأسلوب أفضل من إلقاء النصائح المملة، والتوجيهات المجردة التي سرعان ما تتبخر وتختفي من ذاكرته حال الانتهاء منها.

٢- في بداية الأمر قد يأخذ ذلك منك بعض الوقت(\*)، ولكن مع مرور الزمن إذا أراد طفلك الذهاب مع زملائه في رحلة مدرسية أو أراد اللعب مع أصدقائه وتخشى عليه منهم، يكفيك أن تقول له كن مثل فهم، أو لا تنس الأسلحة الستة، أو تذكر قاعدة السلامة، أو ما تراه مناسباً لطفلك، ستجد أنه قد استعاد شريط الذكريات تلقائياً وتذكر ما الذي يجب عليه القيام به، في أقصر وقت وبأقل جهد.

**(\*) تذكر:** بضع ساعات أو أيام تقضيها مع طفلك تغرس فيه الحماية الشخصية، أفضل من أن تقضي سنوات طوالاً وأنت تعالج طفلك من صدمة التحرش الجنسي.

٣- إن حلقات الحوار الحرة بين أولياء الأمور والأبناء تساهم كثيراً في طرح الأفكار ووجهات النظر، وتدريب الأبناء على ممارسة الحوار في المجالات المختلفة، وتتيح الفرصة لهم للحديث عما بداخلهم، مما ساهم في تعميق الثقة المتبادلة بينهم وبين أهلهم، ولعل أهم ما يحققه الحوار الجو الحميم الودود الذي يسود جلسة الحوار بما يمد الطفل بالشعور بالأمان والحب، ويمنحه الاسترخاء والمتعة، ولذلك يجب إدخال ثقافة الحوار بمعناها الحقيقي لتصبح ثقافة شاملة في البيت.

٤- تنمي عند الأطفال مهارات التواصل والحديث والإنصات.

٥- تنمية الطفل معرفياً بإثراء معلوماته عن العالم الواقعي والخيالي.

٦- القصة الحكيمة يمكنها تعليم الطفل كيف يتعايش مع ظروفه، وتمنحه بعض الطمأنينة وتخفف من همومه، كما تعطيه طرقاً لحل مشكلاته. فالطفل الذي يعاني من مشكلة معينة



يمكن لوالديه اختيار قصة مناسبة (أو تأليفها) بحيث تتحدث عن نفس مشكلة الطفل وتوضح له كيف يتمكن بطل القصة من حلها أو التعايش معها.<sup>١</sup>

فمن أجل كل ما سبق وجدتُ أن أفضل طريقة لتوصيل المعلومة للطفل هي عرضها بشكل قصة، وحاولت فيها أن أقرب المعلومة للطفل بطريقة محترمة مهذبة لا يوجد فيها أي إيحاءات سيئة وبطريقة غير مخيفة، وفي نفس الوقت تنطبع أحداثها في ذهنه فيصل المطلوب، وذلك بشكل غير مباشر وبأسلوب شائق وممتع، فالتربية بالقصة من الهدي النبوي الذي استخدمه النبي - صلى الله عليه وسلم - مع صحابته، ومعروف أن ذلك يأتي بنتائج باهرة، خاصة مع الأطفال.

### كيف يستفيد طفلك مع فهم:



تُعد القصة أو الحكاية من أفضل الوسائل التي تساعد على غرس المعلومة وتنميتها عند الطفل، وحتى يستفيد طفلك أكثر مع فهم عليك مراعاة الأمور التالية:

\* أن تُحكى القصة بمؤثرات صوتية

مناسبة لكل موقف (غضب، سعادة، حزن، خوف...)، مع استخدام الإشارات، والإيحاءات، وتعبيرات الوجه والجسد، فمحاولة محاكاة الشخصيات بالصوت والحركة تثير الأطفال وتحفزهم وتشد انتباههم لوقت طويل.

(١) انظر: ٥٠ قصة تحكيها لطفلك، ص ١٨، ص ٤٥ / احكي لي حلوة، ص ١١، ص ١٥ / أطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية، ص ٦٦، ص ٧١.

\* للحصول على نتائج أفضل يجب على المربي قراءة القصة التي سيحكيها للأبناء أكثر من مرة حتى يشعر بروح القصة، ويحدد أهدافها، ويقف على ما فيها من التشويق والإثارة، حتى يمكنه بث روح هذه الحكاية في نفوس الأطفال وتوصيل الأهداف.

\* نشجع الأطفال على توقع ردود الأفعال حول الأحداث، وهو ما يجعلهم يتابعون بشغف للوصول لتوقعاتهم وتخيلاتهم أثناء سرد القصة، كأن نقول لهم مثلاً: ماذا تتوقعون من فهم؟ أو هل يا ترى سوف يوافق فهم؟.. إلخ، ونترك للطفل المجال ليفكر ويستنتج مهارة الحياة التي نحدثه عنها، وهذا فيه فائدتان:

**الفائدة الأولى:** إننا بهذا نكسر حاجز الرهبة والتردد عندهم، ونجعلهم أكثر شجاعة وإرادة لرفض المواقف وتجنب الأشخاص والأماكن التي قد تحمل دلائل سلبية أو تنذر بالخطر.

**الفائدة الثانية:** تجعل الطفل منسجماً مع القصة، ولا يمل منها، أو يشرذم بذهنه عنها.

\* اختيار الوقت المناسب للطفل والمربي.<sup>٢</sup>

\* يمكن للمربي أن يقدم ملخصاً للقصة في النهاية والتعليق على أهم النقاط ومناقشتها، وأن يستخرج معه ما ينفعه من معلومات ومهارات تفيده في حياته اليومية.

(٢) ناشد أطباء نفس الأطفال الأمهات في علمنا المعاصر، ضرورة العودة لحدوثه قبل النوم، التي ترويه الأم بصوتها الحنون، بدلاً من الاعتماد على ما تعرضه برامج التلفزيون وأشرطة الفيديو، لأن وجود الأم إلى جوار سرير ابنها قبل نومه يزيد من ترابطه بها، ويجنبه أي نوع من المخاوف أو الإحساس بالضيق، ويمنع عنه أي أحلام مفرقة أو كوابيس أثناء النوم... وإن للحدوثه قبل النوم أهمية خاصة، لأنها تظل راسخة في ذاكرة الطفل، ويصعب عليه نسيانها، لأنها تختمر في عقله، وتثبت في مركز الذاكرة في محه أثناء النوم، فعلى الأم أن تلتزم اختيار النهايات السعيدة للحدوثه قبل النوم، والابتعاد عن رواية قصص العنف أو قصص أبطالها حيوانات خرافية، قد ينطبع شكلها المخيف في ذاكرة الطفل، فيتسرب الخوف لقلبه ويسبب له الأرق). أنظر: أطفالنا خطة عملية للتربية الجسدية سلوكاً وأخلاقاً، ص ٧١، ص ٧٢.



\* احكِ للطفل حلقة واحدة في اليوم فقط ولا تزد على ذلك، وذلك من أجل أن يعيش الطفل مع القصة ويتفكر فيها ويقف على أهم الأهداف من القصة، وهذا أفضل من أن تسرد له الحلقات في يوم أو يومين، فهذا فيه ثقل على الطفل قد يمنعه من استيعاب للمعلومة، ويسبب تداخل الأهداف، ويضيع فرصة

مناقشة الطفل بالنقاط المهمة لضيق الوقت، فنفقد الهدف المرجو من هذه الحلقات وهي تثبيت كل يوم معلومة في ذاكرة الطفل.

\* راعِ التدرج في الحلقات ولا تقفز من الحلقة الأولى إلى الحلقة الرابعة أو العكس مثلاً، لأن هذه الحلقات هي عبارة عن معلومات متسلسلة وكل معلومة مبنية على الحلقة التي سبقتها.

**تنويه:** سيتكرر معنا في الصفحات القادمة عبارة (الجواب المقترح) وهذا وضع من أجلك أنت عزيزي المربي، ليكون عوناً لك على تصويب جواب الابن، فإن رأيت جواباً أفضل منه فقدمه، ولا تثقيد بالجواب المقترح.

**تنبيه:** يجب أن نراعي في ذكر القصة أن تكون لهجتنا وأسلوبنا هادئاً وغير خفيف وأن لا نهول الأمر، بل يجب أن تتم بطريقة طبيعية تماماً كما نعلمهم آداب الطعام واللباس والنوم فيتعلمونها كما يتعلمون أي خلق أو مهارة من مهارات حياتهم اليومية حتى لا تصبح القضية وسواساً يفسد عليهم حياتهم .

**احذر:** لا تشعر أبناءك بأنهم أغبياء وأنت تريد توجيههم من خلال حلقات فهمهم، بل يجب أن تتحدث إليهم على أنك واحد منهم تريد أن تستفيد من خبرات عائلة فهمهم، وذلك حتى لا يتسلل إليهم الشعور بالنقص أو بالغباء.

**وهكذا تتحول القصة من مجرد مصدر أدبي إلى مثير إبداعي ابتكاري ينمي العديد من القدرات.<sup>3</sup>**

3) أنظر: ٥٠ قصة تحكيها لطفلك، ص ١٨، ص ٤٥ / احكي لي حدوتة، ص ١١، ص ١٥ / أطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية،







## الحلقة الأولى

### فهم يسأل (\*)

**(\*) الهدف من هذه الحلقة** هو تعزيز رغبة السؤال عند الابن، بحيث يستفيد الطفل من الإجابة على أسئلته عدة أمور منها:

- تنمية مهارة حب التعلم.
- تصقل فيه الثقة بالنفس والقدرة على التواصل الفعال.
- تحقيق له توازناً نفسياً، وعاطفياً، وسلوكياً، واجتماعياً..
- تزيد من قدرته على التفكير، وفهم الآخرين واحترام الذات.

أيضاً السؤال هو مفتاح الحوار، والحوار هو الوسيلة الأقوى للتواصل وتقريب القلوب، فعندما يسألك ابنك فهو يفتح قلبه لك، ومن خلال سؤاله تعرف همومه ومشاكله في حياته اليومية.

**انتبه إلى هذا الخطر:** عندما لا تجيب طفلك على أسئلته خاصةً (الجنسية) فهذا يعني أنك غير قادر على إشباع فضوله، فينتج عن هذا التصرف أخطار عظيمة يدفع ثمنها، **أهمها:** أنه قد يجد غيرك يكلمه ويسأله ويحاوِرُه، فقد يلجأ بعض الأطفال لسؤال الغرباء أو من هم أكبر منهم سناً أو إلى جهات غير آمنة كشبكات التواصل الحديثة، فيقدمون له معلومات مغلوطة، وهنا قد تكون بداية استغلاله جنسياً.

**ومبة علماء التربية للأباء:** يوصي علماء التربية بأن تشجع طفلك على سؤالك، فإذا سألك ابنك لمرحله أعطه هدية لأنه سألك ولم يسأل غيرك، احضنه، عبر عن مشاعر إيجابية، أظهر له سعادتك لأنه أصبح يفكر مثل الكبار، قل له (تفكيرك منطقي)، (تعجبني رجاحة عقلك)، (ما شاء الله دائماً أسألتك جميلة)، (هذا سؤال لا يسأله إلا الأذكياء).. حينما تتعامل بمثل هذا التعامل الإيجابي مع أبنائك، فأنت في الحقيقة تزرع في نفوسهم الحب والأمان النفسي، وتصبح أنت في نظرهم المرجع الوحيد لأسئلتهم الجنسية وغيرها.

فهم ولد يافع، وهو طالب في الصف الثالث الابتدائي، مجتهد في الدراسة ويجب التعلم ومعلمته ووالديه، ويجب الخير لجميع الناس، وأيضاً يجب أخته الصغيرة فهيمة التي تبلغ من العمر خمس سنوات، والبطل فهم ذكي جداً، وهذا لأنه يجب الاستفسار عما لا يعرفه، فدوماً يسأل والديه عن كل شيء، كلما رأى شيئاً سأل عنه والديه، وإذا حدث معه شيء سأل عنه والديه، وقبل أن يفعل أي شيء يسأل عنه والديه، فهو يسمع كلام والديه ويحبهما كثيراً وباراً بهما، ودائماً يساعد أمه في أعمال البيت طبعاً بعد أن يقوم بعمل واجباته المدرسية، وعندما يحين موعد نومه تقول له أمه: هيا يا فهم اذهب إلى سريرك فقد حان موعد النوم.

ذهب فهم إلى سريره وتمدد عليه ولكنه ظلّ مستيقظاً، يا ترى لماذا؟  
لقد اعتاد فهم قبل النوم أن يحدث أمه عن أمور حدثت معه في المدرسة أو في الحي أو في بيت الأقارب.. الخ، فمن أجل ذلك لم يستسلم فهم للنوم.  
وبعد دقائق قليلة حضرت الأم وجلست بجانب فهم كالمعتاد، ولكنها رأت في عينيه الحزن والأسف.

**سألت الأم فهمياً:** على ما يبدو أن هناك أمراً يزعجك يا فهم.

**قال فهم:** نعم صحيح يا أمي فأنا حزين جداً على صديقي رامي، دائماً يضايقه الطلاب فيجلس وحيداً يبكي.

**حزنت أم فهم بشأن رامي وقالت:** مسكين رامي هذا، شيء مؤسف. لكن بعد قليل غضبت أم فهم وقالت: لا بد لرامي أن يعالج هذا الأمر.

**قال فهم مستغرياً:** يعالج!

**ثم قال بصوت مرتفع:** كيف يعالج هذا الأمر يا أمي، هل يوجد هناك دواء يصرف الطلاب عنه ويحميه منهم؟





**ابتسمت الأم وقالت:** لا، لا يا فهميم لا يوجد هناك دواء من هذا النوع، ولكنه يستطيع أن يعالج هذا الأمر بأن يدافع عن نفسه ويستخدم أسلحته الستة.

**قال فهميم مستغرباً:** الأسلحة الستة!! وما هي الأسلحة الستة يا أمي؟!

**في هذه اللحظة دخل الأب عليها وقال:** لماذا يا فهميم صوتك مرتفع؟ هل يوجد عندك مشكلة صراخك عمّ أرجاء المنزل؟

**قالت الأم:** لا يا أبا فهميم، لا يوجد هناك مشكلة، لكن فهميم حزين جداً على زميله رامي، لأن الطلاب دائماً يضايقونه وهو لا يدافع عن نفسه!

**قال الأب:** وكيف يضايقون رامي يا فهميم؟

**قال فهميم:** أحياناً يا أبي يضربونه بالأيدي، وأحياناً أخرى يأخذون منه ممتلكاته كمصروفه مثلاً، أو يعبثون بكتبه، أو يفترون عليه كذباً بأمرٍ ما عند المعلمة.

انزعج أبو فهميم من هذا الظلم الذي يقع على رامي، **وقال:** لماذا لا يستخدم رامي

**أسلحته الستة في مواجهة الطلاب؟**



**قال فهم:** ماذا تقصد يا أبي بالأسلحة الستة؟ هل يمتلك رامي قنابل وصواريخ متفجرة كالتي نراها بالتلفاز؟

**ضحك الأبوان وقال الأب:** لا يا فهم ليست صواريخ ولا قنابل متفجرة، إنما هي أسلحة يمتلكها رامي، وهي دائماً معه أينما ذهب. فرح فهم من هذه المعلومة كثيراً، **وقال لأبيه:** أخبرني يا أبي ماهذه الأسلحة؟ هيا يا أبي أخبرني يجب أن أعلمها وأخبر صديقي رامي عنها حتى يدافع بها عن نفسه ضد الطلاب المشاكسين.

**قال الأب:** حسناً حسناً يا فهم سأخبرك بها ولكن ليس الآن فالموضوع مهم، وفي نفس الوقت طويل، وأنا اليوم كما ترى أريد أن أجهز أمتعتي لأسافر للخارج ولكن عندما أعود سأخبرك بها.

لكن فهماً لم يستطع أن يصبر لأنه يعلم أن أباه سيغيب عن المنزل أسبوعاً كاملاً، فبدأ فهم يلح على أبيه ويرجوه بأن يخبره عن أسلحة رامي الستة قبل السفر.

**ومع ذلك لم يفلح، فقد اعتذر أبوه منه قائلاً:** أنا اليوم مرهق يا فهم وأريد أن أحصل على قسطٍ من الراحة لأستيقظ مبكراً، فموعد إقلاع الطائرة غداً بعد صلاة الفجر. إلا أن فهماً ولرغبته الشديدة في مساعدة رامي أصرَّ أن يعرف ما هي الأسلحة الستة التي يمتلكها رامي ليخبره بها لكي يدافع بها عن نفسه ضد الطلاب المشاكسين.

**فقال فهم لأبيه يرجوه مرة أخرى:** أرجوك يا أبي أخبرني الآن، هيا يا أبي أرجو ووك.

**لكن عندما رأت الزوجة الحنون زوجها أبا فهم مرهقاً تدخلت وقالت لفهم:** يكفي يا فهم فكما ترى، أبوك مرهق اليوم؛ انتظر لحين عودته من السفر.

فما كان من فهم إلا أن يحترم كلام أمه ويقدر ظرف أبيه، وقال: حاضر يا أمي سأنتظر عودة أبي من السفر ولكن عندي سؤال.

**قال الأب:** تفضل يا فهم اسأل، ولكن عدني أن يكون هذا آخر سؤال فالوقت تأخر كثيراً.



**قال فہیم:** حسناً يا أبي أعدك أن يكون هذا آخر سؤال، وسؤالى هو: هل أنا أيضاً أمتلك أسلحة

كالتى يمتلكها رامي يا أبي؟

**نظر الأب إلى ابنه فہیم نظرة إعجاب وتقدير لهذا السؤال المهم، وقال له:** نعم يا فہیم تمتلكها،

بل جميع الأطفال يمتلكون هذه الأسلحة.

بدأ فہیم يتحسس جسمه وكأنه يبحث عن شيء، **لاحظ الأب فعل فہیم وهو يتحسس جسمه**

**وقال له مستغرباً:** عمّ تبحث يا فہیم؟

**قال فہیم:** أريد أن أبحث عن هذه الأسلحة وأين مكانها في جسمي فأنا لا أرى شيئاً يا أبي!.

**ضحكت الأم وقالت:** تصبح على خير يا فہیم، يكفي اليوم أسئلة فالوقت تأخر ويجب أن تنام

حتى تستيقظ غداً نشيطاً، وتذهب إلى صلاة الفجر مع أبيك.

**قال فہیم:** حاضر يا أمي لكِ السمع والطاعة.

نام فہیم في ذاك اليوم وهو يفكر أين هذه الأسلحة الستة التى يمتلكها ولا يراها!!

## نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** فهم ولدٌ ذكي، لماذا؟

**جواب مقترح:** لأنه دائماً يسأل ليتعلم.

**النقطة الثانية:** قال أبو فهم إن هذه الأسلحة الستة يمتلكها فهم بل وجميع الأطفال

يمتلكونها، بمعنى: أنتم أيضاً يا أبنائي تمتلكونها فماذا تتوقعون أن تكون؟

**والمدون من هذه النقطة:** هو تشويقهم لمعرفة هذه الأسلحة حيث ستفاجأ أنهم ينتظرونك

غداً بشوق ليتعرفوا على الأسلحة الستة التي يمتلكونها ولا يرونها.

**النقطة الثالثة:** إذا كان في بالك سؤال يا بني يحيرك كثيراً فمن تستطيع أن تسأل؟

**جواب مقترح:** من الممكن أن تسأل بابا أو ماما، وإذا كانا غير موجودين حولك فيمكنك أن

تسأل أخاك الكبير أو أختك الكبيرة أو عمك أو خالك أو أي شخص تثق به، وإذا كنت في

الفصل فمن الممكن أن تسأل معلمتك، المهم ألا تسأل الغرباء أو شخصاً لا تثق به.

**عقد اتفاق:** من اليوم يا أبنائي ويا أحبابي نريد أن نتفق على أمر، وهو إن حدث معكم شيءٌ

مزعجٌ أو رأيتم موقفاً غريباً أن تخبروني وتسالوني وأنا بدوري أجيبكم.

**عزيزي العربي:** في حال لم تعرف إجابة ابنك اطلب منه مهلة كافية لتبحث له عن إجابة

تناسب سنه ونموه العقلي، فلا بد من الإجابة وعدم إهمال السؤال.

**النقطة الرابعة:** يا بني أخبرني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك/ أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى

محفوظ في ذاكرته لحين الحاجة إليه.

**فكره:** خصص مذكرة جذابة ليقيد طفلك ما استفاده من جميع الحلقات.



## الحلقة الثانية

### فهم يتعلم كيف يحافظ على جسمه (٣)

#### (\*) تعدن هذه الحلقة:

إلى تعريف الطفل  
على أعضاء جسمه  
وأهميتها وكيف يحميها  
من الأذى. وهذا تمهيد  
لموضوع الحلقة  
القادمة وهي تعريف  
الابن بحدود العورة  
وبأعضائه التناسلية  
وكيف يحميها.

استيقظ فهم على صوت المنبه وقال: ((الحمد لله الذي أحيانا  
بعد ما أماتنا وإليه النشور)).

ثم ذهب وتوضأ ليصلي ركعتي الفجر مع أبيه في المسجد، ففهم  
يعشق الصلاة في المسجد كثيراً، لأنه يحب أن يرضي ربه  
ويشكره على نعمائه وفضله. وأيضاً عند الصلاة يشعر فهم  
بهدوء نفسي مريح للغاية.

صلى فهم وأبوه صلاة الفجر في المسجد، ثم عادا إلى البيت  
ليجد أمه قد أعدت وجبة الإفطار، وبعد تناول الفطور حمد الله  
وشكره على هذه النعمة ثم ذهب لينظف أسنانه بالفرشاة

والمعجون ويستعد للذهاب إلى المدرسة، وقبل أن يذهب إلى المدرسة قبل رأس أبيه وودعه، ثم  
انصرف فهم إلى المدرسة ودخل الفصل بهدوء، وجلس على مقعده بكل احترام وأدب، وبعد

#### قليل دخلت المعلمة هناء

وقالت: السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

#### فرد عليها الطلاب:

وعليكم السلام ورحمة الله  
وبركاته.





**قالت المعلمة هناء:** درس اليوم مهم جداً يا أحبائي وهو بعنوان **(كيف أحافظ على جسمي)** فأرجو منكم الانتباه.

**ثم قالت:** إن الله - عز وجل - خلق لنا نعمة كثيرة في أجسامنا ويجب علينا أن نحافظ عليها، ومن هذه النعم:

## نعمة العين

فلولا العين لم نر أي شيء، فتخيل نفسك أنك أعمى لا ترى ما حولك، كيف ستستمتع في هذه الحياة، فهذه نعمة يجب أن نحمد الله عليها وأن نحافظ عليها ونستخدمها في النظر الحلال. **ولكن كما قلنا سابقاً فيهم ولد ذكي وذلك لأنه دائماً يسأل عن أي شيء لا يجد له تفسيراً أفرع**



**يده وقال:** هل تسمحين لي بسؤال يا معلمتي؟

**قالت المعلمة هناء:** أنا كنت متأكدة أن هذه العبارة لن تمر على فهم دون أن يسأل، هيا يا فهم هات ما عندك.

**قال فهم:** كيف أحافظ على عيني يا معلمتي؟

**أجابت المعلمة هناء:** تحافظ على عينيك بعدم فركهما بقوة حتى لا تصبCHAN حمراوين، ولا تسمح لأحد أن يضع إصبعه في عينك لأنه قد يؤذيها، لأن عينك تحصك وحدك ولا يحق لأحد أن يؤذيها. فمثلاً، لو أن هناك شخصاً يريد أن يأخذ نظارتك بالقوة هل تسمح له؟

**أجاب فهم:** بالطبع لا أسمح له.

**المعلمة هناء:** لماذا لا تسمح له يا فهم؟

**فهم:** لأن نظارتني تخصني وحدي ولا يحق لأحد أن يأخذها مني.





**قالت المعلمة:** أصبت يا فهم، والآن أريد أن أسأل الجميع، لو أن هذا الشخص نفسه تكلم مع أحدكم بلطف واستأذنه وقال لو سمحت، هل يمكن أن أجرب نظارتك لدقيقة واحدة فقط، هل تسمح له أم لا؟

**أجاب الطلاب:** نسمح له لأنه طلب بأدب وسوف يعيدها لنا.  
لكن فهماً كانت إجابته مختلفة.

**قال فهم:** لكن أنا لا أسمح له حتى لو طلب مني بأدب.

**سأله المعلمة:** لماذا لا تسمح له يا فهم؟

**قال فهم:** لأنه ربما يكذب علي ومن ثم يهرب بها، أو أنه لا يجيد مسكها فتقع منه وتنكسر، فأنا لا أريد أن أعير نظارتي لأي شخص وهذا من خصوصياتي.

**أعجبت المعلمة هناء بجواب فهم، وقالت:** من حقا أن ترفض ولا تسمح له حتى لو طلب منك بأدب فقط قل لا، لا أريد أن تجرب نظارتي، فمن يرى أنه لا بأس في إعطائه إن كان يثق به فليفع، والآن أنتقل بكم إلى نعمة أخرى لا تقل أهمية عن نعمة العين ألا وهي:

## نعمة الأنف



فالأنف له وظيفة مهمة للغاية، فمن خلاله نستنشق الهواء النقي، وليس من النظافة أن أدخل إصبعي داخل أنفي ثم أصفح الناس، هذا الشيء تستقذره النفس، ولكن عندما تريد تنظيف أنفك استخدم المنديل ثم اغسل يديك بالماء والصابون ثم صفح الناس. رفع

فهم يده كالعادة لكي يسأل، ولكن المعلمة هناء قالت له: أنا أعرف ما الذي تريد أن تسأل عنه، تريد أن تسأل كيف أحافظ على أنفي، أليس كذلك يا فهم؟

**أجاب فهم:** نعم يا معلمتي هذا صحيح.

**قالت المعلمة هناء:** أحافظ عليه بأن لا أسمح لأحد أن يمزح معي بأنفي، فالأنف حساس جداً، وذلك لأن عظمه رقيق قد ينكسر، وأيضاً لا أسمح لأحد من زملائي أو أصدقائي أن يضع قلماً داخل أنفي، ولكن تخيل ماذا لو قال لك شخص أنا حر ولا يحق لك أن تمنعني من وضع القلم داخل أنفك، ما رأيكم يا أحبائي هل كلامه صحيح أم لا؟

**أجاب جميع الطلاب وبصوت عالٍ:** لا، كلامه غير صحيح.

**المعلمة هناء:** أحسستم، كلامه غير صحيح، لأن جسمك يخصك وحدك ولا يحق لأحد أن يؤذيه، وأنتم أيضاً لا يحق لكم وضع قلم في أنف غيركم لأنكم قد تؤذونه، والآن اسمحوا لي أن أسأل فهمياً الفهمان سؤالاً، لو طلب منك صديقك أحمد بأن تساعد وتضع إصبعك داخل أنفه من أجل تنظيفه، هل تقبل أم لا؟

**أجاب فهم:** لا أقبل أبداً.

**المعلمة هناء:** لماذا يا فهم؟ أحمد صديقك وهو بحاجة إلى مساعدتك؟



**قال فهم:** هذا الفعل يا معلمتي لا يحتاج فيه أحمد إلى مساعدة أحد، فهو لا يعجز عن فعل هذا بمفرده، وأيضاً أنا غير مسؤول عن نظافة أنف صديقي أحمد، **ولا يجب علي أن أساعد صديقي في كل ما يطلبه مني.**

**المعلمة هناء:** أحسنت يا فهم، أرجو من جميع

الطلاب أن يستفيدوا من جواب فهم الفهمان؛ **فليس كل ما يطلبه صديقك منك يجب عليك أن تستجيب له، بل هناك أمور بإمكانك أن تعتذر له عنها ولا تساعد فيها.**

والآن أنتقل بكم إلى نعمة أخرى مهمة جداً ألا وهي:



## نعمة الفم

الفم هو وسيلة لإدخال الطعام داخل الجسم، وحتى نمضغ الطعام يجب أن يكون هناك أسنان قوية لتقوم بذلك، وقبل أن يسألني فاهيم كعادته كيف أحافظ على أسناني لتبقى قوية أقول له: يجب أن تنظف أسنانك بعد كل



وجبة طعام أو على الأقل مرة قبل النوم، وأن تقلل من أكل الحلوى، وتكثر من شرب الحليب وأكل البيض فهذا مفيد لقوة الأسنان، والآن أنتقل معكم إلى:

## نعمة الأذن

ما أعظم هذه النعمة، فلو لا الأذن ما كنا قادرين على السمع، إذا حاول أحد أن يصرخ داخل أذنك يا فاهيم هل تسمح له أم لا؟.

**أجاب فاهيم:** لا أسمح له، لأن هذا جسمي يخصني وحدي ولا يحق لأحد أن يؤذيني مهما كان وبأي شكل من الأشكال.

**قالت المعلمة هناء:** إجابة رائعة يا فاهيم، لكن ماذا لو قال لك أنا أمزح معك! هل تسمح له أم لا؟

**أجاب فاهيم:** لا أسمح له حتى لو كان يمزح معي، لأن هذا جسمي ويجب أن أحافظ عليه.

**المعلمة هناء:** هذا كلامٌ رائع بل أكثر من رائع وأنا سعيدة جداً من ذكائك يا فهم. والآن نتقل إلى نعمة مهمة جداً ألا وهي:

## نعمة اللمس

نحن عادةً نلمس الأشياء عن طريق اليد، ولذلك يجب أن نحافظ عليها، ويجب أن تكون نظيفة دائماً، والله أكرمنا بها فيجب أن نكرمها فلا نستعملها إلا بالطريقة الصحيحة. والآن يا شطار من يأتيني بأمثلة لأعمال نحتاج فيها لليد؟

### أجاب الطلاب:

- أحتاج اليد للأكل والشرب.
- أحتاج اليد لأصافح بها الناس.
- أحتاج اليد حتى أناول أبي أو أمي أي شيء يطلبانه مني.
- أحتاج اليد لأدافع بها عن نفسي.

**المعلمة هناء:** أحسستم أنتم رائعون. أيضاً أحتاج اليد لتنظيف أسناني بالفرشاة والمعجون،

ولأكتب بها، أيضاً أحتاج اليد لأنظف بها جسمي وقت

الاستحمام، وأحتاج اليد لأنظف **منطقتي الخاصة.**

في هذه اللحظات دق جرس انتهاء الحصّة، شكر الطلاب

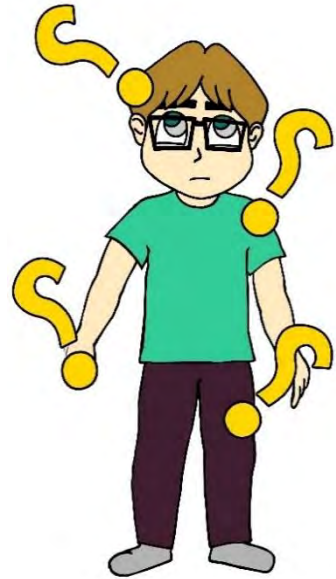
المعلمة هناء على هذه المعلومات المهمة. لكن فهمياً علق في

ذهنه كلمة لم يفهم معناها وهي قول المعلمة **(أحتاج اليد**

**لأنظف منطقتي الخاصة)** لتثير أسئلة كثيرة عنده؛ ماذا

تقصد المعلمة هناء بالمنطقة الخاصة؟ وفي أي جزء من

جسمي موجودة؟ ولماذا سميت بالمنطقة الخاصة؟.





## نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** ما هي المعلومة التي حيرت فهمياً في درس المعلمة هناء؟

**جواب مقترح:** قول المعلمة هناء (أحتاج اليد لأنظف منطقتي الخاصة) وسبب حيرة فهم هي أنه لا يعلم أي جزء من جسمه يسمى بالمنطقة الخاصة، ولماذا سميت بالمنطقة الخاصة دون سواها.

**النقطة الثانية:** ماذا تتوقع أن تكون هذه المنطقة الخاصة، ولماذا سميت بالمنطقة الخاصة؟

**جواب مقترح:** هذا ما ستعرفه في الحلقة القادمة.

**النقطة الثالثة:** اذكر لي يا بني بعض الخصوصيات التي تخصك وحدك؟

**جواب مقترح:**

١ - جسمي كله يخصني وحدي.

٢ - ممتلكاتي تخصني وحدي.

**النقطة الرابعة:** يا بني هل يحق لأحد ما أن يؤذي جسمك؟

**جواب مقترح:** لا يحق لأحد أن يؤذي جسمي ويجب أن أدافع عنه.

**النقطة الخامسة:** هل من حقك يا بني أن ترفض طلب شخص ما بأن يشاركك في ممتلكاتك؟

**جواب مقترح:** لك الحق أن ترفض أو تقبل مشاركته لك.

**أمثلة على ذلك:**

- لك الحق أن ترفض أو تقبل أن تعير قلمك لزميلك في المدرسة.

- لك الحق أن ترفض أو تقبل أن يشاركك صديقك أو قريبك في ألعابك.



### **النقطة السادسة:** يا بني أخبرني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك / أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

### **النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بكلامك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته لحين الحاجة إليه.



## الحلقة الثالثة

# فهم يتعرف على منطقته الخاصة(\*)

**(\*) تتمدن هذه الحلقة:** إلى تعريف الطفل بمنطقة العورة وحدودها إلا أنني سوف أصفها بالمنطقة الخاصة، وذلك لسببين:

**السبب الأول:** لأن الطفل يفهم معنى كلمة (خاص) أكثر من غيرها، فمثلاً عندما تعطيه لعبة وتقول له هذه اللعبة خاصة بك، ستجده يدافع عنها ليحميها من أي شخص يريد أن يأخذها بالقوة أو حتى إذا ما طلب منه أحدهم أن يشاركه فيها لا يقبل، لأنه يعلم أنها لعبته الخاصة به وحده. فيجب عليك عزيزي المربي أن تربي في طفلك إحساس الخصوصية، وبالأخص في المنطقة الخاصة وأنه لا يحق لأحد أن يلمس هذه المنطقة أو أن ينظر إليها مهما كان..

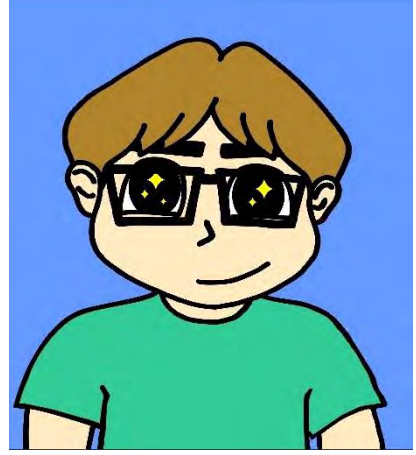
**السبب الثاني:** حتى لا يربك الطفل.. جاء في كلمة للدكتور طارق الحبيب لفريق أمرُك يعنيني على اليوتيوب قوله: (..إنما تم تعريف المنطقة بالخصوصية حتى لا يربك الطفل، فإذا تعدى أحد على خصوصيته صار الطفل أجراً بالحديث عن خصوصيته وليس عن التحرش الذي نسليه، فالحديث عن الخصوصية هو إجراء كل الأطفال لكن لو أعطيته المعنى الجنسي المخيف لربما خاف أن يتكلم، إذاً إعداد الطفل حيال المفهوم السابق أن هذه منطقة خاصة، فإذا تعدى أحد على خصوصيتك بادر إلينا لكي نحمي لك خصوصيتك الخاصة بك دون سواك).

### معلومة

**يا بني لا يحق لأحد أن يلمس أو ينظر إلى**

**منطقتك الخاصة)** سنكرر هذه الجملة أكثر من مرة،

فهناك قاعدة تقول ما تكرر تقرر في النفس، ونحن نريد أن نغرس هذه المعلومة عند الطفل من خلال تكرارها.



عاد فهم إلى البيت مسروراً سعيداً وذلك بعد أن تعلم من المعلمة هناء معلومات في غاية الأهمية، وهي **(كيف يحافظ على جسمه)**. فلاحظت أم فهم علامات السرور والسعادة على قسما وجه ابنها فهم، **نقلت:** على ما يبدو أنك استمتعت كثيراً في المدرسة اليوم، فوجهك يدل على سعادة كبيرة.

**قال فهم:** نعم صدقت يا أمي فأنا سعيد جداً اليوم.



**سألت أخته الصغيرة فهيمة:** ترى ما الذي جعل أخي العزيز سعيداً لهذه الدرجة؟

**قال فهيم:** اليوم تعلمت من المعلمة هناء معلومات مهمة جداً يا فهيمة وهي **(كيف أحافظ**

**على جسمي)**، وأنه لا يحق لأحد أن يؤذيني حتى لو كان صديقي أو قريب، **فأنا اليوم أشعر**

**بثقة أكبر من السابق.**

**قالت فهيمة:** أنا أيضاً أريد أن أعرف كيف أحافظ على جسمي يا فهيم، هل من الممكن أن

تحدثني عن هذه المعلومات؟

**قال فهيم:** حسناً يا فهيمة سأحدثك عنها ولكن بعد الغداء وإنهاء واجباتي المدرسية.

**انتبهت الأم وقالت:** يا إلهي! نسيت الطعام في الفرن، كلامك الجميل يا فهيم أنساني إياه. ثم

حان وقت الغداء وأكل الجميع ثم ذهب فهيم لتحضير واجباته الدراسية، ولكن أخته فهيمة لم

تصبر وذهبت إلى فهيم ليخبرها ما تعلمه من المعلمة هناء، لكن فهيماً أصر على أنه لن يخبرها

إلا بعد الانتهاء من أداء واجباته المدرسية، ففهيم اعتاد ألا يلعب أو يلهو بشيء إلا بعد الانتهاء

من واجباته المدرسية، حزنّت فهيمة وجلست تنتظره بفارغ الصبر، وبعد ساعة تقريباً أعلن

فهيم عن انتهاء واجباته المدرسية وأنه الآن مستعد لشرح ما تعلمه اليوم من المعلمة هناء، وهو

كيف يحافظ الشخص على جسمه.

جلسنا الأم وفهيمة أمام فهيم ليستمعا إليه، وانطلق فهيم بحديثه الجميل وبدأ يشرح أهمية

الحواس الخمس، وكيف نحافظ على هذه النعم ويحجب على أسئلة أخته الصغيرة فهيمة،

والجميع مستمتع ومنصت له جيداً لأنها معلومات مهمة، إلى أن وصل إلى شرح حاسة اللمس

عن طريق اليد، وكيف نحافظ عليها، وبماذا نحتاج إلى اليد، وفجأة توقف فهيم عن الحديث.





**قالت فهمية:** ما بالك يا فهم لماذا توقفت؟ هيا أكمل حديثك، فحديثك في غاية الأهمية وقد استفدت منك كثيراً، لكن الأم الذكية لاحظت علامات الحيرة على وجه ابنها فسألته: فهم، ما بك لماذا توقفت؟

**قال فهم:** هناك جملة لم أفهم معناها في شرح المعلمة يا أمي.

**قالت الأم:** لماذا لم تسألها يا فهم، فالمعلمة هناء تهتم بأسئلة تلاميذها وتحبب عليها بكل رحابة صدر.

**قال فهم:** أعلم ذلك يا أمي ولكن انتهت الحصة وتوقفت معلمتي عن الشرح ولم أستطع أن أسألها بسبب ضيق الوقت.

**قالت الأم:** أخبرني يا فهم ما هي الجملة التي حيرتك، فربما تكون عندي إجابة تخفف عنك حيرتك.

**قال فهم:** قالت معلمتي (أحتاج اليد لأنظف بها جسمي وقت الاستحمام، وأحتاج اليد لأنظف منطقتي الخاصة)، وأنا لا أعلم ماذا تقصد المعلمة هناء بالمنطقة الخاصة؟ وفي أي جزء من جسمي هي موجودة؟ وماهي وظيفتها؟ ولماذا سميت بالمنطقة الخاصة؟.

**أيضاً أثارت هذه الجملة فضول فهمية وسألت أمها:** أنا أيضاً أريد أن أعرف ما المقصود بالمنطقة

الخاصة يا أمي؟ وهل يوجد عندي منطقة خاصة مثل فهم؟

**قالت الأم:** حسناً يا أحبابي سأجيب على جميع أسئلتكم فمن حقكم أن تعرفوها والأهم من ذلك يجب أن تتعلموا كيف تحافظون عليها، والآن اصغوا لي جيداً:

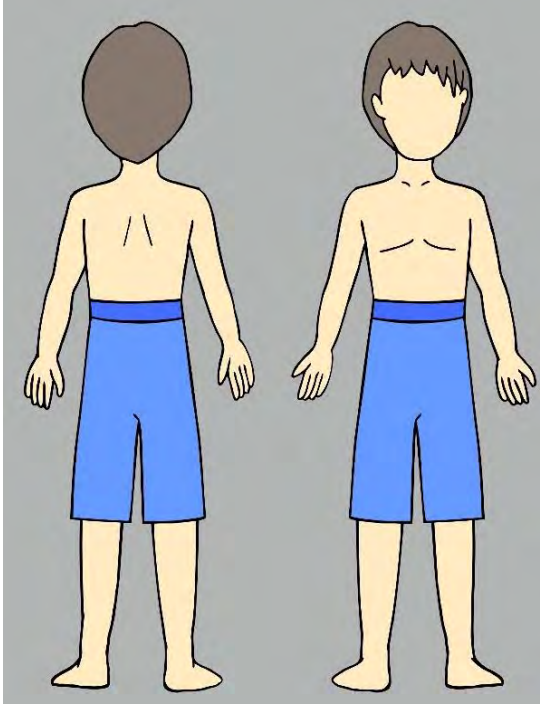
نقصد بالمنطقة الخاصة المنطقة التي تخرج منها فضلات الطعام، فإن كانت برازاً فمخرجها فتحة الدبر في مؤخرة الإنسان، وإن كانت بولاً فمخرجها القُبْل من المثانة فيما يسمى الجهاز البولي، فهذه هي وظيفتها إخراج فضلات الطعام والسوائل غير المرغوب فيها من الجسم، فلولاً هذه المخارج لا تحتبس الطعام والشراب في جسم الإنسان وأضرته كثيراً.

**وكعادة فهم دائماً يجب أن يسأل، فسأل أمه:** وكيف أحافظ على هذه المنطقة يا أمي؟

**أجابت الأم:** عندما ترغب بإخراج فضلات الطعام غير المرغوب فيها سواء كان برازاً أم بولاً يجب عليك عند الانتهاء أن تغسل المنطقة من بقايا البول أو البراز بالماء جيداً، وأن تجففها بالورق الصحي بعد ذلك إن تيسر لك الأمر، وهذا منعاً للفطريات التي قد تصيب المنطقة.

**قال فهم:** حسناً يا أمي أنا وفهيم تعلمنا منك اليوم وظيفة المنطقة الخاصة؛ وما هي فائدتها

وكيف نحافظ عليها، ولكن يا أمي لماذا سميت هذه المنطقة بالمنطقة الخاصة؟



**أجابت الأم:** سميت بالمنطقة الخاصة يا

أحبائي لأن الله عز وجل أمرنا أن نستر هذه المنطقة ولا نكشفها، واسمها في الشرع العورة، وحدود منطقة العورة بالنسبة إلى الأولاد هي من السرة إلى الركبة، وأما عورة البنات فحدودها أكبر فهي من الرقبة إلى القدمين وذلك للحفاظ على أجسامهن الرقيقة وإرضاء لخالقهن،

**إلا أن هناك في حدود العورة منطقة خاصة جداً جداً وهي التي**

**نغطيها بالملابس الداخلية. وممنوع لأي شخص مهما كان أن ينظر لهذا المكان الخاص بك، أو أن يلمسه أو حتى أن يتحدث معك عن منطقتك الخاصة؛ فمن أجل ذلك سميت بالمنطقة الخاصة.**



**همست فهمية في أذن أمها وقالت باستغراب:** أنا أعتذر يا أمي لمقاطعة حديثك، ولكن يا أمي أنت بالأمس نظرت لمنطقتي الخاصة ولمستها أيضاً، لماذا فعلت معي ذلك يا أمي وأنت تعلمين أنه ممنوع؟

**ضحكت الأم وقالت:** عندما تقوم الأم بمساعدة أبنائها الصغار على الاستحمام فهذا شيء عادي، وذلك لأنك ما زلت صغيرة وبحاجة لمساعدتي؛ وعندما تكبرين وتصبحين بسن فهم وتستطيعين أن تعتمدني على نفسك فلا يحق لي حينها أن أدخل معك وقت الاستحمام فهذا ممنوع، وأنا سعيدة جداً يا فهمية لأنك بدأت تفهمين كلامي.

**في هذه الأثناء رجع فهم بذكراته إلى الوراء ثم قال لأمه:** أتذكرين يا أمي عندما كانت حرارة جسمي مرتفعة وأبي أخذني إلى الطبيب.

**أجابت الأم:** نعم أذكر يا فهم فقد سهرت معك طوال الليل وأنا أراقب الحرارة.

**قال فهم:** للأسف على ما يبدو أبي يجهل هذه المعلومات!

**استكرت الأم كلام فهم ثم قالت:** كلا يا فهم بل أبوك يعلم هذه المعلومات جيداً.

**قال فهم بنبرة غضب وعتاب على أبيه:** إذاً لماذا سمح أبي للطبيب بالكشف عن منطقتي الخاصة، بل ولم يدافع عني أبي عندما أعطاني الطبيب حقنة في مؤخرتي، لماذا سمح له بذلك وهو يعلم أنه ممنوع؟

**أجابت الأم بهدوء:** أحياناً يكون الدواء شراباً أو أقراصاً نأخذها عن طريق الفم، ولكن أحياناً أخرى نحتاج إلى الكشف عن المنطقة الخاصة وذلك لأخذ العلاج المناسب كالحقنة التي أعطاك إياها الطبيب لتخفيض الحرارة في ذلك اليوم، ولكن من الضروري أن يكون أحد أبويك موجوداً حتى يقرر هل يوافق أم لا؟ والآن يا فهم هل ما زلت غاضباً على أبيك أم اتضحت لك الصورة؟

**خجل فهم من نفسه على ما بدر منه ثم قال:** بل اتضح لي الصورة يا أمي وشكراً لك ولأي

على رعايتكما لي في ذلك اليوم، فقد شعرت بتعبكم معي كثيراً.

**قالت فهمية:** أتعلمين يا أمي أنني حزينة جداً على صديقتي ليلى ابنة جارنا أبي وائل فهي دائماً

متكشفة، على ما يبدو ليس لها منطقة خاصة!!

**قالت الأم:** لا، لا يا فهمية كل شخص عنده منطقة خاصة في جسمه، وأما فعل صديقتك ليلى

فهذا خطأ، ويجب على أهلها أن يخبروها بأن لا تتعري أمام أحد.

**قال فهم:** ولكنها صغيرة جداً يا أمي.

**قالت الأم:** حتى لو كانت صغيرة يا فهم يجب عليها أن تستر هذه المنطقة.

**ثم أكملت الأم حديثها وقالت:** يجب أن تعلموا يا أبنائي بأن لا نسمح لأي شخص بالنظر

أوبلمس المنطقة الخاصة مهما كان صغيراً أو كبيراً؛ نعرفه أو لا نعرفه؛ **وحتى لو كان شخصاً**

**قريباً سواء كان ذكراً أو أنثى.**

**قال فهم:** من تقصدين بالصغير يا أمي؟

**قالت الأم:** أقصد بالصغير يا فهم أصدقاءك في الحي أو زملاءك في المدرسة أو أي شخص

قريب من عمرك.

**قالت فهمية:** ومن تقصدين يا أمي بالكبير؟

**أجابت الأم:** أقصد بالكبير يا فهمية أي

شخص أكبر منك سواء كنت تعرفينه

مثل حارس العمارة أو سائق الباص أو

بائع البقالة، أو لا تعرفينه مثل أي

شخص غريب لم تريه من قبل.



**سألت فهمة أمها وقالت:** ومن تقصدين بالقرب يا أمي؟

**لم تجبها أمها على هذا السؤال ولكنها قالت:** هيا يا فهم الفهمان أجب أنت عن هذا السؤال؟

**قال فهم:** حاضر يا أمي، تقصد أمي بالقرب يا فهمة مثل: ابن عمك أو ابن خالك أو ابن عمتك أو ابن خالتك.

**قالت الأم:** نعم صحيح يا فهم، والآن جاء دوري لكي أسألكما سؤالاً حتى أعلم ماذا

تعلمتما اليوم يا فهم ويا فهمة، هل أنتما مستعدان؟

**أجاب كل من فهم وفهمة:** نعم يا أمي نحن مستعدان.

**قالت الأم:** لو أن شخصاً حاول أن يلمس منطقتك الخاصة الأمامية يا فهم، هل تسمح له؟

**قال فهم:** لا أسمح له.

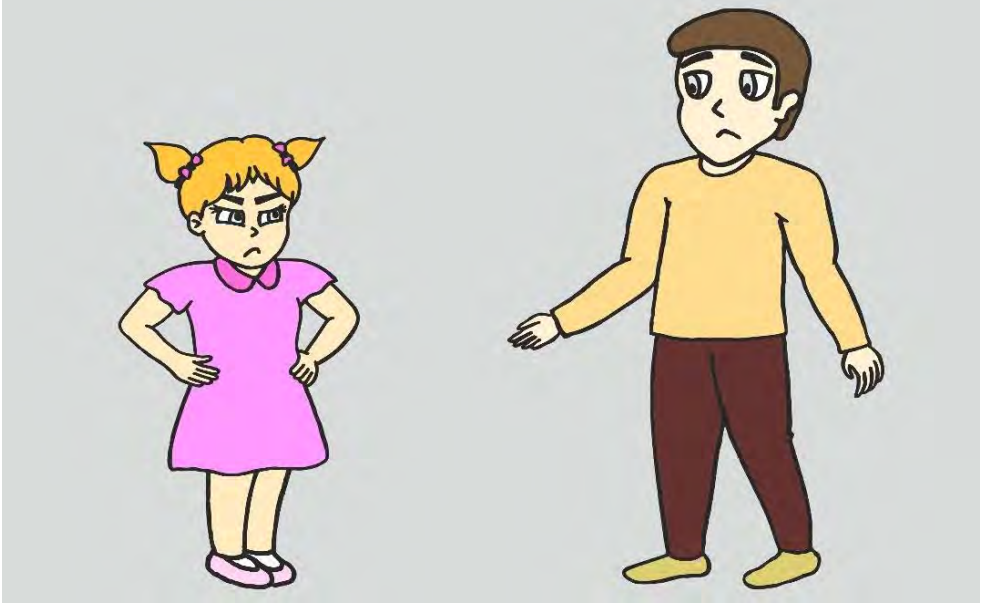
**قالت الأم:** حسناً يا فهم لو أن هذا الشخص حاول لمس منطقتك الخاصة من الخلف، هل

تسمح له أم لا؟

**قال فهم:** بالطبع لا، لا أسمح له لأن حدود المنطقة الخاصة هي جميع ما أغطيها بالملابس

الداخلية من الأمام أو من الخلف.





**الأم:** رائع يا فهم، فأنت كما عرفتك ذكي وشاطر، والآن أنتقل إلى فهمية، لو طلب منك شخص أن ينظر إلى منطقتك الخاصة، هل تسمحين له بذلك؟  
**قالت فهمية:** بالطبع لا.

**الأم:** حسناً يا فهمية، لو طلب منك أنتِ النظر إلى منطقته الخاصة، هل تسمعين كلامه أم لا؟  
**قالت فهمية:** بالطبع لا أسمع كلامه يا أمي ولا ألبّي طلبه لأن طلبه غير لائق؛ ولا يحق له أن ينظر إلى منطقتي الخاصة ولا يحق لي أنا كذلك أن أنظر إلى منطقته الخاصة.

**الأم:** ما هذا الكلام الجميل أنا سعيدة جداً على ذكائك يا فهمية، ويجب أن تعلموا يا أبنائي أن جميع الناس يكرهون هذا الفعل ويكرهون من يقوم به.

**ولكن فهم خطر على باله سؤال مفاجئ وقال:** هل يوجد هناك يا أمي شخص يحاول أن يلمس منطقة غيره الخاصة؟ أو هل يوجد هناك شخص يطلب من غيره لمس منطقته الخاصة؟



**أجابت الأم:** نعم يا فهميم للأسف يوجد هناك أشخاص من هذا النوع، وهذا الفعل كان يفعله قوم سيدنا لوط عليه السلام حيث أنزل الله عليهم العذاب الأليم.

**قال فهميم:** وما هي قصة قوم لوط، ماذا كان عذابهم يا أمي؟

**قالت الأم:** هذه قصة طويلة سأرويها لكم قبل النوم بعد أن أنتهي من واجباتي!!

**قالت فهميمة:** أنت أيضاً يا أمي عندك واجبات مثل فهميم؟

**ضحكت الأم وقالت:** نعم يا فهميمة عندي واجبات ولكنها مختلفة عن واجبات فهميم، فتنظيف البيت وترتيبه وتجهيز العشاء وكل ما يخص البيت هو من واجباتي.

وهكذا تحمس فهميم وفهميمة لمساعدة أمهما؛ لكي تنتهي من واجباتها بسرعة لتجلس بجانبها وتروي لهما قصة قوم سيدنا لوط عليه السلام.

## نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** لماذا سميت المنطقة التي نغطيها بالملابس الداخلية بالمنطقة الخاصة؟

**جواب مقترح:** سميت المنطقة التي نغطيها بالملابس الداخلية بالمنطقة الخاصة لأنها جزء خاص بنا وحدثنا ولأن الله سبحانه وتعالى هو من أمرنا أن نسترها ولا نكشفها؛ ولا نسمح لأحد أن يلمس هذه المنطقة أو يراها، والعكس صحيح؛ فمن أجل هذا أسميناها بالمنطقة الخاصة.

**النقطة الثانية:** من يحق له أن يلمس أو ينظر إلى منطقتك الخاصة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً؟

**جواب مقترح:** لا يحق لأي شخص أن يلمس منطقتك الخاصة مهما كان سواء كان من أقربائك أو أصدقائك أو من الغرباء، ممنوع لأي شخص أن يلمس منطقتك الخاصة أو ينظر إليها.

**النقطة الثالثة:** لماذا يطلب الطبيب منك أحياناً الكشف عن منطقتك الخاصة؟

**جواب مقترح:** قد نحتاج أن نكشف منطقتنا الخاصة للطبيب فقط عندما نكون بحاجة إلى حقنة، وهذا في حال وجود أحد الوالدين.

**النقطة الرابعة:** يا بني أخبرني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك / أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته لحين الحاجة إليه.





## الحلقة الرابعة

### فهم يتعرف على عذاب قوم لوط(\*)<sup>٤</sup>

(\*) **تعدن هذه الحلقة** إلى توعية

أبنائنا من الاستغلال الجنسي الذي  
بات معروفاً في بلادنا العربية،  
فيتعلمون كيف يحفظون عوراتهم  
وأنفسهم ويدركون بشاعة هذا الفعل  
وغضب الله على من يفعله.

**تنويه** هذه الحلقة قد تكون طويلة  
بعض الشيء لكن بإمكانك عزيزي  
المربي أن تجزئها إلى جزئين أو ما تراه  
أنت مناسباً.

أسدل الليل أستاره وحن موعد النوم، ذهب فهم  
إلى سريره كي يخلد إلى النوم، ولكن كما قلنا سابقاً  
اعتاد فهم أن يحدث أمه عن شؤون حياته اليومية،  
فهو يحدثها عن كل شيء مهم أو غير مهم، وبالفعل  
جاءت أمه وجلست بجانبه وقالت: نعم يا فهم  
ماذا عندك اليوم؟ بمَ ترغب أن نتحدث؟

**قال فهم:** ألم تعديني يا أمي أنك سوف تحدثيني عن

قصة عذاب قوم سيدنا لوط عليه السلام؟

**قالت الأم:** بل يا بني؛ سأحدثك عنهم ولكن انتظر قليلاً حتى أنادي فهمة فهي أيضاً مشتاقة  
لتعرف ماذا حل بقوم سيدنا لوط - عليه السلام -.

**نادت الأم:** فهمة، يا فهمة، هيا تعالي لتسمعي قصة عذاب قوم سيدنا لوط - عليه السلام -،  
لم تتأخر فهمة وجاءت مسرعةً وجلست بجانب أمها ووضعت رأسها بين أحضان أمها لتسمع  
كل كلمة تخرج من فم أمها.

٤) المادة العلمية مقتبسة من: كتاب القصص القرآني للدكتور صلاح الخالدي، ص ٤٧٣ - ص ٥٢٧، وكتب قصص

الأنبياء للأطفال للشيخ محمود المصري، ص ٢١١ - ص ٢٢٧

**قالت الأم:** اصغوا إليّ جيداً يا أبنائي وحاولوا أن تتخيلوا معي مشاهد القصة:

لوط -عليه السلام- نبيّ من أنبياء الله، ورسولٌ من رسله، آمن بإبراهيم -عليه الصلاة والسلام-، عندما كان إبراهيم يدعو قومه إلى الله في بلاد العراق، ولما هاجر إبراهيم من العراق إلى فلسطين كان لوطٌ معه، وعندما وصل إبراهيم ولوط عليهما السلام إلى فلسطين، أرسل الله لوطاً نبياً رسولاً إلى قوم كانوا يسكنون في الجنوب الشرقي منها، في عدة قرى مجتمعة، وقد كان أهلها ذوي أخلاق فاسدة، ونوايا سيئة، فقد كانوا من أفجر الناس، وأقبحهم سيرة، وأخبثهم سريرة، يقطعون الطريق، ويخونون الرفيق، ويشربون الخمر، ويسرقون.



فقد كانوا يرتكبون فواحش كثيرة ومتعددة، إلا أن هناك فاحشة كانوا يعملونها هي الأسوأ والأشنع والأقبح على الإطلاق، وكان بسبب هذه الفاحشة يا أبنائي أن أنزل الله عليهم العذاب الأليم.



**قال فهم متسائلاً:** وماتلك الفاحشة التي أغضبت الله وبسببها أنزل عليهم العذاب الأليم؟

**أجابت الأم:** هي فاحشة إتيان الرجال!!

**قال فهم:** وماذا يعني إتيان الرجال يا أمي؟!

**أجابت الأم:** معنى إتيان الرجال يا فهم (هو تعري الرجال أمام بعضهم البعض، وكشف العورات، ويختلسون النظر فيما حرم الله).

**قالت فهمية بأشمزاز:** حقاً إن هذا الفعل قبيح!.

**قال فهم مؤيداً أخته فهمية:** نعم صدقت يا فهمية فهذا الفعل قبيح جداً.

**قالت الأم:** نعم صدقتم يا أبنائي فهذا الفعل قبيح وشنيع للغاية؛ لأنه يخالف الفطرة الإنسانية، فدعاهم سيدنا لوط عليه السلام بكل رحمة ورفق إلى ترك تلك الفاحشة، وأنكر عليهم هذا الشذوذ إنكاراً شديداً..

**سأل فهم:** ما معنى شذوذ؟.

**أجابته أمه:** هو كل ما خالف الأمر الصحيح والحق يسمى شذوذاً.

**قالت فهمية:** وهل استجاب القوم لسيدنا لوط وتركوا فعل الفواحش؟

**أجابت الأم:** للأسف لا يا فهمية، فقوم لوط لم يستجيبوا الدعوة لوط، ولم يتركوا ما نهوا عنه، بل استمروا على حالهم، وأصروا على شذوذهم وانحرافهم، بل المفاجأة الكبيرة أنهم ساءهم أن يكون بينهم رجل طاهر لا يعصي الله ولا يرتكب الفواحش، ظنوا أن الرجل النقي الطاهر هو رجل لا ينبغي أن يعيش بينهم، فهددوه بإخراجه هو وأهله الصالحين من قريتهم.

**فقالوا:** إن لم تتوقف يا لوط عن كلامك فسنعاقبك، وإن أصررت على الاستمرار في لومنا وتقريننا فسنخرجك من بيننا.

**قال نهم:** وهل استجاب لهم سيدنا لوط يا أمي وتوقف عن دعوته لهم؟

**أجبت الأم:** بالطبع لا، بل استمر لوط في دعوته، ومضى في الإنكار عليهم، ولم يأبه لتهديدهم ووعدهم، فما كان من كبراء قومه إلا أن أصدرُوا أوامرهم لأتباعهم فقالوا: أخرجوا لوطاً وآله المؤمنين من قريبتكم، فهذه القرية قريبتكم أنتم وليست قريبتهم هم. أخرجوهم لكي تتصرفوا فيها كما تشاؤون، وتحققوا فيها رغباتكم، وتفعلوا فيها ما يحلو لكم، وأمالو وأتباعه فلا حقَّ لهم في قريبتكم، إنهم غرباء عنكم، ولا بدَّ أن يخرجوا من بينكم!.

**قالت فهيمة مستغربة:** وما هي التهمة التي من أجلها أراد قومه طرد سيدنا لوط يا أمي؟

**هزت الأم رأسها وقالت:** التهمة التي وُجِّهت إلى سيدنا لوط عليه السلام هي: (جريمة العفة والتطهر)!! لوط عفيفٌ طاهر، يترفع عن الشذوذ، ويرفض الانحراف، ويأبى أن يقوم بالممارسات الشاذة، ويتطهر عن الدنس، **ولا يكشف منطقتة الخاصة لأحد ولا ينظر إلى عورة الآخرين، لأنه يعلم أن هذا خطأ ويغضب رب العالمين.** وأتباعه المؤمنون يقتدون به في هذه الفضائل، فهم يتطهرون مثله.

**قال نهم:** هذه فضائل وأخلاقٌ حميدة تستحق التكريم والتشجيع يا أمي.

**قالت الأم:** نعم صدقت يا فهيم.

**قال نهم:** إذًا يا أمي، ما الذي يضر قوم سيدنا لوط في شخص ينشر العفة والطهارة؟



**أجابت الأم:** خشيَ بعض القوم من الفجار أن تؤثر عفة وطهارة لوط - عليه السلام - ببعض القوم ويستجيبوا له فيتطهروا مثله فيصبرون مثله يعارضون ما يفعلون هم من الفواحش، فطلبوا من القوم المسارعة لإخراجه من القرية، لهذه الجريمة كما يزعمون، فعندما رأى لوط - عليه السلام - منهم ميلاً عن طاعته خوَّفهم بأس الله وعذابه، فلم يأبهوا التحذيره، واستخفوا بوعيده، وتحدّوه أن يأتيهم بالعذاب، ويُنزّل عليهم ما يستحقون من عقاب؛ هنا دعا لوط ربّه وطلب منه أن ينصره على القوم المفسدين.

وبعد وصول قصة لوط - عليه السلام - مع قومه إلى هذه النهاية، بقيَ أن تتحقّق سنة الله في إيقاع العذاب والهلاك بالكافرين.

**قال فهم:** وكيف حقق الله سنته فيهم؟

**قالت الأم:** استجاب الله دعاءه، وحقق سؤاله، وبعث ملائكة إلى أهل هذه القرية الظالم أهلها، ليُنزلوا بهم ما يستحقون من عقاب، والتقوا بلوط في صورة رجالٍ حسان لهم خلقة جميلة فحسبهم عابري سبيل، ولم يعرف لوط أنهم ملائكة فقد أتوا لوطاً في صورة أفرادٍ رجالٍ من البشر، وظن لوط أنهم ضيوفٌ بشرٌ حقيقيون جلب اهتمام قوم لوط لمعرفة ماذا سيفعلون مع هؤلاء الرجال، وإقامة الحجة عليهم. فلما رآهم لوط على صُورٍ جميلة، وتذكّر ما عليه قومه من انحراف وشذوذ، وخشيَ على ضيوفه من قومه، تضايق جداً من هذه الضيافة غير المناسبة، وأصابه السوء والهَمُّ ممّا ينتج عن استقباله هؤلاء الضيوف، وعلم ما ينتظرهم من أذى على أيدي قومه الشاذين، ولذلك ضاق بهم ذرعاً، ولم يعرف ماذا سيفعل لهم، إنه واحد، وقومه

كثيرو العدد، فهل يستطيع الدفاع عن ضيوفه؟ إنه يومٌ عصيب فعلاً! بلغ لوط وضيوفه بيته، ولم يشعر بالضيوف أحدٌ من أهل القرية غير أهل بيته، شكر لوط ربه وحمده على ذلك.

**قالت فهيمة:** الحمد لله أن لم يرههم أحد من قوم لوط الفجار.

**قالت الأم:** لكن يا فهيمة حصل ما كان يخشاه سيدنا لوط عليه السلام.

**قالت فهيمة:** وكيف ذلك يا أمي؟





**قالت الأم:** عندما رأت امرأة لوط هؤلاء الضيوف، جُنَّ جُنُونُهَا؛ فهرعت إلى قومها لتخبرهم بمن عند لوط، **قالت لهم:** إن لوطاً قد استضاف الليلة فتيةً ما رأينا مثلهما جمالاً، ولا أطيّب رائحة، فأسرِعوا قبل أن يرتحلوا، فأتوا مسرعين إلى بيت لوط، فطالبوه بالضيوف الذين يستضيفهم في منزله راغبين في أخذهم ولو بالقوة.

**قال فهم:** وهل سمح لهم بذلك سيدنا لوط يا أمي؟

**أجابت الأم:** لا يا فهم، بل خرج سيدنا لوط إلى قومه، ووقف أمامهم بقوة، ودافع عن ضيوفه دفاعاً مجيداً، وقامَ بواجبه خيرَ قيام، وقال لهم: يا قوم، عودوا إلى رشدكم، عودوا إلى فطرتكم، أليس منكم رجل عاقل يشمئز مما تفعلونه من المنكرات؟! ألا تستحون من فعلكم المنكر؟ ألا تحجلون من أن يراكم الله على هذه الحالة؟!





لكن قومه كانوا مصرّين على ما عزموا عليه من فعل الفاحشة وطالبوه بأن يسلم لهم الضيوف، هنا أدرك لوط أنه رجل وحيد، لن يستطيع أن يهزم رجال قومه كلهم؛ فهو غريب بين القوم، لا عشيرة له تحميه، وليس له من قوة في هذا اليوم العصيب، دخل لوط غاضباً وأغلق باب بيته، ووقف وراءه يرتعد حزناً وأسفاً، يستمع إلى الضربات التي تنهال على الباب.

وفي هذه اللحظة المربعة لاحظ لوط على ضيوفه أمراً غريباً وعجيباً؛ **ثم سكنت الأم قليلاً لترتشف قليلاً من الماء، ثم أكملت حديثها وقالت:** هل تعلمون يا أبنائي ما هو الأمر الغريب العجيب الذي رآه لوط على ضيوفه؟!

**قال فهم ونهيم:** لا يا أمي لا نعلم؛ ما هو؟

**أكملت الأم:** كان الغرباء الذين استضافهم لوط يجلسون هادئين صامتين، وكأنهم ليسوا في خطر، دُهِش لوط عليه السلام بينه وبين نفسه من هدوئهم، وزاد إحساسه بالآلم، لأنهم وثقوا به واطمأنوا إليه، فهم لا يعلمون أنه غير قادر على حمايتهم، وعندما ضاقت الدنيا على لوط ورأوه قد بلغه الكرب أشده، كشف الضيوف عن هويتهم، وأخبروه أنهم ملائكة، قادمون بعذاب الله، وأن العذاب واقعٌ بهؤلاء الفجار عند الصبح، وأوصوه أن يصحب أهلهم أثناء الليل ويخرج، حتى ينجوا من العذاب، وأخبروه أنهم سيسمعون أصواتاً مروعة تزلزل الجبال، فلا يلتفت منهم أحد إلى ما سيحدث، كي لا يصيبه ما يصيب القوم، **سكتت الأم قليلاً، ثم قالت:** سبّحان الملك الجبار، أي عذاب هذا؟! هو عذاب من نوع غريب!! يكفي لوقوعه بالمرء مجرد النظر إليه، وأفهموه أن امرأته كانت من الغابرين (أي من المعذبين)، وسيصيبها ما أصابهم؛ لأنها لم تؤمن بإيمان ونبوة زوجها لوط، ولم تدخل في دينه، وآثرت أن تكون على دين قومها الكافرين الشاذين.





**قالت أم فهم:** والآن وصلنا إلى المشهد الأخير من قصة لوط عليه السلام، ألا وهو مشهد الجزاء الإلهي لقوم كفروا بالله وارتكبوا الفواحش والمعاصي، ولا شك أنه كان من أقبحها وأبشعها معصية التعري أمام بعضهم البعض وتحسسهم للمناطق الخاصة لغيرهم، ومن أجل هذه المعصية التي لم يفعلها قومٌ من قبلهم، كان لهم عذاب خاص وعجيب، ولم يجمع الله على أمة من العذاب ما جمع على قوم لوط، حيث طمس على أعينهم فأعماهم، وكان هذا في الليل، عندما راودوا لوطاً عن ضيوفه الملائكة، فقد طمست أعين القوم الشاذين المتجهمين على باب منزل لوط، فعادوا عمياناً لا يرون شيئاً، ولما جاء الصباح، وأشرقت الشمس، دَوَّتْ صيحة هائلة، مُرْزَلَةٌ، انشقت بها الأرض، وأحدثت صوتاً عالياً مفرعاً، وبعد الصيحة قلب الله القرية قلباً، فجعل عاليها سافلها، قال العلماء: اقتلع جبريل عليه السلام، بطرف جناحه مُدْنِهم السبع من قرارها البعيد، رفعها جميعاً إلى عنان السماء حتى سمعت الملائكة في السماء أصوات ديوكلهم ونباح كلابهم، ثم قلب المدن السبع وهوى بها في الأرض، وأثناء السقوط، كانت السماء تمطر عليها مطراً خاصاً، ليس ماءً عذباً، ولا غيثاً مغيثاً، ولكنه مطرٌ من حجارة الجحيم، حجارة صلبة قوية يتبع بعضها بعضاً، ومعلمة بأسمائهم، كل واحد منهم يصيبه حجره الخاص به لا يخطئه فيهلكه فوراً، وماهي إلا لحظات حتى دمر الله قرية قوم لوط الكبيرة، وقضى على هؤلاء القوم الكافرين الشاذين، الذين ملأوا المنطقة شذوذاً وفساداً، وعهراً وفجوراً، ورجساً وقذارة، فزالوا عن وجه الأرض، وذهبوا إلى لعنة الله وعذابه، ثم أخرج الله ماء من الأرض غطت هؤلاء الكفار وقريتهم وقد سميت بعد ذلك ببحيرة قوم لوط.



وستبقى بحيرة قوم لوط وآثار ديارهم والتي نعرفها اليوم باسم (البحر الميت) عبرة للظالمين حيثما كانوا لتبقى شاهدة على تدمير وإهلاك كل من فعل فعلهم، وشذَّ شذوذهم.

**قال فهم:** الحمد لله الذي خلصنا منهم وقتلهم جميعاً!.

**لكن الأم قالت وهي مغضبة الوجه:** لكن هناك بعض الحمقى المغفلين ساروا على هذا الطريق من الشذوذ والانحراف فحذرهم الله - عز وجل - مخوفاً لهم أن يقع الوعيد، فقال تعالى: (وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ). [هود: ٨٣]. يعني: هذه العقوبة ليست بعيدةً من الظالمين المجرمين الشاذين، الذين يرتكبون ما كان يرتكب قوم لوط من شذوذ وانحراف.



وهذا ما كان يخافه نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أن يأتي قوم يعملون عمل قوم

لوط، ولذلك قال: (إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ).

بل أكد نبينا الكريم أنه من عَمَلٍ عَمَلٍ قوم لوط فهو خارج من رحمة الله فقال: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ

عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ).

وهكذا يا أحبابي نكون قد انتهينا من قصة عذاب قوم لوط عليه السلام، فمن كان عنده سؤال

فليتفضل.

**قال فهم:** أنا عندي سؤال يا أمي.

**ولكن فهمة اعترضت عليه وقالت:** بل أنا عندي سؤال مهم جداً يا أمي.

**قال فهم:** ولكن أنا سبقتك يا فهمة.

**قالت الأم:** حسناً حسناً يا أبنائي سأجيب على جميع أسئلتكم، وأنا أقترح يا فهم أن نسمع أولاً

من فهمة فعلى ما يبدو أن هناك سؤالاً يقلقها.

**قالت فهمة:** نعم صدقت يا أمي.

**قال فهم:** هيا تفضلي يا أختي العزيزة.

**وبالفعل كان سؤال فهمة مهم للغاية إذ قالت:** هل الذين يعملون هذه الأعمال موجودون من

حولنا الآن يا أمي؟

**قالت الأم وبكل أسف:** نعم هم موجودون يا ابنتي.

**قال فهم:** سبحان الله هذا ما كنت سوف أسألك عنه يا أمي!! ولكن عندي سؤال آخر، هل

تسمحي لي؟

**قالت الأم:** تفضل يا فهم اسأل.

**قال فهم:** هل هؤلاء الأشخاص كثيرون يا أمي؟

**أجابت الأم:** لا يا بني بل قليلون جداً.

**سألت فهمية:** هل هؤلاء الأشخاص أقوياء يا أمي؟

**أجابت الأم:** لا، بل جنباء يا فهمية، فهم دائماً يحرصون أن لا يكتشفهم أحد، لأنهم لو كشفوا فسيقابون عقاباً شديداً.

**سأل فهم:** هل لهم مكان معين في المجتمع، أو يعيشون في مكان معين حتى نحذرهم ونبتعد عنهم؟.

**أجابت الأم:** لا يا فهم لا يوجد لهم مكان معين في المجتمع، فمن الممكن أن يكونوا في المدرسة، أو في الشارع، أو في النادي، أو في الحلي عندنا، أو في الأسواق، أو في الأماكن الأخرى.

**سأل فهم أمه وقال:** هل هم أشخاص كبار في السن أم صغار في السن يا أمي؟.

**أجابت الأم:** هم في الأغلب من الشباب المراهقين، وأحياناً قد يكونوا كبار في السن من الرجال، وأحياناً قد يكونوا صغاراً بنفس عمرك يا فهم، أو قد يكونوا أحياناً من النساء وهذا نادر.

**قال فهم:** هل من الممكن أن يكون المعتدي شخصاً أحبه أو شخصاً أثق به؟.

**أجابت الأم:** للأسف نعم.

**سألت فهمية:** هل توجد هناك يا أمي طريقة أواجههم بها إذا صادفني أحد منهم؟.

**قالت الأم:** نعم يوجد.

**فرح فهم وفهمية بهذه الإجابة وقالوا بصوت واحد:** وما هي هذه الطريقة يا أمي؟ هيا أجيبني بسرعة.

**أجابت الأم:** أفضل طريقة لمواجهةهم هو أن نستخدم معهم الأسلحة الستة!.

عاد الشوق إلى فهم لمعرفة ما هي الأسلحة الستة التي يمتلكها ولا يراها، فقال: آه يا أمي اشتقت لأبي كثيراً فقد تأخر في السفر، أنا أنتظره بفارغ الصبر لكي أعرف منه ما هي الأسلحة الستة لكي أستخدمها ضد هؤلاء الأشرار.



**ثم سأل فهم أمه سؤالاً مهماً جداً للغاية قال:** هل توجد هناك علامة خاصة لهؤلاء السيئين أعرفهم بها يا أمي؟.

وقبل أن تجيب الأم.

**قالت فهمية بكل براءة:** أنا أتخيل يا فهم أنهم أناس عيونهم حمراء، ولهم أسنان كبيرة حادة، وأظافر طويلة جداً، وشعر كثيف يغطي سائر جسداهم.

**قالت الأم:** لا، لا يا فهمية الأمر ليس كذلك ليست مناظرهم شريرة كبعض من ترون في أفلام الكرتون، بل أشكالهم ومناظرهم طبيعية جداً.

**سأل فهم وقال:** إذا كيف يا أمي أستطيع أن أميز بين الشخص الطيب والشخص السيء؟.

**قالت الأم بعد أن أنهكتها أسئلة فهم وفهمية:** قبل أن أجيب أريد أن تعداني أن لا تسألاني شيئاً بعد أن أجيب على هذا السؤال، فقد تأخر الوقت وأشعر بالنعاس ويجب أن ننام لنستيقظ مبكراً.

**قال فهم وفهمية:** حاضر حاضر يا أمي؛ نعدك أن يكون هذا آخر سؤال، ولكن أجيبني بسرعة فهذه أهم إجابة نود أن نسمعها.

**قالت الأم:** قاعدة السلامة.

**قال فهم وفهمية باستغراب:** قاعدة السلامة!! ماذا تقصدين يا أمي بقاعدة السلامة؟.

**أجابت الأم:** هي طريقة بسيطة جداً نستطيع أن نميز بها بين الأشرار والطيبين، وتعتمد هذه الطريقة على مدى ذكائك وفهمكم للأمر، فانتبهوا معي وحاولوا أن تفهموا معي هذه القاعدة فهماً صحيحاً؛ فقاعدة السلامة تقول:

**((ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون، بل المهم ما يفعلونه معك؛ أو ما يطلبون منك أن تفعله))**

**قال فهم وفهيم:** ماذا يعني هذا الكلام يا أمي؟.

**قالت الأم:** على ما يبدو أنكما نسيتمَا وعدكما لي يا فهم ويا فهيم.

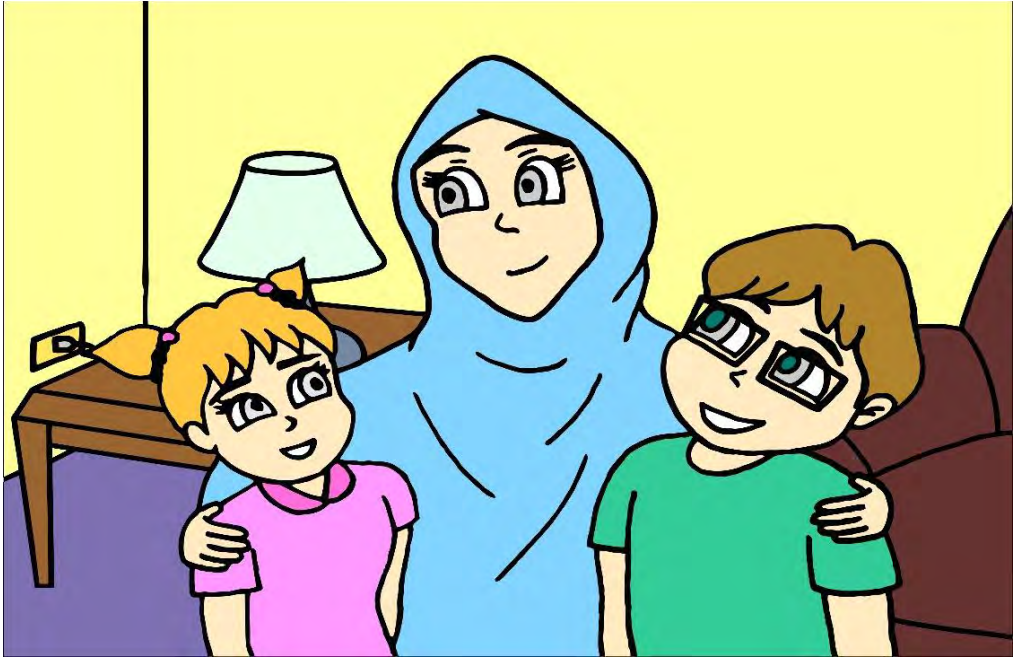
**قال فهم وفهيم:** آه تذكرنا أنه لا سؤال بعد هذه الإجابة، شكراً لك يا أمي على هذه المعلومات المهمة.

**قالت الأم:** عفواً يا أبنائي فقد استمتعت كثيراً معكما اليوم.

**قال فهم:** ومتى يا أمي ستشرحين لنا قاعدة السلامة؟

**قالت الأم:** يكفي يا فهيسيم نريد أن ننالأم أرجو ووك.

**قال فهم:** حسناً حسناً يا أمي لا تغضبي، ولكن أريد أن أقول لك كلمة: أنت أم رائعة وأحبك كثيراً.





## نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** يا بني ما هي الفاحشة التي كانوا يأتونها قوم لوط، والتي لم يسبقهم إليها أحد من العالمين؟

**جواب مقترح:** هي التعدي على عورات الآخرين والنظر إليها، وتلمسها.

**النقطة الثانية:** ومن أجل هذه الفاحشة التي لم يأتها أحد من العالمين كان عقابهم مختلفاً عن سائر الأمم، هل تستطيع يا بني أن تذكر لي ما هي العواقب التي أنزلها الله عليهم؟

**جواب مقترح:** أنزل الله على هذه القرية الظالم أهلها أنواعاً من العقوبات، وهي على النحو التالي:

**العقاب الأول:** أنه طمس على أعينهم فأصابهم العمى.

**العقاب الثاني:** الصيحة، وهو صوت مرعب انشقت به الأرض.

**العقاب الثالث:** رفع جبريل بطرف جناحه القرية إلى عنان السماء ثم هوى بها إلى الأرض فأصبح عاليها سافلها.

**العقاب الرابع:** في أثناء السقوط أمطرت عليهم السماء مطراً من حجارة الجحيم معلمة بأسمائهم نزلت عليهم خصيصاً من السماء لتصيبهم فتهلكهم فوراً.

**النقطة الثالثة:** كان هذا هو عقاب الله عز وجل لتلك القرية بسبب تلك الفاحشة والتي هي إتيان الذكور، لكن ما هو عقاب من يفعل فعلهم في الشريعة الإسلامية؟

## جواب مقترح<sup>5</sup>

**أولاً:** أنه مطرود من رحمة الله، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ...) قالها ثلاثاً.

**ثانياً:** أن الله سيعذبه بالأخرة عذاباً شديداً.

**ثالثاً:** أنه سوف يلقي العقاب في الدنيا أيضاً من رجال الأمن والقضاة.

**النقطة الرابعة:** يا بني إذا رأيت أن جميع أصدقائك في الحي أو المدرسة أو أبناء أقاربك يدخلون وأنت لا تدخن، أو أنهم تاركون للصلاة وأنت الوحيد الذي تصلي فهل معنى هذا أنك أنت على الخطأ وهم على الصواب؟

**جواب مقترح:** ليس العبرة في الأعمال الصالحة كثرة العاملين بها، وهذا ما استفدناه من قصة سيدنا لوط عليه السلام؛ فجميع قومه كانوا يعملون المنكرات ويأتون الرجال ويكشفون عوراتهم إلا لوطاً عليه السلام، ومع هذا كان هو الوحيد على الصواب وجميع قومه على غير الصواب، وأنت كذلك يا بني، فلو رأيت كل الناس يفعلون المنكرات من شرب للدخان وغيره؛ فليس معنى هذا أن نفعل مثلهم، بل يجب أن تثبت على موقفك وتكون قوياً ما دمت تعرف أنك على الصواب وهم على الخطأ.

**النقطة الخامسة:** يا بني أخبرني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك / أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.

( 5 ) انظر: موقع الإسلام سؤال وجواب رقم الفتوى ٣٨٦٢٢ عقوبة اللواط، بتصرف.





## الحلقة الخامسة

### إدراك فهم لمعنى قاعدة السلامة (\*)

(ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون، بل المهم ما يفعلونه معك؛  
أو ما يطلبون منك أن تفعله)<sup>٦</sup>



عاد فهم من المدرسة نشيطاً مرحاً، وعند دخوله إلى البيت ألقى التحية على أمه وقبل رأسها ثم ذهب مسرعاً إلى أخته فهمة وحدثها على انفراد بصوت خافت لكي لا تسمع أمه حديثه، وعند انتهائه من الحديث مع أخته فهمة انطلقا معاً إلى مساعدة أمهما في أعمال المنزل من تنظيف وترتيب وغير ذلك، وهذا كله كان قبل أن ينهي فهم واجباته المدرسية.

#### (\*) تعدّن هذه الحلقة:

إلى تعريف الابن بأن الحكم على الآخرين يكون من خلال أفعالهم وأقوالهم معه فإن كانت أفعالهم وأقوالهم معه طيبة فهم طيبون، وإن كانت أفعالهم وأقوالهم معه سيئة فهم سيئون وأنه لا عبرة بمظهرهم الخارجي.

6 ( اقتبس هذه القاعدة من: كتيب أنا طفل قوي وذكي وآمن، ص ١٢.

**استغربت أم فهم من نشاط فهم وأخته فهيمة وسألتهما:** ما شاء الله ما هذا النشاط يا فهم يا فهيمة! فليس من عادتك يا فهم أن تساعدني قبل انتهائك من واجباتك المدرسية، فما الأمر؟.

**أجاب فهم:** هناك شيء أهم من واجباتي المدرسية.

**سألت الأم:** وما هو ذلك الشيء يا فهم؟.

**أجاب فهم:** أنت يا أمي.

**قالت الأم:** أنا! كيف؟.

**قال فهم:** تعلمت اليوم من المعلمة هناء وجوب بر الوالدين وفضل البر وعقوبة العقوق، فأرجو أن تكوني راضيةً عني يا أمي.

**قالت الأم:** أنا راضية عنك يا فهم فأنت ولد مؤدب.

**قالت فهيمة:** وأنا يا أمي هل أنت راضية عني؟.

**قالت الأم:** نعم نعم يا فهيمة أنا راضيةً عنك أيضاً، ومن أجل هذه المناسبة الجميلة سوف أصنع لكما حلوى لذيذة وهي حلوى "العوامة" التي تحبانها. فرح الطفلان بحديث أمهما، وبعد نهار جميل محفوف بالحب والمرح غابت الشمس سريعاً وظهرت النجوم تتلألأ في السماء الصافية وحن موعد النوم، إلا أن فهيماً وفهيمه لم يذهبا إلى النوم وبقيتا ينتظران أمهما في غرفة الجلوس، جاءت الأم مبتسمة وقالت: أنا أعلم لماذا لم تذهبا إلى النوم؛ تريدان أن أحدثكما عن قاعدة السلامة أليس كذلك؟.

**قال فهم وفهيمه:** بلى يا أمي نحن متشوقان لنعرف كيف نميز الأشخاص السيئين من الأشخاص الطيبين؟ ولماذا سميت القاعدة بقاعدة السلامة؟.



**قالت الأم:** سميت القاعدة بقاعدة السلامة لأنك عندما تتعلمها ستسلم من أي موقف غير جيد بعد توفيق الله عز وجل؛ وذلك بسبب لأنك سوف تُقيّم الأفعال أو الأقوال التي تصدر من الأشخاص الذين تتعامل معهم؛ إما بأن تحكم عليها أنها حسنة فتحبها وتحب أصحابها، وإما أنها سيئة فتجنبها وتتجنب أصحابها. وحتى نكسب الوقت يا أبنائي؛ فإن قاعدة السلامة تقول:

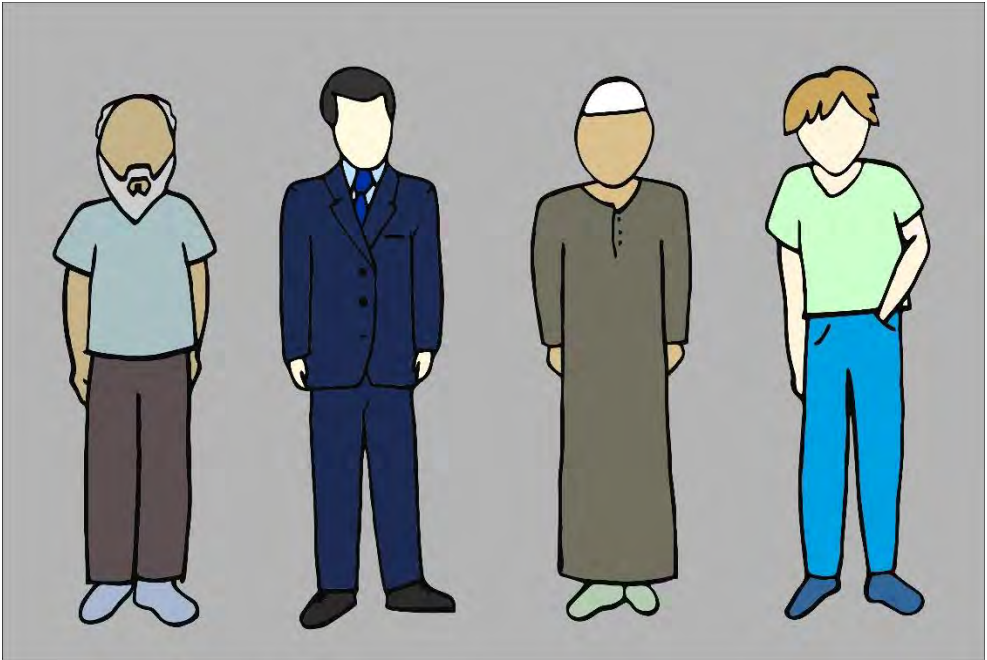
**((ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون، بل المهم ما يفعلونه معك؛ أو ما يطلبون منك أن تفعله))**

**أكملت الأم حديثها وقالت:** هذه القاعدة مقسمة إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول: ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون.**

**القسم الثاني: بل المهم ما يفعلونه معك.**

**القسم الثالث: أو ما يطلبون منك أن تفعله.**



وأما معنى القسم الأول وهو **(ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون).**

يعني: أنني لا أحكم على الآخرين بأنهم أشخاص طيبون أو سيئون من خلال مظهرهم الخارجي، فأنا لا يهمني أشكال الناس وملابسهم، هذا يلبس ثوباً طويلاً وهذا يلبس بدلة، أو هذا يلبس بنطالاً ضيقاً وهذا يلبس زياً عسكرياً، هذا له لحية وذاك حليق اللحية، هذا شعره طويل أو هذا شعره قصير، أو هذا صغير (بنفس عمري) أو شاب أو شخص كبير السن أو حتى امرأة، أو هذا شخص غريب أو قريب أو صديق أيبك، إلى غير ذلك، هذا كله لا يهمني لأن الأشخاص الأشرار لا يبدو عليهم أحياناً أنهم سيئون بل يبدوون مثل الأشخاص العاديين،



وقد يكون الأشرار أحياناً وسمين ورائحتهم طيبة ومعاملتهم معك مريحة، وقد يكون الأشرار أحياناً يقدمون لك الحلوى والشوكولاتة اللذيذة دائماً، وقد يكون أحد الأصدقاء الذين تلعب معهم دائماً أو زميلك في المدرسة، أو بائع البقالة أو حارس العمارة أو سائق الباص، أو أحد الأقارب مثل عمك باسل أو خالك توفيق أو ابن عمك

جهاد! (\*\*)

### (\*\*) دليل المربي:

أذكر له أسماء الأشخاص الذين يُكثر الابن من التعامل معهم دائماً من خارج محيط العائلة إلى محيط الأصدقاء والزملاء وصولاً إلى محيط الأقارب والعائلة.

**قال نهم:** هذا محيرٌ جداً يا أمي؛ كيف سأعرف أن هذا شخصٌ سيئٌ، إذا كان منظره الخارجي

عادياً جداً، ألا يوجد علامة تدل عليهم يا أمي؟



**أجابت الأم:** لا توجد هناك علامة ظاهرة تدل على أن هذا الشخص سيء، ولكن إذا فهمنا القسم الثاني والثالث من قاعدة السلامة سوف نكتشفهم وبكل سهولة.

والقسم الثاني من قاعدة السلامة تقول: **(بل المهم ما يفعلونه معك).**

يعني: كما قلنا سابقاً يا فهم ليس مهماً عندي ما يبدو عليه الآخرون من منظرهم الخارجي، بل المهم عندي ما يفعلونه معي من حركات أو لمسات، هل هي مقبولة أم مرفوضة، أو حتى طريقة كلامهم معي؛ هل هي مقبولة أم مرفوضة؟

**سألت فهمية:** هذا كلام كبيرٍ عليّ يا أمي، هل تستطيعين أن تضربي لي أمثلة على ذلك حتى أدرك ما تقصدين؟.

**قالت الأم:** حسناً يا فهمية سأضرب لكما عدة أمثلة لتتضح لديكما الصورة:

**المثال الأول:** شخص منظره حسن ورائحته طيبة، ولكنه يلمسك بطريقة غريبة، أو يلمس المناطق الخاصة بك، هذا الشخص ماذا نقول عنه هل هو من الطيبين أم من السيئين؟.

**قالت فهمية:** بل هو من السيئين الأشرار.

**قالت الأم:** بالتأكيد هذا شخص سيء حتى لو كان منظره الخارجي يشعني بالراحة، إذاً أنا الذي يهمني ماذا يا فهمية؟

**أجاب فهم:** يهمني سلوكه معي من حركات وأقوال ولا يهمني منظره الخارجي.

**قالت الأم:** لو كان هذا الشخص يبدو عليه أنه من أهل الصلاح يا فهم؛ ويفعل مثل هذه الحركات هل تعتبره أيضاً سيئاً؟

**أجاب فهم:** نعم هو شخصٌ سيئٌ حتى وإن كان ملتحيًا ويلبس ثوبًا طويلاً، فأنا الذي يهمني ما يفعله معي من حركات ولمسات.

**مثال آخر:** شخصٌ منظره عادي جداً كأني شخصٌ مثل صديق أبيك؛ صافحك ووضع يده على رأسك، وقال لك كيف حالك يا فهم؟ ماذا تقول عنه يا فهم هل هو شخصٌ سيئٌ أم طيب؟.

**سبقت فهمة أخاها فهم بالإجابة وقالت:** بل هو شخصٌ طيب يا أمي.

**قال فهم:** إلى حد هذه اللحظة هو شخصٌ طيب يا فهمة؛ أما إذا تجاوز ذلك بأن يتحسس يدك بطريقة غريبة أو يلعب على شعرك ويحركه بطريقة تزعجك فهو حينئذٍ شخصٌ سيئٌ يا فهمة.

**قالت فهمة مستغربة:** ولكنه صديق أبي يا فهم، هل من المعقول أن يصادق أبي الأشرار السيئين؟.

**قال فهم:** لا يا فهمة فأبي يتعامل مع الأشخاص بما يظهره له من ود واحترام، ولا يعلم ماذا يُخفون، وإذا تبين له أن أحدهم من الأشرار بالتأكد سوف يقطع علاقته معه.

**قالت الأم:** أحسنت يا فهم، إجابة رائعة، ها قد بدأتُم تفهمون كلامي، هذا شيء رائع، والآن أنتقل بكم إلى القسم الثالث من قاعدة السلامة والتي تقول: **(بل المهم ما يطلبون منك أن تفعله).**

كما تعلمتم قبل قليل أنا لا يهمني منظر الأشخاص الخارجي أو ما يبدو به من لطف وحب، بل الذي يهمني هو ما الذي يصدر عنهم من حركات أو لمسات، هل هي مقبولة أم مرفوضة، ولكن فقد لا يقوم هؤلاء الأشرار بلمسي أو فعل شيء يزعجني، ولكنهم قد يطلبون مني أن أفعل بعض الأشياء السيئة.

**قالت فهمة:** أنا فهمت القسم الأول والثاني من قاعدة السلامة، ولكن يا أمي ماذا تعنين بأنه قد يطلب مني بعض الأشرار أن أفعل بعض الأشياء السيئة؟ هل تستطيعين أن تضربي لي بعض الأمثلة على ذلك؟.



**قالت الأم:** بكل سرور سأضرب لكما بعض الأمثلة توضح لكما المقصود:

- صديقي يطلب مني أن أسرق، حسن أم سيء؟ بالطبع سيء.
- شخص يطلب مني أن ألمس منطقته الخاصة؛ حسن أم سيء؟ طبعاً سيء.
- شخص يطلب مني خلع ثيابي؛ حسن أم سيء؟ طبعاً سيء.
- صديقي يطلب مني أن نذهب إلى المسجد؛ حسن أم سيء؟ بالطبع حسن.
- قريبي يطلب مني أن يلمس هو منطقتي الخاصة؛ حسن أم سيء؟ بالطبع سيء.
- زميلي طلب مني أن يستعير قلمي ثم يعيده لي؛ حسن أم سيء؟ طبعاً حسن.
- إذا طلب منك خالك أن تجلس على رجله؛ حسن أم سيء؟ إذا كنت لا ترغب في ذلك بإمكانك أن ترفض وتقول لا أرغب أو لا أحب ذلك، وإذا كنت تشعر بالانزعاج من طلبه فهذا سيء وإن كان خالك.

**تذكروا يا أباي:** نحن نحكم على الأشخاص من خلال أفعالهم وأقوالهم، إن كانت أفعالهم وأقوالهم معنا حسنة فهم أشخاص جيدون، وإن كانت أفعالهم وأقوالهم معنا سيئة فهم أشخاص سيئون، والشخص السيئ يبقى سيئاً حتى وإن كان منظره حسناً، وحتى لو كان هذا الشخص أعرفه وأحبه، وحتى لو كان هذا الشخص يلاطفني ويقدم لي الحلوى.

وهكذا يا أبنائي الحلوين نكون قد انتهينا من شرح قاعدة السلامة، وقبل أن أنهي حديثي أود أن أرف لكما مفاجأة سارة!!

**قال فهم وفهيم:** ما هذه المفاجأة يا أمي؟

**قالت الأم:** غداً سيأتي والدكما من السفر وقد أحضر لكما هدايا كثيرة، فرح فهم وفهيم من هذا الخبر السار.

**وقال فهم:** بل الهدية الكبرى هي أن أعرف أسلحتي الستة حتى أستطيع أن أواجه هؤلاء الأشرار.

## نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** حاول يا بني أن تشرح لي قاعدة السلامة (ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون، بل المهم ما يفعلونه معك؛ أو ما يطلبون منك أن تفعله) ومع ضرب الأمثلة عليها والتي تراها مناسبة.

**النقطة الثانية:** يا بني أخبرني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك / أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

**فكرة:** اكتب هذه القاعدة بخط جميل وعلى ورقة جذابة وعلقها على باب الدولاب الخاص بالابن، ليحفظها ويتذكر معناها، بحيث تصبح هذه القاعدة بالنسبة له مفتاحاً يميز بها أفعال الآخرين.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.





## الحلقة السادسة

### فهم يتعرف على أسلحته الستة(\*)

#### (\*) تعدّن هذه الحلقة:

إلى تعريف الابن على الأسلحة الستة، وهي نقاط القوة التي يمتلكها.

استيقظ فهم من النوم باكراً وذهب يتوضأ ليصلي صلاة الفجر، ثم عاد ليجد أمه كالعادة وقد أعدت له وجبة الفطور، فأفطر ومن ثم ذهب لتنظيف أسنانه

بالفرشاة والمعجون، ثم جهز حقيبته المدرسية وعندما همّ بالخروج من المنزل تفاجأ بأبيه يقف أمام الباب، لم يتمالك فهم نفسه وصرخ بأعلى صوته: لقد عاد أبي من السفر يا فهمية، ورمى بنفسه في أحضان أبيه ليلتقطه أبوه ويضمه إلى صدره ضمة حب وحنان.

**قال فهم:** لقد تأخرت كثيراً يا أبي، لقد اشتقت إليك كثيراً.

**قال الأب:** وأنا كذلك يا فهم لقد اشتقت إليكم جميعاً، ثم ودع فهم أباه وذهب إلى المدرسة. أتت فهمية بسرعة وقبلت أباه وسألته عن الهدايا.

**ضحك الأب وقال:** انتظري يا فهمية قليلاً فقد أحضرت لكما هدايا وألعاباً جديدة وأريد قبل أن أقوم بتوزيع الهدايا أن أسألكم عن أحوالكم من بعدي، فرفع الأب فهمية يريد وضعها على حجره، إلا أن فهمية امتنعت ونظرت إلى أمها نظرة استفهام؛ استغرب الأب من موقف فهمية؛ وسألها ما بالك؟ ولكن فهمية لم تجب!! فهتمت الأم من نظرات فهمية وكأنها تقول لها هل يحق لأبي أن يضعني على حجره؟.

**ابتسمت الأم وقالت:** نعم يا فهمية يحق لأبيك أن يضعك على حجره؛ فهو أبوك ويحبك كثيراً.

**استغرب الأب من هذا الكلام وقال:** ما الخطبُ يا زوجتي العزيزة هل تشك فهمية في أنني

سأضرها؟!

**قالت زوجته:** لا، لا يا زوجي العزيز، ولكن بالأمر كان حديثنا عن قاعدة السلامة.

**ابتسم الأب وهز رأسه ثم قال لفهم:** نعم يا ابنتي الحبيبة لك الحق أن ترفض أي شيء

يضايقك ولا ترغبي به من أي شخص كان؛ **ولكن فهمة ابتسمت وقفزت إلى حجر أبيها**

**وقالت:** أنا أشعر بالأمان حينما تكون بقربي يا أبي، ضحك الجميع من فعل فهمة وذكائها،

وأعطاهم أبوها الهدايا، ثم ذهب ليستريح من عناء السفر، ومرت اليوم سريعاً واستيقظ الأب

قيل المساء ليجد فهماً وفهمة ينتظرانه في غرفة الجلوس. دخل الأب عليهما وألقى عليهما تحية

الإسلام فردا عليه وقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

**قال الأب لفهم وفهمة:** جلستكما غريبة يا أبنائي، ما الخطب، ما الذي تودان أن تتحدثا عنه؟.

**قال فهم:** هل نسيت يا أبي ما الذي وعدتني به قبل السفر؟.

**قال الأب:** وما الذي وعدتك به يا فهم؟.

**قال فهم:** وعدتني أن تخبرني عن أسلحتي الستة عندما تعود من السفر.

**قال الأب:** نعم صحيح يا فهم، هل تعلم أنني نسيت الأمر بسبب انشغالي بأمور العمل، ولكن

يا فهم لماذا تحمل قلماً وكراسة؟.

**قال فهم:** حتى أكتب كل ما تقوله يا أبي في الكراسة لأحفظه جيداً.

**قال الأب:** حسناً يا فهم هل أنت مستعد للكتابة؟.

**قال فهم:** نعم يا أبي أنا مستعد.

**قال الأب:** إذاً نبدأ بالحديث عن الأسلحة الستة، وكيف نستخدمها ضد الأشرار المعتدين، هيا

اكتب يا فهم:



## السلام الأول

### أنا أرفض... أنا أرفض أي شيء سيئ

اعلموا يا أبائنا أن القوة في العلم، فمن يمتلك العلم هو من يستطيع السيطرة على نفسه وعلى مجريات الأحداث، وأقصد بالعلم هنا هو أن تعلم ما هو الممنوع وما هو المسموح عندما تتعامل مع أي شخص مهما كان من لمسات أو أقوال أو أفعال أو نظرات، فهذا أفضل من أن تبقى جاهلاً لا تدري ما الذي يدور من حولك، وقد يخطئ أحدهم في حقك وأنت تظن أنه يعمل الصواب، وهذه بعض الأمور التي من حقك أن ترفضها:

- شخص يمسك يدك بقوة وأنت لا تحب ذلك؛ فمن حقك أن ترفض وتبعد يده عنك.
  - شخص يريد أن يضع يده على شعرك ويزعجك ذلك؛ فمن حقك أن ترفض وتبعد يده عنك.
- انتبه إلى هذا المثال يا فهم:** شخص يريد أن يصفحك يا فهم هل تسمح له أم لا؟



**قال فهم:** أسمح له يا أبي فهذا شيء عادي.

**قال الأب:** مثلاً آخر يا فهم الفهمان، شخص يريد أن يلمس فخذك، هل هذا الفعل جيد أم سيئ؟

**قال فهم:** بالطبع سيئ يا أبي؛ ولا أسمح له بذلك.

**قال الأب:** ولماذا يا فهم؟

**قال فهم:** لأن الفخذ منطقة قريبة من المنطقة الخاصة، ثم هي أيضاً من العورة.

**قال الأب:** أحسنت يا فهم من حقك أن ترفض ولا تسمح له أن يلمس فخذك.

**سألت فهيمة أباها وقالت:** عندما أكون ألعب مع ابنة خالتي هدى، وفي أثناء اللعب تلمس هدى كتفي، هل أسمح لها أم لا أسمح لها يا أبي؟

**أجاب الأب:** هذه المنطقة بعيدة عن المنطقة الخاصة يا فهيمة، وأنت لك الخيار يا فهيمة إن شئت سمحت لها وإن شئت رفضت ذلك.

### وأكمل الأب في عرض الأمثلة وقال:

- لك الحق أن ترفض أن يُقبِّلَكَ أي شخص رغماً عنك.
  - لك الحق أن ترفض أن يُقبِّلَكَ أحد في فمك مهما كانت درجة القرابة بينك وبينه ومهما كنت تحبه.
  - لك الحق أن ترفض أن يحضنك أي شخص من الخلف أو من الأمام.
  - لا يحق لأي شخص أن يطلب منك خلع الثياب.
  - لا يحق لأي شخص أن يلمس المنطقة الخاصة بك، مهما كان.
- المهم يا أبنائي يجب أن نعلم أنه ليس من حق أي شخص أن يلمس جسمي رغماً عني وخاصة المنطقة الخاصة بي، فمن حقكم أن ترفضوا ذلك، ثم توجه الوالد إلى فهيم وقال: ماذا أقصد بأي شخص؟ مثل من يا فهيم؟

**قال فهيم:** مثل أصحابي في المدرسة، أو أصحابي في الحي، أو أبناء أقاربي مثل ابن عمي، وابن خالي، وابن عمتي، وابن خالتي، أو أي شخص كبير غريب عني أو قريب مني.

**قال الأب:** أحسنت يا فهيم، وهناك شيء مهم جداً، وهو أنه لا يجدر يا أبنائي حينما أرفض شيئاً سيئاً أن أرفض بضعف وتردد، بل أرفضه بقوة وحزم، ويجب أن تكون عباراتي واضحة مثل أن أقول (لا تلمسني)، أو (اترك يدي) أقولها بقوة، ويجب أن أكون واثقاً من نفسي، فأنت لا تفعل شيئاً خطأ لأن ذلك الشخص المعتدي هو المخطئ.

**قال فهيم:** لو أن هذا الشخص السيئ لم يستجب لرفضني القوي الحازم، واستمر في فعله السيئ، ماذا أفعل معه يا أبي؟

**قال الأب:** هذا السؤال مهم جداً يا فهم ويجعلنا ننتقل إلى الحديث عن:

## السلام الثاني

### أنا أدافع... أنا أدافع عن نفسي بقوة



قد تحتاج يا فهم لاستخدام يدك في بعض المواقف لكي تدافع بها عن نفسك وهذا من حقك، تستطيع أن تبعد يده عنك بالقوة وذلك بأن تمسك يده وتبعدها بنفسك، أو أن تضرب يده بقوة، أو أن تدفعه بقوة لبيتعد عنك، أو باستخدام ما تراه مناسباً في ذلك الوقت، المهم يجب أن تدافع عن نفسك، وأنا من رأيي يا فهم أن تتعلم إحدى الألعاب القتالية التي تعلمك بعض الحركات القوية لتتخلص من أي موقف مؤذٍ بعد توفيق الله.

**ولكن كمادة فهم دائماً يسأل ليتعلم وهذا من حقه، سأل فهم سؤالاً لا يقل أهمية عن السؤال**

**السابق، قال لأبيه:** حسناً يا أبي لو أني استخدمت السلاح الأول ورفضت بشدة ولم يبتعد عني هذا الشخص السيئ بل استمر بفعله السيئ، واستخدمت السلاح الثاني ودافعت عن نفسي بقوة ولم أتغلب عليه وذلك بسبب أنه أكبر مني سنّاً، أو لأنه أقوى مني، في هذه الحالة يا أبي ماذا يجب عليّ أن أفعل؟.

**قال الأب:** أنت ولدٌ ذكي يا فهميم، فهذا السؤال مهم للغاية، هناك سلاح يخافه هؤلاء الجبناء وهو بسيط جداً ألا وهو:

## السلاح الثالث

### أنا أصرخ... أنا أصرخ بقوة مثل الأسد



في حالة شعورك بالخطر يا فهميم وفي حال لم يستجب هذا الشخص لرفضك وقاومك، هنا يجب عليك أن تصرخ، فالصرخ ينذر بوقوع الخطر، اصرخ يا فهميم لتلفت انتباه الآخرين فيأتوا لمساعدتك، اصرخ لتخويف هذا الشخص لأنه جبان(\*\*) ومن الأفضل أن تصرخ بكلمات معبرة تعتمد على الموقف

الذي أنت فيه، كأن تقول "النجدة"، "أحتاج لمساعدة"، "هذا ليس أخي"، "هذا الشخص يختطفني"، اصرخ بصوت عالٍ جداً، اصرخ بقوة، اصرخ بصوت عالٍ ومستمر، حتى لو حاول إسكاتك، كثير من هؤلاء الجبناء يهربون عند سماعهم الصراخ العالي، أو يتوقفون عن فعلهم السيئ، اعلم يا فهميم وأنت كذلك يا فهميم أن صوتكما هو أحد أسلحتكم القوية ضد من يحاول إيذاءكما. ولكن انتبه يا فهميم: "من الخطأ أن تمزح في هذه الأمور؛ لا تفعل ذلك لكي

تمزح مع الآخرين".

#### (\*\*) معلومة:

يقول أكثر المسجونين المتهمين في قضايا الاعتداء على الأطفال أنهم كانوا سيتركون الطفل لو صدر منه أي صوت.



نظر الأب إلى فهمية ووجدوها واضعةً رأسها على راحة يديها تفكر بعمق.

**سألها أبوها:** ما بك يا فهمية، أخشى أن تكون هذه المعلومات قد أصابتك بالقلق أو الخوف من الناس؟

**قالت فهمية:** لا بالعكس يا أبي؛ بل أشعر بقوة وثقة أكثر من السابق، فأنا سعيدة جداً لهذه المعلومات المهمة التي يجب أن يعرفها كل طفل في العالم.

**قال لها أبوها:** إذاً بماذا تفكرين يا فهمية؟.

**قالت فهمية:** أفكر يا أبي أنه في حال عدم هروب هذا الشخص السيئ عند الصراخ، حينها ما الواجب عليّ فعله لأتخلص منه؟

**قال فهمية:** نعم صدقت يا فهمية، لو أن هذا الشخص السيئ لم يهرب عند الصراخ، أو ربما لم يتواجد أناس بالقرب مني لكي أطلب منهم المساعدة، في هذه الحالة ماذا أفعل يا أبي لأتخلص منه؟

**أجاب الأب:** في حال عدم هروب هذا الشخص السيئ عند صراخك يا فهم، أو في حال شعورك أنه لا يوجد أناس بالقرب منك لتطلب منهم المساعدة اهرب بسرعة، وهذا هو:

## السلام الرابع

### أنا أهرب... أنا أهرب بسرعة كالغزال



خذ ثلاث خطوات إلى الوراء يا فهم واركض كالغزال، لا تلتفت إلى الخلف لتتظر إلى ذلك الشخص، فقط اذهب إلى مكان تشعر فيه بالأمان.

وتذكر يا فهم إذا رأيت نفسك في وضع تشعر فيه بالخطر، أو أنك تشعر بأن الشخص الذي معك يحاول الاعتداء عليك، أو أنك في مكان غير مريح، فقط لو شعرت بهذا الشعور يجب أن تصدق شعورك وإحساسك الداخلي، لا تنتظر حتى يلمسك أو يقوم بعمل سيئ لتتأكد من سوء نيته، ولا تبقى مكانك، بل اهرب، ولا تقلق من احتمال أن يقول أحد عنك إنك

"جبان" أو أية كلمات من هذا القبيل، تذكر يا فهم أن تكون آمناً أهم من أي كلمات أو صفات تُقال عليك.

**قال فهم:** لا تقلق يا أبي فكل هذه المعلومات المهمة قد قيديتها في كراستي، لكن عندي سؤال كبير وخطير للغاية يا أبي!!.

**قال الأب:** يا رب استر، ما هذا السؤال الكبير والخطير يا فهم؟.

**قال فهم:** ماذا لو أن شخصاً أكبر مني سناً حاول أن يعتدي عليّ في مكان مغلق لا أستطيع الهرب منه ولا أستطيع مقاومته ولا يوجد أشخاص قريبون مني ليسمعوا صراخي، في مثل هذه الحالة يا أبي ماذا أفعل؟.





**قال الأب:** بالفعل يا فهميم هذا سؤال كبير وخطير ولكن تستطيع أن تستخدم معه:

## السلام الخامس

### أنا ذكي... أنا أستخدم ذكائي لإنقاذ نفسي

إذا صادف يا فهميم وكنت وحيداً مع شخص لا تشعر بالارتياح معه، ولم تستطع لسبب ما أن تخرج من هذا المكان الذي أنت فيه، فإنك تستطيع أن تستخدم ذكاءك يا فهميم لإنقاذ نفسك (\*\*\*)، وذلك بأن توهمه بأنك تتوقع وصول شخص ما الآن، كأن تقول "أبي سيأتي في أي لحظة الآن"

أو "أمي تنتظرنني بالخارج وقد تبحث عني" أو "أخي الكبير يعلم أني هنا وسيأتي الآن"، تستطيع أن تحدد بنفسك ما هو الأنسب لتقوله؛ وذلك حسب الوضع الذي أنت فيه.

#### (\*\*\*) معلومة

**المشكلات تحل بالعقل ولا تحل بالقوة.** فالطفل الذي يستخدم عقله وذكائه في حل مشكلاته أفضل من أن يكون قوياً لا يستخدم عقله وذكائه في حل مشكلاته

**ولأن فهمياً لم يعتد الكذب، استغرب من كلام أبيه وقال:** ألا يُعدُّ هذا الكلام كذباً يا أبي؟!.

**أجاب الأب:** في مثل هذه الحالة، أنت لا تُعدُّ كاذباً يا فهميم، إنما تتحايل عليه بذكائك لتنقذ نفسك منه. تذكر يا فهميم، إذا أحسست أنك في خطر دافع عن نفسك أيّاً كانت الوسيلة المستخدمة، فكل ما تستطيع استخدامه للدفاع عن نفسك هو مسموح به.

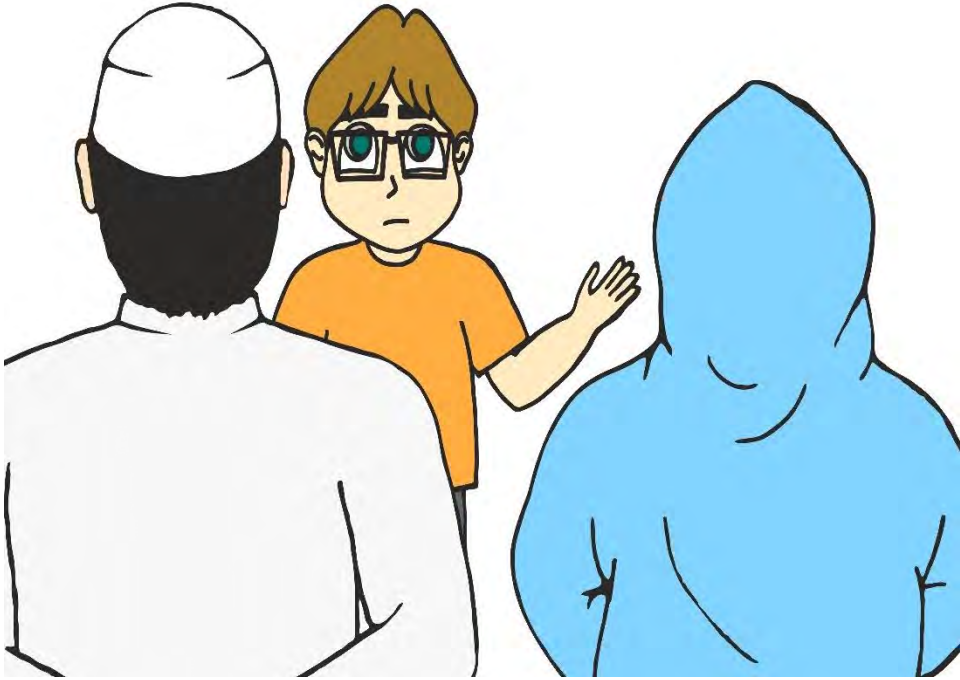
أيضاً يا فهميم عادةً هؤلاء الأشرار عندما يخطئون فإنهم يخشون من أن تخبر عنهم، فبإمكانك أن تطمئننه وتقول له إذا لم تؤذيني وابتعدت عني وتركتني أخرج لن أخبر أحداً بذلك وهذا وعد، فكما كان هو ذكياً ليختلي بك كن أنت أيضاً ذكياً يا فهميم لتتخلص منه، وعندما تتخلص من هذا الشخص المعتدي ما الذي يجب عليك فعله يا فهميم وأنت يا فهمية؟.

**أجاب فهميم وفهمية:** يجب أن نخبرك بما حصل يا أبي أو نخبر أمي.

**قال الأب:** أحسستم يا أبنائي هذه إجابة رائعة ومن أجل إجابتكما الرائعة سأساعدوكم لتناول وجبة العشاء خارج المنزل، فهذا هو:

## السلاد السادس

أنا أبلغ... يجب ثم يجب ثم يجب أن أخبر أحد والدي بما حصل لي



يجب عليكما أن تخبرا بابا أو ماما بذلك، لأنكما ستجدان الأمان عندهما، ويحميانكما من أي شخص سيئ، لا تسكت عن هذا الموضوع يا فاهيم أبداً، وأنت لا تُعدّ ولداً سيئاً إذا أخلفت بالوعد وأخبرت أحداً بذلك؛ لأنه قد يحاول أن يضايقك مرة أخرى أو يضايق أختك الصغيرة، وقد لا تستطيع أختك الصغيرة أن تتصرف مثلك بذكاء، فالمعتدي يستمد قوته من السرية والكتمان فلا تمنحه هذه القوة.

وليس صحيحاً قول من يقول: إذا أخبرت أحد والديك بمشكلتك فأنت جبان أو ضعيف.



تذكر يا فهم، إذا طلبت المساعدة لتعرضك لمثل هذه المواقف أو غيرها فهذه شجاعة وحسن تصرف وليست ضعفاً أو جبناً.

وهكذا يا أبنائي نكون قد انتهينا من الحديث عن الأسلحة الستة؛ التي من خلالها نستطيع مواجهة هؤلاء الأشرار.

**ولكن يجب أن تعلموا يا فهم ويا فهمية أن هذا الأمر قد لا تتعرضان إليه أبداً، لأننا نهتم بكمما ولأنكما أذكاء، ولكن كما قلنا سابقاً أن تعلموا ما الذي يدور من حولكما وتعلموا الصواب من الخطأ، أفضل من أن تكونا جاهلين لا تحريان ما الذي يدور من حولكما.**

### نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** اذكر لي يا بني أسلحتك الستة وبالترتيب؟

**جواب مقترح:**

**السلح الأول:** أنا أرفض: أنا أرفض أي شيء سيئ.

**السلح الثاني:** أنا أأفهم: أنا أأفهم عن نفسي بقوة.

**السلح الثالث:** أنا أصرخ: أنا أصرخ بقوة مثل الأسد.

**السلح الرابع:** أنا أمهرب: أنا أمهرب بسرعة مثل الفزال.

**السلح الخامس:** أنا فكي: أنا أستخدم فكائي لإنقاذ نفسي.

**السلح السادس:** أنا أطلب: يجب ثم يجب ثم يجب أن أفر أحد والدي بما فعل لي.

### النقطة الثانية:

يا بني، هل حدث معك يوماً أن أخبرك إحساسك بأمر ما وكان إحساسك صادقا؟

- إن كان نعم فدعه يخبرك متى وأين وماذا حصل معه وماهي النتائج في حال إنه لم يصدق إحساسه.

**النقطة الثالثة:** يا بني هل معلومات اليوم أخافتك من المجتمع ومن الأشخاص المحيطين

بك أم جعلتك أكثر ثقة بنفسك وأقوى مما سبق؟

- إن كانت إجابته أنه يشعر بثقة أكبر وأنه أقوى مما سبق، اسأله عن السبب؟ ومن ثم

امدحه وعزز هذا الشعور فيه أكثر وأكثر.

- وإن كانت إجابته بالنفي، اسأله عن السبب؟ ومن ثم ناقش الأسباب ثم حاول أن

تنمي ثقته بنفسه.

**النقطة الرابعة:** يا بني هل من المهم أن نعرف هذه المعلومات أم لا، ولماذا؟

**جواب مقترح:**

نعم من المهم أن نعرف هذه المعلومات، وذلك بسبب أن الطفل الذي يعلم الخطأ والصواب أو المسموح والممنوع في أفعال وأقوال الآخرين، وما هو التصرف السليم في المواقف التي يتعرض لها، يكون في مأمن ويحسن التصرف أكثر من الطفل الذي يجهل ذلك كله.

**النقطة الخامسة:** يا بني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك/ أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

**فكره:** إذا ذكرت هذه الحلقة أمام عدة أبناء، فمن المفيد أن تجعل كل ابن يشرح سلاحاً واحداً

للآخرين، وإن كان ابناً واحداً فقط أيضاً دعه يشرح لك وأنت تستمع له، فهذا يعود على الطفل

الذي يشرح بعدة فوائد:

**الفائدة الأولى:** يرسخ المعلومات في عقله إلى الأبد.

**الفائدة الثانية:** ينمي فيه مهارة الإلقاء وتوصيل المعلومة.

**الفائدة الثالثة:** يعزز ثقته بنفسه بدرجة عالية جداً.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

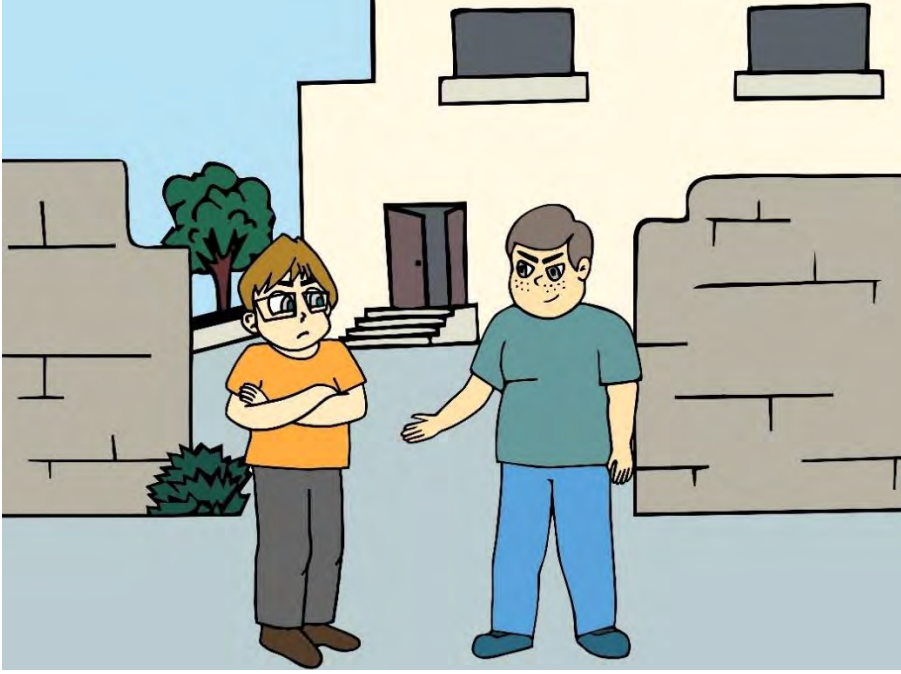
دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى

محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.



## الحلقة السابعة

### فهم يستخدم الأسلحة الستة(\*)



في إجازة نهاية الأسبوع حدث موقف غريب مع البطل فهم. حيث بدأت القصة عندما استأذن فهم أمه للخروج من البيت ليلعب الكرة مع أصدقائه في الحي، فلعب الجميع واستمتعوا بوقتهم. وبعد ما انتهوا من لعب الكرة، طلب منه أحد أصحابه واسمه وائل (وكان وائل ضخم الجسم ويكبر فهماً) (بثلاث سنوات) أن يذهب معه إلى بيت جدته لأمر ما، وكعادة فهم لم يكن ليتأخر عن تقديم أية مساعدة تطلب منه، فوافق وذهب مع صاحبه وائل، وسارا معاً مسافة ليست بالقصيرة، إلى أن أصبحا أمام بيت قديم مهجور، ادعى وائل أن جدته تسكن في هذا البيت، فطلب من فهم أن يدخل معه إلى هذا البيت القديم، إلا أن فهماً تردد وشعر أن هناك أمراً غريباً يخفيه عنه صديقه وائل.

(\*) تمدن هذه الحلقة إلى تعليم الابن كيفية استخدام

نقاط القوة التي يمتلكها في مواجهة الخطر.

**فقال له فهم:** لا لن أدخل معك، سأنتظر هنا وأنت تصعد إلى جدتك.

**قال وائل:** ما بالك يا فهم لماذا لا تصعد؟ فأنا صديقك ولن أضرك بشيء.

**قال فهم:** لا، لن أصعد معك سأنتظر هنا، هيا اذهب قبل أن أتركك وأعود وحدي.

**قال وائل:** حسناً، حسناً يا فهم على ما يبدو أنك خائف!! فدخل وائل البيت وحده وانتظره فهم بالخارج، وبعد فترة وجيزة سمع فهم صوت صاحبه وائل يصرخ ويطلب المساعدة، ساعدني يا فهم فقد سقطت من أعلى الدرج، هيا يا فهم أسرع، أرجوك تعال وساعدني، لا تكن جباناً.. هيا أسرع.. لم يخطر في ذهن فهم صراخ صاحبه وائل فانطلق إلى نجدته.. إلا أنه تفاجأ بصديقه وائل جالسا يضحك.

**استغرب فهم من صنع وائل وسأله:** ألم تقل أنك سقطت من أعلى الدرج وكنت تطلب المساعدة؟!

**قال وائل:** نعم هذا صحيح.

**فقال له فهم:** إذاً ما الذي حملك على فعل ذلك؟!

**قال وائل:** كنت أريد أن أحدثك بأمر ولا أريد أحداً أن يسمعنا!!

**فقال له فهم وهو غاضب:** ماذا تريد يا وائل؟.





طلب وائل من فهم طلباً سيئاً للغاية طلب منه أن يخلع ثيابه ويكشف عن منطقته الخاصة تفاجأ فهم من هذا الطلب السيئ ولم يتوقع فهم للحظة واحدة أن يكون صديقه وائل من هؤلاء الأشخاص السيئين الذين حذره والده منهم، ولكن كما نعلم ففهم تعلم من أبيه أسلحة يواجه بها أي موقف من هذا النوع (\*\*).

#### (٥٥) دليل المربي:

اسأل ابنك لو كنت أنت مكان فهم  
كيف ستصرف؟

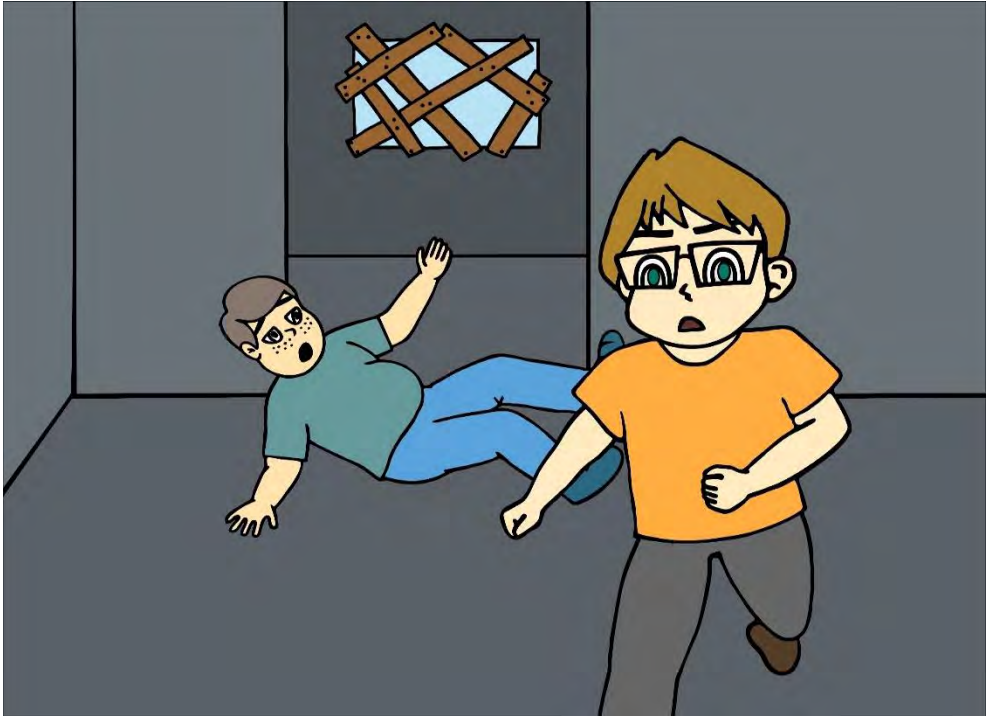
وبالفعل استخدم فهم مع وائل **السلح الأول** وهو الرفض بقوة. رفض فهم بشدة لأنه يعلم أنه لا يحق لأحد أن يلمس جسمه أو يطلب منه ذلك، **وقال:** (لا

تلمسني)، (ابتعد عني) بصوت قوي ودون تردد، لكن وائلاً لم يعباً لرفض فهم وأصر على طلبه، عندما رأى فهم إصرار وائل على هذا الفعل السيئ حاول فهم أن يستخدم **السلح الثاني** وهو الدفاع عن النفس والمقاومة لكن فهمياً يعلم أن وائلاً أضخم منه بالجسم وأقوى منه فلن يستطيع التغلب عليه إذاً ماذا يفعل؟ هل يستسلم لوائل وينفذ طلبه السيئ؟ فكر فهم سريعاً ما السلح المناسب في هذه الحالة ولم يستغرق فهم وقتاً كثيراً في التفكير،





**فقال في نفسه:** إنه **السلاح الثالث** أنا أصرخ..صرخ فهميم بصوت عالٍ جداً وطلب النجدة، وصاح وصاح بأعلى صوته يطلب المساعدة والنجدة، لكن للأسف لم يسمعه أحد. **فقال له وائل:** لا تتعب نفسك يا فهميم فلن يسمعك أحد، فنحن كما ترى في بيت مهجور ولا يوجد فيه أحد من البشر، ففكر فهميم باستخدام **السلاح الرابع** وهو الهروب، لكن هذا السلاح أيضاً لا ينفع لأن وائلاً أغلق الباب بجسده الضخم، فقال فهميم في نفسه إذاً لا بد من أن استخدم **السلاح الخامس** وهو: أنا ذكي وأستطيع أن أنقذ نفسي بذكائي، ففكر فهميم بحيلة بسيطة جداً.



وقال في نفسه يجب أن أوهم وائلاً أن هناك شخصاً خلفه، نظر وائل خلفه ليرى من هذا الشخص، وإذا بفهميم يستخدم **السلاح الثاني** وهو الدفاع والمقاومة فدفعه دفعة قوية على الحائط فارتطم رأس وائل بالحائط، ولم يضع فهميم الفرصة حيث قفز مثل الغزال واستخدم **السلاح الرابع** وهرب من البيت المهجور بسرعة وذهب يبحث عن مكان فيه تجمع للناس، ولكن وائلاً غضب ولحق بفهميم، وعندما رأى فهميم أن وائلاً لحق به



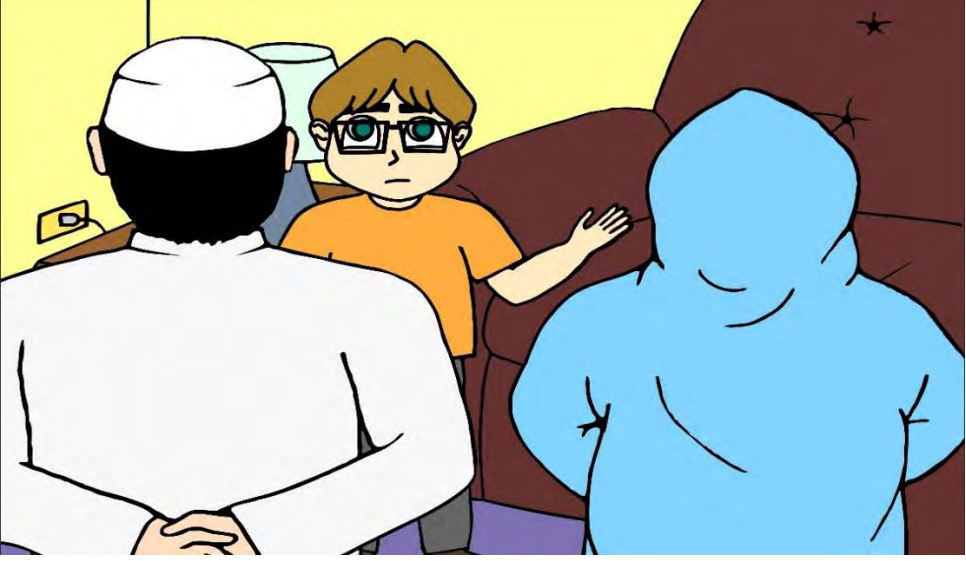


وقد اقترب منه استخدم السلاح الثالث وبدأ يصرخ ليلفت أنظار الناس إليه وينادي بأعلى صوته **ويقول:** "ساعدوني" "النجدة" "هذا الولد يريد أن يؤذيني". انتبه الناس إلى صراخ فہیم وجاؤوا لمساعدته، لكن وائلاً خشي أن يفتضح أمره فترك مطاردة فہیم وهرب من المكان، وهكذا نجح فہیم في إنقاذ نفسه من هذا الموقف السيئ (\*\*\*) .

### (\*\*\*) جاء في تقرير أعدته الدكتورة سرور قاروني مدير برنامج كن حراً عن أنشطة موقع كن حراً

#### الالكتروني في ديسمبر ٢٠٠٤

(..موقع كن حراً الالكتروني للأطفال هو موقع متخصص يخاطب الطفل بلغة بسيطة جداً، ويتطرق فيها لأساليب الحماية الأساسية وسبل تقوية الشخصية والثقة بالنفس. ويتلقى البرنامج الكثير من الرسائل الالكترونية إلا أن أهم تلك الرسائل هي تلك المرسلة من الكبار الذين كانوا ضحايا اعتداءات عندما كانوا صغاراً. إنهم يقولون في رسائلهم بأنهم لو كانوا يعرفون هذه المعلومات البسيطة المتواجدة على موقع كن حراً الالكتروني عندما كانوا صغاراً، لربما كان مصيرهم مختلفاً الآن، ولربما استطاعوا تغيير الواقع وحماية أنفسهم من الاعتداء ولعلموا كيف يتصرفون التصرف الأنسب في ذلك الوقت الحرج).



**وفي طريق عودته إلى البيت سأل فهم نفسه:** ماذا يجب عليّ أن أفعل الآن..ربما يعود وائل

ليضايقني مرة أخرى، من الذي يستطيع أن يساعدني؟..حينها تذكر فهم **الصلاح السادس** وهو أنا أبلغ يجب أن أخبر والديّ بما حصل عاد فهم مسرعاً إلى البيت وأخبر والديه بما حصل وقام الأب بدوره بتقديم شكوى إلى مركز الشرطة ضد وائل ومن ثم قام رجال الأمن بدورهم وألقوا القبض على وائل وقدموه إلى العدالة وتمت معاقبة وائل وفهم ينظر إليه بحزن واشمئزاز، ثم حوّل وائل إلى مركز الإصلاح ليخضع للتأديب اللازم بسبب فعله السيئ وعندما عاد فهم وأبوه إلى البيت سأل الأب فهماً **وقال:** يا فهم رأيتك تنظر إلى وائل بحزن عند معاقبته، هل من الممكن أن أعرف السبب؟

**قال فهم:** أنا لست حزينا على وائل يا أبي فهو يستحق ذلك بل أكثر من ذلك..ولكن أنا حزين على نفسي أي لم أنجح في اختيار الصديق المناسب.

**قال الأب:** يا فهم ليس بالضرورة أن كل من أصحابهم يحبون لي الخير، ولكن الذي يهمني **قاطعه**

**فهم وقال:** نعم يا أبي صدقت فأنا الذي يهمني ما يفعلونه معي أو ما يطلبون مني أن أفعله.

**فقال الأب:** أحسنت يا فهم، وأنا بدوري سوف أعلمك كيف تختار الصديق المناسب وماهي حدود الصداقة.



## نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** كم كان فارق السن بين وائل وفهيم؟

**الجواب المقترح:** كان وائل أكبر من فهيم بثلاث سنوات.

**النقطة الثانية:** هل من الخطأ أن أصادق من هم أكبر مني سناً؟

**الجواب المقترح:** نعم، فمن الخطأ الذي وقع فيه فهيم أنه صادق من هو أكبر منه سناً وذهب معه إلى مكان مهجور بمفرده.

**النقطة الثالثة:** يا بني هل كل من يطلب منك المساعدة تساعد أم ماذا؟

**جواب مقترح:**

- لا يجب عليّ مساعدة كل من يطلب مني المساعدة حتى لو كان صديقي أو قريبي. بل أستطيع أن أعتذر أو أن أرفض تقديم المساعدة.
- أنا أساعد من هو في مثل سني فقط.
- أنا لا أساعد الكبار الغرباء.
- أنا أساعد بقدر استطاعتي ولا أكلف نفسي فوق ذلك.
- أنا أساعد على عمل الخير ولا أساعد على عمل الشر.

**النقطة الرابعة:** يا بني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك/ أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته لحين الحاجة إليه.





## الحلقة الثامنة

### فهمي يميز بين الصديق الحسن والصديق السيئ (٣)

#### (\*تعدني هذه الحلقة)

- ١- إلى خلق جو من الحوار الهادئ مع الطفل ومناقشته في معنى الصديق، فهي أكثر من مجرد قصة.
- ٢- تنمية مهاراته لاختيار الصديق الجيد.
- ٣- كيف يميز الابن الصديق الحقيقي من الصديق المزيف.
- ٤- يجب أن يعلم الابن أنه ليس كل من أعرفهم يعتبر صديقي.

#### ما أهمية هذه الحلقة؟

- ١- أن نسبة المتحرشون بالأطفال من جانب الأصدقاء ليست بالقليلة.
- ٢- لمعاناة معظم الآباء والأمهات من انصياع أبنائهم لأصدقائهم وتقليدهم لهم بالتصرفات والسلوكيات والأفكار السيئة، وذلك لأن تأثير الأصدقاء على الأبناء أكبر وأبلغ من تأثير الأب والأم عند غالب الأسر.

#### حقيقة

أكدت معظم الدراسات حول الصداقة، أن اختيار الصديق يجب أن يكون بطريقة حذرة للغاية، لأن الصديق يحل محل العائلة والأسرة ويأخذ دور الطبيب النفسي لبعض الناس.

عاش فهمي بالأمس تجربة قاسية مؤلمة، حيث إنه لم يتوقع ولو للحظة واحدة أن الصديق قد يكون أحياناً سبباً في تعاسته وشقائه!.

#### جلس فهمي وحيداً في حديقة المنزل وخاطب

**نفسه وقال:** هل أنا المذنب فيما حدث بيني وبين وائل أم وائل هو المذنب؟

هل جميع أصدقائي في الحي سيئون مثل وائل؟ وماذا عن زملائي في المدرسة؟ وأبناء أقاربي الذين ألعب معهم وأستمتع معهم، فأنا أعتبرهم أعز الأصدقاء فماذا عنهم؟

هل كلهم سيئون مثل وائل، ولكنهم يبدوون طيبين؟! يبدو أنني لا أحسن اختيار

الأصدقاء.. سمعت كثيراً من أبي وأمي ومعلمتي مقولة أن الصديق تجده وقت الضيق ما معنى الصداقة؟ ومن هو الصديق الحقيقي؟ ومن هو الصديق المزيف؟ وهل توجد هناك صفات أو علامات تدل على أن هذا الشخص هو صديق حقيقي أم أنه مزيف؟.. وهل.. وهل..



وفي خضم هذه التساؤلات شعر فهم بدفء كف أبيه على كتفه يقول له: لماذا تجلس وحيداً يا

فهم؟ لقد افتقدناك أنا وأمك وأختك فهيمة، بماذا تفكر يا فهم؟

**أخذ فهم نفساً عميقاً وقال:** آه يا أبي، كنت أفكر بحدث الأمس ووقاحة طلب وائل والمؤلم أكثر يا أبي أن تصدر الإساءة من شخص كنت أعتبره صديقي.

**فقال الأب:** هل تسمح لي أن أشاركك أفكارك يا فهم؟.

**قال فهم:** بكل سرور يا أبي، تفضل.

**قال الأب:** بدايةً يا فهم يجب أن تعلم أن زملاءك في المدرسة أو في النادي أو أبناء الحي أو أصدقاء التواصل الاجتماعي كالموجودين على صفحة الفيس بوك، أو حتى أبناء الأقارب هؤلاء كلهم وإن كانوا أشخاصاً نعرفهم، فقد لا يكونون جميعاً طيبين أو جيدين، حتى لو قضينا



معهم بعض الوقت الممتع فلا تتسرع بالقول: هذا صديقي أو ذاك صديقي، فالصديق كما قيل هو بمقام (أخيك الذي لم تلده أمك) ولا يعتبر الصديق صديقاً إلا إذا توفرت فيه بعض الصفات والأخلاق الحميدة المعروفة للجميع.

**قال فهم:** هذه الصفات والأخلاق يا أبي هل تعرفها؟

**قال الأب:** أجل يا فهم أعرفها جيداً فتجارب الحياة علمتني الكثير، وأذكر أن أبي رحمه الله كان يوصيني دائماً بمجالسة الصالحين والبعد عن مجالسة السيئين فكان دائماً يذكرني بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

(إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمُسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ (نافخ الكير هو: الحداد الذي يصهر الحديد وينفخه فيتطاير منه الشرر)، فَحَامِلُ الْمُسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ (أي يُعْطِيكَ) وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً).

فالصديق الصالح غالباً ما ينفعك بنصيحة أو مساعدة، وإن لم ينفعك لن يؤذيكَ. وأما صديق السوء فغالباً ما يؤذيكَ أو يجلب لك المشاكل أنت في غنى عنها وحتى نوضح الأمر أكثر أرجو من فهمة إحضار قلم أزرق وآخر أحمر وورقة كبيرة بيضاء، انطلقت فهمة بسرعة لإحضار ما أمرها به أبوها.

**قالت الأم:** وأنا بدوري سأحضر لكم إبريقاً من الشاي وأحضر معه بعض البسكويت وما هي إلا لحظات قليلة حتى كانت فهمة قد أدّت المهمة المطلوبة منها، وضع الأب الورقة على الطاولة ورسم جدولاً (\*\*\*) من خانتين، الخانة الأولى كتب في أعلاها الصديق الجيد باللون الأزرق، والخانة الثانية كتب في أعلاها الصديق السيئ باللون الأحمر، ثم قال لابنه فهمة تعال معي لنكتشف معاً من هو الصديق الجيد ومن هو الصديق السيئ، سرّ فهمة كثيراً لهذه الفكرة والتي من خلالها سوف يميز بين الصديق الحقيقي من الصديق المزيف بشكل أفضل.

### (\*\*) كيف تستفيد من الجدول:

١- نريد من الأم أو الأب أن يتعلم من أبي فهمة ويحضر قلماً أزرق وآخر أحمر وورقة بيضاء، ففي هذا الجدول نريد من أبنائنا أن يشاركونا في اختيار الصديق، مثال ذلك: يذكر الأب صفة من صفات الصديق الجيد ثم نجعل الابن بمساعدتنا أن يكتشف صفة سيئة مضادة للصفة الحسنة التي ذكرها الأب ويكتبها بخط يده إن أمكن ذلك، ثم يُنسخ هذا الجدول في ورقة أكبر وبخط جميل ويعلق في حجرة الأبناء أو المكان الذي يكثر فيه جلوسهم.

٢- حاور طفلك عن كل صفة وقرب له المقصود بهامع ضرب الأمثلة فالهدف من هذا الجدول مد جسور التواصل بين الآباء والأبناء، وترسيخ المعلومة في عقل الابن.

٣- بإمكانك عزيزي المربي أن تضيف إلى الجدول ما تراه مناسباً لطفلك من صفات سواء كانت جيدة أم سيئة وحتى يستفيد الابن أكثر من هذا الجدول اسأله ما رأيّه في جميع أصدقائه وأن يبحث في ذاكرته عن الأصدقاء الذين انطبقت عليه أغلب صفات الصديق السيئ حتى يبتعد عنه ومثله لاختيار الصديق الجيد. **وأيضاً مثله كذلك من الأقارب ابتداءً من الصغار إلى الكبار كالعم والخال والعمة والخالة...**





صفات الصديق السيئ	صفات الصديق الجيد
١- ينشر أخبارك وأسرارك، وربما يحاول استغلالك حتى يبقى الأمر سراً أو يفضح أمرك.	١- يحفظ أسرارك وتأمينه عليها بحيث لا يستخدم تلك الأسرار ضدك..حتى لو تخاصمت معه ومع مرور الزمن يحفظ سرّك ولا يفضح أمرك.
٢- لا يعجبه أن يكون لك أصدقاء آخرون، ويريد أن تكون ملكه وحده وتحت سيطرته.	٢- يتقبل أصدقاءك الآخرين ويحترمهم.
٣- يحاول تغيير تصرفاتك بما يناسبه ويريد التحكم بك، ويحاول أن يغير من طريقة عيشك لتتناسب معه.	٣- يتقبلك بما أنت عليه، من عادات وصفات وغيرها، ويتركك تتصرف على راحتك.
٤- يشكك في كل شيء تقوله.	٤- يصدق كلامك ويثق بك.
٥- لا ترغب في الحديث معه.	٥- تجد متعة عندما تحدث إليه.
٦- لا يتعامل معك بلطف ويفقد أعصابه بسرعة ولا يعذرك إن قدمت له الأعذار، ويغضب إن لم تلبّ طلبه.	٦- يقدر ظروفك إن تأخرت عن موعد بينكما، أو إذا لم تلبّ طلبه.
٧- يستهزئ بشكلك ومظهرك ويحاول أن يحرّجك أمام الأصدقاء، أو يؤذي مشاعرك ولا يهتم لها.	٧- يحترمك ويحترم شخصيتك ومظهرك ويقدر مشاعرك.
٨- يحاول هدر وقتك ولا يهتم بواجباتك، المهم عنده أن يملاً وقته هو.	٨- يعرف أهمية وقتك ولا يزعجك في أيام الامتحانات أو الدراسة.
٩- يغار من إنجازاتك ويحسدك ويحاول أن يقلل من نجاحاتك في الحياة.	٩ - يفرح بإنجازاتك ونجاحاتك في الحياة.
١٠- يصدك عن طاعة الله ويشغلك عن الصلاة ويبعدك عن كل موطن فيه خير لك.	١٠- يعينك على طاعة الله من آداء العبادات كالصلاة وقراءة القرآن...
١١- يعزز ويقوي السلوك السلبي الموجود لديك، بل إذا لم يجد لديك سلوكاً سيئاً يحاول أن يدلك على سلوك سيئ، كأن يفريك للتدخين وغيره.	١١- يحاول أن يغير سلوكك السلبي إلى إيجابي مثلاً إذا كنت بنزيء اللسان يحاول جاهداً أن يمنعك من الهذاء..وهكذا.
١٢- إذا أخطأت في حق والدك أو من تحبه لا يكثر بك ولا يبالي.	١٢- إذا أخطأت في حق والدك أو من تحبه ينصحك بأسلوب هادئ وجميل.
١٣- إذا وجدك متضايقاً أو حزينا لا يشعر بك ولا يهتم لأمرك.	١٣- إذا وجدك متضايقاً أو حزينا لأمرٍ ما يحاول أن يخفف عنك أو يواسيك.
١٤- عندما تجلس معه تشعر بخوف وعدم أمان.	١٤- عندما تجلس معه تشعر براحة وطمأنينة.
١٥- يوقعك في المشاكل أكثر من أن ينجيك منها.	١٥- ذو عقل رصين يرشدك إلى كل خير.

١٦- يجب صداقتك لأجلك أنت وليس لمصلحة تقضيها له.	١٦- يصادقك من أجل مصلحة معينة، وعندما تنتهي هذه المصلحة تنتهي صداقته بك، وإن ظهرت مصلحة أخرى يرجع ويصادقك ثم إذا انتهت تنتهي صداقته لك... وهكذا.
١٧- لا يتوانى عن التضحية بما لديه من أجلك ويكون معك في الأوقات العصيبة والأزمات ويدافع عنك ولا يتركك.	١٧- لا تجده بجانبك عند الأزمات، وإذا طلبت منه المساعدة يخلق لك الأعذار لينصرف عنك.
١٨- ينتقدك ويوضح لك السبب ويقدم لك الحجة على هذا الانتقاد فهو ينتقدك ليصوبك.	١٨- ينتقدك دون سبب واضح.
١٩- لا يفشي أسرار الآخرين، أمين، صادق في حديثه، يحب الخير للناس، لا يعصي الله..	١٩- يفشي أسرار الآخرين، خائن للأمانة، يكذب، يسرق، يحسد الآخرين، كثير الغيبة والنميمة، غيور، كثير الشتم والسباب، يدخل وما شابه... إلخ
	٢٠- منافق في معاملاته وتصرفاته، مثال ذلك: يتكلم عن بعض الأصدقاء بالسوء في حال غيابهم وعند حضورهم يظهر لهم الحب والود.
	٢١- دائماً يتشاجر مع الأقران ويعتدي عليهم بالضرب.
	٢٢- يتلفظ دائماً بألفاظ سوقية، ومزاحه سخيف، ويتحدث دائماً عن المنطقة الخاصة للأممية والمؤخرة.
عزيزي المربي أضف ما تراه مناسباً-----	عزيزي المربي أضف ما تراه مناسباً-----
-----	-----
-----	-----
-----	-----
-----	-----

**وبعد أن انتهى الأب من ذكر صفات الصديق الجيد وصفات الصديق السيئ سأل فهياً: والآن**

**يا فهيم مَنْ مِنْ أصدقائك تتوافر فيه أغلب صفات الصديق الجيد؟ **فكر فهيم وفكر وفكر ثم****

**قال:** إنه صديقي أحمد، فغالب هذه الصفات متوفرة فيه وله مواقف عديدة تشهد له بذلك، **ثم**

**سأله الأب سؤالاً آخر:** حسناً يا فهيم وَمَنْ مِنْ أصدقائك تتوافر فيه أغلب صفات الصديق

السيئ؟ **أجاب فهيم وبدون تفكير:** إنه وائل يا أبي إنه أسوأ شخص تعرفت عليه، **ثم فكر قليلاً**

**وقال:** هل تعلم يا أبي وبناءً على هذا الجدول فإني اكتشفت أيضاً صديقاً سيئاً اسمه خليل،



فهو دائماً يشتم ويكذب، وكثيراً ما كنا نلعب الكرة، وعندما تقام صلاة العصر فإنه يرفض أن يذهب معنا للصلاة بل كان يحاول بقوة أن نكمل اللعب ولا نذهب إلى الصلاة، من اليوم فصاعداً لن ألعب معه وسأكون حذراً في التعامل معه يا أبي، **ابتسم الأب وقال:** أنا سعيد يا فهم أنك أصبحت تميز الصديق الجيد من الصديق السيئ، **قال فهم:** بل أنا سعيد أكثر منك يا أبي لأنه وبناء على هذا الجدول سأقيم جميع أصدقائي ولن أصادق إلا الجيد منهم فقط.

ثم طلب فهم من أبيه طلباً غريباً، طلب منه أن يكون أعز صديق له (\*\*\*)، وافق أبوه على هذا الطلب **وقال:** هذا من دواعي سروري يا بني أن أكون أعز صديق لديك،

#### (\*\*\*) هل تعرفن سبب محبة ابنك (ابنتك) لأعز أصدقائه؟

سألنا عدداً من الأولاد والبنات: ما سبب محبتك لأعز أصدقائك؟ وكانت إجاباتهم كالتالي:

- أحب أعز أصدقائي لأنه يسمعي.
- لأنه لا يسخر مني (بسبب جسمي، بسبب ضعفي الدراسي).
- لأنه يعطيني عندما أحتاج.
- لأنه يضحك علي ما أقوله من نكات.
- لأنه يجعلني ألعب بلعبه.
- لأنه يقول نكات تضحكني.
- لأن تفكيره قريب من تفكيري.
- لأنه رجل معي في الأزمات.
- لأنه يفتح لي بيته باستمرار.
- لأنه يراني متميزاً ويستشيرني، بينما يعتبرني الجميع لا شيء.
- لأنه يحميني من الأولاد الذين يحاولون ضربي.
- لأنه غني وينفق عليّ.
- لأنه يجعلني سعيداً.

**والسؤال الآن:** ما الذي يستفيدة الأب والأم من معرفة سبب محبة ابنه (ابنته) لأعز أصدقائه؟

**الجواب:** إذا كان هذا الصديق سيئاً وابنك يحبه مثلاً لأنه يسمعه، فابنك بحاجة إلى من يسمعه ليستطيع التخلي عن هذا الصديق السيئ، وهكذا.

**انظر: كتاب كيف تمنع من طفلك رجلاً كبيراً من ١٤٤٠**

**وبناءً على ما سبق، إذا أردت عزيز المربي أن تكون أعز صديق لابنك فيجدر بك أن تتحلى بالصفات التي يرغبها ابنك أن تتوفر في أعز صديق عنده.**

**سألت فهمة أباها مستغربة من طلب فهم وموافقة أبيها على هذا الطلب الغريب، حيث قالت:**

لكن يا أبي أنت أب وكيف تصبح أعز صديق لفهم، أنا لا أفهم شيئاً أرجوك يا أبي أريد أن أفهم، أليس علاقة الأب بالابن أقوى من علاقة الصديق بالصديق؟ **أجاب الأب ضاحكاً:** نعم يا فهمة علاقة الأب بالابن أقوى دون شك، لكن أحياناً لانشغال الآباء عن أبنائهم بحياتهم العملية يبحث الأبناء عن أصدقاء جيدين يثقون بهم همومهم ويكونون عوناً لبعضهم بعضاً في تحديات ومواجهة الحياة، والصديق العزيز يا فهمة هو شخص واحد فقط، لأنه لو لديك صديقتان عزيزتان وكلاهما تحتاجانك في الوقت نفسه، لمن ستذهبين؟.

وهناك بعض الناس يختار زوجته لتكون صديقه العزيز، وربما يختار أحدهم أخاه أو قريبه أو صديقاً معيناً أو أباه كما فعل فهم إذ اختارني أن أكون له الصديق العزيز، **قالت فهمة:** إذا أنا سأختار أُمي صديقتي العزيزة، **وفي هذه الأثناء دخلت الأم ومعها الشاي والبسكويت، وقالت:** وأنا موافقة يا فهمة وهذا شرفٌ لي.

### نقاط للحوار العائلي:

**النقطة الأولى:** يا بني بماذا كان يفكر فهم عندما كان جالساً وحيداً في حديقة المنزل؟  
**جواب مقترح:** كان يفكر فهم بالموقف الذي حدث بينه وبين وائل حيث كان هذا الحدث بالنسبة له حدثاً قاسياً ومؤلماً، وكان يظن أنه هو المذنب فيما حدث وأنه شخص لا يحسن اختيار الأصدقاء الطيبين.

**النقطة الثانية:** أحياناً قد نتعرض لبعض المواقف المؤذية التي تسبب لنا التعاسة والشعور بالقهر، فكيف نتخلص من هذا الشعور السلبي؟



**جواب مقترح<sup>7</sup>:** نستطيع أن نتخلص من هذه المشاعر السلبية بعدة أمور، منها:

١ - تذكر أن ما حصل لك من اعتداء عليك أنت لا تتحمل أي مسؤولية عنه ولا يعد ذنباً لك فيه إنما هو ذنب المعتدي عليك لأنه أخطأ في حقك.

٢ - ثق في والديك وكن على ثقة تامة أن والديك يحبانك ويودان مساعدتك، فأخبرهم عن همومك وآلامك.

٣ - اعلم أن مشاعرك السلبية هي نتيجة أفكارك وتخيلاتك، فلا تستسلم لهذه الأفكار السلبية ولا تجعلها تسيطر على حياتك ولا تنمي هذه الأفكار، فهي ليست سوى أوهام، صحيح أنها مؤلمة وصعبة، إلا أنها أوهام، حاول أن لا تستسلم لها، وتذكر أننا لا نعيش في الدنيا مرتين لنضيع الوقت بالتفكير فيما قد مضى منها وانتهى. فدع عنك أشباح الماضي، وانظر إلى الغد المشرق بعين التفاؤل والرضا.

٤ - إذا لاحظت الأفكار السلبية في أي موقف وأردت أن تخرج من تلك الأفكار بسلام فما عليك إلا أن تغمض عينيك قليلاً وتأخذ نفساً عميقاً عدة مرات ثم تتخيل أمامك لوحة كتب عليها بخط بارز ولون صارخ كلمة (قف) تأمل هذه الكلمة بعض الوقت وكرر النظر فيها مرة بعد أخرى حتى كأنك لم تعد ترى غيرها.

٥ - كن إيجابياً ولا تنقل لنفسك رسائل العجز والخوف والضعف، لأن عقلك الباطن سيتصرف بناء على ما تُمليه عليه، وإذا اعتبرت نفسك ضعيفاً هشاً من الداخل، فستتهشم سريعاً بلا شك، أما إذا أقنعت نفسك بأنك قوي الإرادة، قادر على مجابهة العالم، فستتصرف تماماً مثل ذلك.

7) اقتبست هذه الإجابة من الاستشارات التالية المتوفرة على الشبكة العنكبوتية: كيف نتخلص من آثار الماضي، المستشار مأمون مبيض / تعرضت للاعتداء الجنسي من قريبي، المستشارة نوال بنت علي العلي / ضحية التحرش الجنسي والمواقع الإباحية والخوف، المستشارة عائشة الحكمي / ما درجة تأثير التحرش على حياتي، المستشارة عائشة الحكمي.

٦ - نمّ الأمور الايجابية في ذاك الموقف السلبي، فمثلاً من الأمور الإيجابية التي فعلها فهم لانقاذ نفسه من قبضة وائل أنه كان ذكياً في استخدام أسلحته الستة بحيث استخدم كل سلاح في وقته المناسب علماً أن وائل كان أقوى من فهم من ناحية الجسم وأنه كان في مكان مغلق ولا يوجد بالقرب منهما أحد من الناس ومع هذا كله استطاع فهم أن ينقذ نفسه من وائل فهذا إنجاز كبير، فلا تجعل نظرتك سلبية تقتصر على الحدث نفسه وإنما اجعل نظرتك ايجابية وانظر إلى إنجازاتك الإيجابية في المواقف السلبية.

٧ - لا شك أن كبت المشاعر يؤدي، فمن أجل ذلك أنت محتاج لتفريغ ما في نفسك من آلام وقد نخجل أحياناً أن تحدث عمّا في نفسك مع من تحبهم، فمن أجل ذلك اقترح أهل الاختصاص في الطب النفسي أنك عندما لا تجد من تفرغ له همومك بأن تعتبر القلم هو صديقك الذي لا يفشي لك سرّاً وأن تترك القلم ينساب على أوراقك ليكتب كل مشاعرك وأحاسيسك وكل ما تعرضت له من مواقف مؤذية، فأخرج كل ما لديك في هذه الأوراق ثم مزق تلك الأوراق وستشعر بتحسن كبير بإذن الله.

٨ - حاول تنمية ثقتك في نفسك من خلال تذكر النجاحات التي حققتها في حياتك. فالثقة بالنفس هي طريق النجاح في الحياة.

### النقطة الثالثة: يا بني ماذا استفدت من حلقة اليوم، غير ما سبق؟

اسأل ابنك/ أبنائك عن أهم المعلومات والدروس التي استفادوها من حلقة اليوم، ثم حاورهم بها.

### النقطة الأخيرة: يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.



# المحطة الثانية:

يا بنجي

اكتشف أين

الخطأ؟







## تعهد

عزيزي المربي، هذه ست تمارين هي عبارة عن قصص نسجتها من وحي الواقع لأستثير بها عقل الابن من خلال عرض مواقف لأطفال لم يحسنوا التصرف فيها، ولم يستخدموا أسلحتهم الستة في مواجهة الخطر فسقطوا في شباك المتحرشين بأساليبهم المتنوعة وبأماكن مختلفة، والهدف من هذه التمارين عدة أمور، منها:

- ١ - تعريف الابن بأساليب المتحرشين المتنوعة، وطريقة استدراجهم للضحية ليحذر منها.
- ٢ - تدريب عقل الابن على التفكير وتحليل كل ما يقال له وما يحدث معه.
- ٣ - القدرة على إيجاد الحلول والبدائل المناسبة للمواقف المتنوعة، فالهدف من هذه التمارين هو ليس طرح الحلول للابن، بل مساعدته ليساعد نفسه بنفسه ويشعر بالقوة والمسؤولية لإيجاد البدائل، ولتجنب الأخطاء التي وقع فيها هؤلاء الأطفال.





## التمرین الأول

**دخل الأب على ابنته سوسن والتي تبلغ من العمر أحد عشر عاماً يستعجلها، فقال لها: هيا يا سوسن تأخرنا عن الموعد.**

**قالت سوسن: لا أريد الذهاب معكم يا أبي.**

**قال الأب: لماذا لا تريدين الذهاب يا سوسن؟ فاليوم حفلة صديقتك أمل بمناسبة خروجها من المستشفى، ونحن مدعوون جميعاً إلى الحفلة؟!**

**قالت سوسن: ولكن يا أبي أنا لم أنتهِ من دروسي بعد، فعندي واجبات كثيرة.**

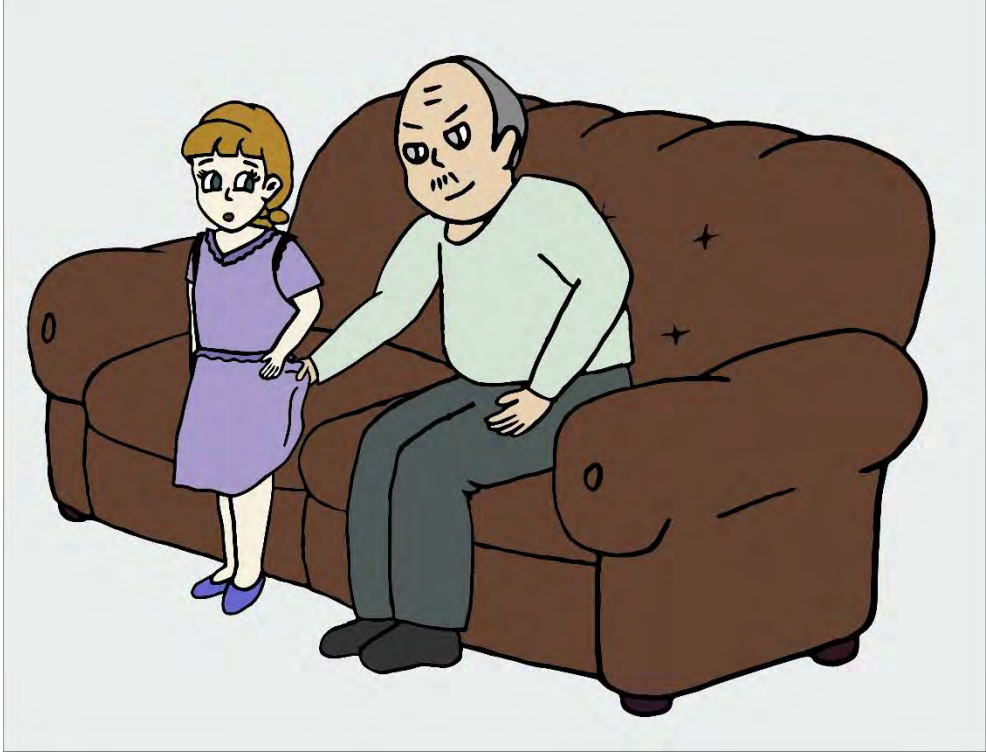
**قال الأب: ولكن أمك قالت لي أنك انتهيت بالأمس من الواجبات، هيا يا سوسن لا أريد أعذاراً فقد تأخرنا كثيراً، هيا بدلي ثيابك ولنذهب بسرعة.**

**عندما رأت سوسن أن أباه مصمم على ذهابها فكرت في حيلة أخرى وقالت: آها يا بطني، بطني يؤلمني، آها يا بطني، ذهب الأب وهو غاضب إلى زوجته وقال: هيا يا زوجتي العزيزة استعجلي سوسن، فقد وجّه أبو أمل دعوة خاصة لسوسن فهو يحبها كثيراً، وسوسن تحتجّ أحياناً بدراستها وأحياناً بألم في بطنها!.**

**قالت زوجته: حاضر يا زوجي العزيز سأذهب وأرى ما بها، فسوسن تحب اللعب مع أمل، وفي طريقها إلى غرفة سوسن حدثت نفسها وقالت: في الفترة الأخيرة أصبحت سوسن لا ترغب بالذهاب إلى بيت أمل، يا ترى هل ضايقته بشيء؟ وعندما اقتربت الأم من غرفة سوسن سمعت صوت بكائها الحزين، طرقت الأم الباب واستأذنت بالدخول، فحاولت سوسن التوقف عن البكاء ومسح دموعها قبل أن تأذن لأمها بالدخول. دخلت الأم وقالت: ما خطبك يا سوسن؟ هل هناك شيء يضايقك؟ قالت سوسن: لا، لا يا أمي، وكما ترين أنا جاهزة.. ولكن أمها كانت ذكية وجلست بجانب سوسن وحضتها وقالت لها: ابنتي حبيبتي هل تشكين في حبي لك، أخبريني ما بك فقد سمعت صوت بكائك الحزين من خارج الغرفة؟**

في هذه اللحظة انفجرت سوسن بالبكاء وأصبحت تبكي وتبكي وأمها تَربَّتْ على ظهرها وتقول لها: اهدئي يا ابنتي فأنا بجانبك لا تخافي مهما كان الأمر، سنجد حلاً لمشكلتك، ولكن أخبريني ما هي مشكلتك؟.

**استجمعت سوسن قواها وقالت:** عندما كنت أذهب إلى بيت صديقتي أمل وحدي كان أبوها يعتمد أن يُشغل أمل في واجبات البيت ومساعدة أمها لأبقى وحيدة في الغرفة، ومن ثم يغلق الباب بسرعة ويقترب مني ويفعل؛ آه آه يا أمي أنا خائفة جداً يا أمي،



**ضمتها أمها ضمة حنان وعطف وقالت لها:** لا تبكي يا حبيبتي أنا هنا لمساعدتك هيا يا غاليتي، أكمل ما ذا يفعل؟ **قالت سوسن:** يفعل حركات غير مريحة يا أمي، كانت دقات قلبي تسرع يا أمي عندما يلمسني، توقفت سوسن عن الحديث ورجعت إلى البكاء، آه آه يا أمي، **أكملت سوسن حديثها وقالت:** كان أبو أمل يضع يده تحت الفستان ويقول: أنا هكذا أفعل مع من



أحبهم فقط، أنا أخاف كثيراً منه يا أمي، **صُدمت الأم وقالت مستغربة بصوت منخفض:** ماذا تقولين يا سوسن هذا الرجل الكبير في السن يعمل مثل هذه الحركات؟!.

**قالت سوسن:** كما توقعت لن تصدقوني؛ فمن أجل ذلك لم أقل لأحد عن مشكلتي، لهذا عانيت من هذا الأمر كثيراً وحدي؛ ورجعت سوسن إلى البكاء آه آه آه، **هذأت الأم من روع ابتها سوسن وقالت:** لا يا سوسن أنا أصدقك فأنا أثق بك، وبارك الله فيك لأنك تكلمت وأخبرتني بمشكلتك فأنت شجاعة؛ وكم تمنيت لو أخبرتني من قبل حتى لا تعاني وتتألمي وحدك، ألا تعلمي أنني أحبك وأصدق كل ما تقولينه، لأنني أعلم أنك لا تكذبين في مثل هذه الأمور وفي غيرها؛ ثم أنت لست مذنبه ولا أريدك أن تشعرني بالذنب، وأيضاً لا أريدك أن تخافي، فمن واجبي وواجب أبيك أن نحميك من أي خطر.

### طفلي الحبيب هيا فكر واكتشف أين خطأ سوسن؟

#### الخطأ الأول:

ذهاب سوسن إلى بيت الجيران وحدها دون أن يكون معها شخص كبير من عائلتها.

#### طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟

**جواب مقترح:** أن لا تذهب سوسن إلى بيت الجيران بمفردها، ويجب أن يكون برفقتها شخص كبير إذا أرادت زيارة الجيران.

**الخطأ الثاني:** تعرضت سوسن للتحرش أكثر من مرة ولم تخبر والديها بذلك من المرة الأولى.

#### طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟

**جواب مقترح:** كان الواجب على سوسن أن تخبر والديها من المرة الأولى، ليضعوا حداً لهذا المجرم، وحتى لا يتكرر هذا الموقف معها أو مع غيرها.

**الخطأ الثالث:** اعتقاد سوسن أن والديها لن يصدقاها.

#### طفلي الغالي وما هو الاعتقاد الصحيح؟

**جواب مقترح:** اعتقاد سوسن أن والديها لن يصدقها هو اعتقاد خاطئ، والاعتقاد الصحيح هو أن أئق بوالديّ وأنها سيصدقاني لأنهما يعلمان أنني لا أكذب في مثل هذه الأمور وغيرها.

**الخطأ الرابع:** لم تستخدم سوسن الأسلحة الستة حينما أغلق أبو أمل عليها الباب، فمن أجل ذلك كانت سوسن ضحية سهلة لهذا المجرم.

**سؤال:** هل كان بمقدور سوسن أن تنقذ نفسها من ذاك المجرم أبو أمل؟

**جواب مقترح:** كان من الممكن أن تنقذ سوسن نفسها لو أنها استخدمت إحدى الأسلحة الستة، وذلك حينما أغلق أبو أمل عليها الباب كان بإمكانها أن تستخدم السلاح الثالث (أنا أصرخ) وذلك لوجود صديقتها أمل وأمها في الغرفة المجاورة، ولن ترضيا عن هذا العمل البشع، وسيأتيان لإنقاذها.

**سؤال:** ما هو الأسلوب الذي استخدمه المجرم أبو أمل ليتمكن من فعل هذا العمل القبيح مع سوسن؟

**جواب مقترح:** هو أسلوب الخلوة والإنفراد. أحياناً قد يحاول بعض الأشخاص الانفراد بنا ليتمكنوا من فعل بعض الأمور القبيحة كالتي حدثت مع سوسن، فيجب الحذر منهم لئلا نكون صيداً سهلاً لهم.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة. دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.

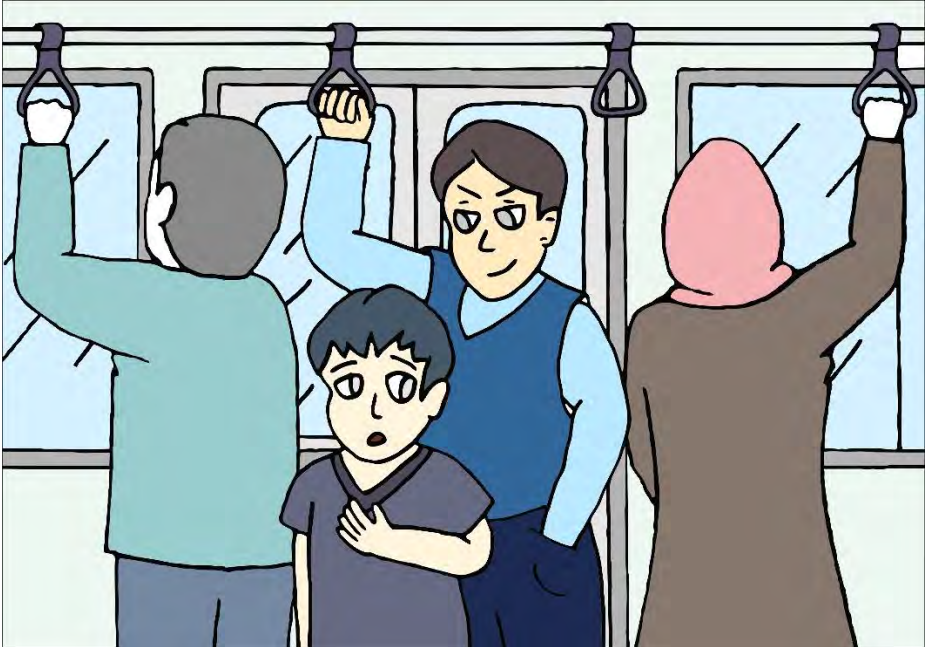
**شعار هذا التمرين هو:**

**((لا أجلس مع شخص يكبرني في السن بمفردنا حتى وإن كنت أعرفه وأحبه))**



## التمرين الثاني

في كل صباح يركب عماد الذي يبلغ من العمر اثني عشر عاماً وأخوه الصغير سامي الذي يصغره بثلاث سنوات بجانب أبيهم في سيارتهم الخاصة، وذلك لتوصيل عماد وسامي لمدرستهما ثم يكمل أبوهم طريقه إلى عمله، إلا أن أبا عماد تفاجأ في أحد الأيام عندما ركب السيارة بأنها لا تعمل، **فقال أبو عماد:** يبدو أن السيارة معطلة يا أبنائي، **فقال عماد:** ماذا نفعل الآن يا أبي، هكذا سأتأخر أنا وسامي عن المدرسة وأنت ستتأخر عن عملك، **فقال أبو عماد:** لا يوجد أماننا إلا أن نستقل الحافلة، هيا يا عماد ويا سامي لنذهب إلى الموقف الخاص بالحافلة. وعندما وصلوا الموقف وجدوا أن المكان مزدحم بالناس الذين ينتظرون الحافلة، وبعد قليل جاءت الحافلة وصعد الركاب، فحاول عماد أن يجد لنفسه مقعداً حتى يجلس عليه، لكن المقاعد كانت ممتلئة فاضطر أن يقف في ممر الحافلة مع الركاب الذين لم يحالفهم الحظ في الجلوس على المقاعد، وكان أخوه سامي أيضاً من الأشخاص الذين لم يحالفهم ذلك الحظ. وفي أثناء سير الحافلة شعر سامي أن هناك شخصاً يلتصق به من الخلف بطريقة غريبة، نظر سامي إلى هذا الشخص باستغراب، ونظر هذا الشخص إلى سامي وابتسم وكأن لسان حاله يقول إن هذا الأمر طبيعي بسبب الازدحام.



واستمر هذا الحال فترة من الوقت، لكن طريقة هذا الشخص كانت مؤذية للغاية، مما جعل عماد ينتبه إليه وينظر إليه نظرة استغراب أيضاً؛ فنظر هذا الشخص إلى عماد نظرة تهديد حتى لا يتكلم؛ ولكن بعد لحظة واحدة **انفجر عماد وصرخ في وجه هذا الشخص غريب الأطوار وقال:** ابتعد عن أخي ففعلك هذا خطأ، **هنا ارتبك هذا الشخص وقال:** أنا آه أنا، لم يدرك ماذا يقول لأنه تفاجأ بشجاعة عماد، في هذه اللحظة **انتبه أبو عماد لصوت عماد وسأله:** ماذا يجري يا عماد؟ ماذا فعل هذا الشخص؟ هيا أخبرني بسرعة، فأخبر عماد أباه بالأمر؛ هنا انتبه الجميع لهذا الشخص السيئ وأمسكوا به، واتصل أبو عماد بالشرطة التي جاءت على الفور وألقت القبض عليه؛ **وشكر الشرطي عماداً على شجاعته وقال له:** لقد كنا نبحث عن هذا الشخص منذ وقت طويل فهو مطلوب للعدالة، **فقال له أبو عماد:** وبأية تهمة هو مطلوب يا سيدي؟

**قال له الشرطي:** جاءتنا شكاوى كثيرة من الأهالي الذين يستقلون هذه الحافلة مفادها أن هناك شخصاً يحاول دائماً أن يلتصق بأبنائهم من الخلف بطريقة مزعجة مستغلاً زحمة الحافلة،



وللأسف لم يكن الأطفال يخبروا أهاليهم إلا بعد عودتهم إلى المنزل، فكنا نجد صعوبة في التعرف عليه، ولكن بشجاعة عماد استطعنا أخيراً القبض عليه، ومن ثم أعطى الشرطي لعماد وسام الشجاعة

لشجاعته، **وعندما سمع الركاب هذا الحديث ذهبوا وشكروا عماداً وأباه وقالوا لأبيه:** عماد لم ينقذ أخاه فقط من هذا الشخص السيئ وإنما أنقذ جميع أبنائنا منه، وذلك لأن أبنائنا دائماً يركبون هذه الحافلة، فهم معرضون في أية لحظة لمثل هذا الموقف، **قال الأب لعماد:** أنا فخور بشجاعتك يا عماد، **قال عماد:** شكراً يا أبي، فأنالما أفعل غير الواجب.





## طفلي الحبيب هيا فكر واكتشفون أين خطأ سامي؟

**الخطأ هو:** سكوت سامي على فعل هذا الشخص السيئ، مع العلم أن أباه كان بالقرب منه.

**طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟**

**جواب مقترح:** كان يجب على سامي أن يخبر والده بمضايقة هذا الشخص له.

**سؤال:** ماذا لو كان سامي بمفرده؟.

**جواب مقترح:** يرفض هذا الفعل، ويقول لهذا الشخص ويكل ثقة ودون تردد ابتعد عني فأنت تضايقني.

**سؤال آخر:** ماذا لو أن هذا الشخص استمر بفعله السيئ ولم يتعد؟.

**جواب مقترح:** يصرخ في وجهه حتى يلتفت انتباه الناس إليه ليساعده.

**سؤال آخر:** لو التبس الأمر على سامي ولم يميز فعل هذا الشخص هل يقصد منه أن يؤذيه أم لا، فماذا يفعل في هذه الحالة؟.

**جواب مقترح:** بإمكان سامي أن ينتقل إلى موقع آخر من الحافلة، فإن لاحقه هذا الشخص واستمر بمضايقته فهذا الشخص سيء لا محالة. حينها يجب على سامي أن يستخدم السلاح المناسب في مثل هذا الموقف.

**سؤال:** ما هو الأسلوب الذي استخدمه هذا المجرم ليتمكن من فعله القبيح مع سامي؟

**جواب مقترح:** هو أسلوب استغلال الزحام والتمويه. كثير من الأشخاص السيئين يستغلون الزحام لفعل أفعالهم القبيحة من التصاق ولمس للمناطق الخاصة كما حدث مع سامي وذلك للتمويه بحيث يشعرون الضحية أن هذا الالتصاق أو اللمس كان بسبب الزحام.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته لحين الحاجة إليه.

**شعار هذا التمرين هو:**

**((لا أسمع لأحد أن يضايقني حتى لو كنت في مكان مزدحم))**

## التمرين الثالث

أحمد يبلغ من العمر تسع سنوات، وفي أحد الأيام ذهب مع أبيه في إجازة الصيف ليساعده في أعمال البستان، وفي أثناء العمل جاء العم أبو جميل وهو صديق والد أحمد وجاره في البستان المقابل، ومعه إبريق من الشاي، فدعا صديقه أبا أحمد لشرب الشاي، ولكن كان أبو أحمد منهمكاً في العمل فاعتذر وقال لابنه أحمد تستطيع يا أحمد أن تستريح قليلاً وتشرب الشاي مع جارنا أبي جميل. سمع أحمد كلام أبيه وجلس لشرب الشاي مع أبي جميل، **فسأل أبو جميل أحمد:** أحمد أنت دائماً في إجازة الصيف تأتي لتساعد أباك في أعمال البستان، بينما جميع الأولاد في سنك يلعبون ويمرحون في إجازة الصيف، هل يجبرك أبوك لتأتي معه إلى العمل؟.

**قال أحمد:** لا يا عم، ولكنني أحب مساعدة أبي، هذا أولاً؛ وثانياً أحب مشاهدة العصفير وسماع صوتها، وهذا الشيء لا أجده في المدينة.

**هز أبو جميل رأسه وقال:** إذاً تحب مشاهدة العصفير يا أحمد.

**قال أحمد:** أجل يا عم.

**قال أبو جميل بصوت خافت:** يوجد عندي في البستان عش للعصفير من النوع النادر.

**قال أحمد وهو مبتهج:** هل صوتها جميل يا عم؟.

**قال أبو جميل بصوت خافت:** نعم صوتها جميل جداً، ما رأيك أن تذهب معي لنرى معاً هذا العش؟

**قال أحمد:** حسناً يا عم سأذهب معك ولكن بعد أن أخبر أبي.

**قال أبو جميل مرتبكاً وبصوت خافت:** لا، لا يا أحمد لا تخبره فقد يرفض أبوك الذهاب ونحن لن نتأخر وسنعود بسرعة دون أن يشعر أبوك بغيابنا، هيا يا أحمد فكر بالأمر سريعاً.



لم يفكر أحمد في الأمر كثيراً لخبه الشديد لمشاهدة العصافير فوافق على طلب العم أبي جميل وذهب معه إلى بستانه ليرى عُش العصافير، ومشيا طويلاً بين الأشجار وفي أثناء السير وجد أحمد في نفسه رغبة من هذا البحث الطويل وشعوراً مزعجاً من هذا الأمر، فسأل أحمد العم أبا جميل أين عش العصافير يا عم لقد مشينا كثيراً ولم أر شيئاً؟.

**قال أبو جميل:** يبدو يا أحمد أنني قد نسيت مكان العش، مارأيك أن نستريح قليلاً ونتناول بعض الفواكه والحلوى التي في صرقي ثم نكمل البحث.

ومن شدة التعب والإرهاق وافق أحمد على الجلوس لتناول الفواكه والحلوى مع العم أبي جميل.



ثم قال أبو جميل لأحمد: تعال يا أحمد واجلس بجانبني، جلس أحمد بجانب أبي جميل وتناولوا الفواكه والحلوى، وبعد وقت قليل شعر أحمد بيد العم أبي جميل تمتد إلى فخذه ويتحسسها بطريقة مريبة، خاف أحمد من هذه الحركة، إلا أنه لم يفعل شيئاً.

### طفلي الحبيب هيا فكر واكتشفون أين خطأ أحمد؟

**الخطأ الأول:** لم يخبر أحمد والده عندما ذهب مع أبي جميل لمشاهدة العصافير.

**طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟**

**جواب مقترح:** كان يجب على أحمد أن يخبر والده عن ذلك.

**سؤال:** لكن أبا جميل ليس شخصاً غريباً إنما هو صديق والده، فلماذا يخبر والده؟.

**جواب مقترح:** حتى وإن كان هذا الشخص صديق والده، لا يحق لأحمد أن يتعد عن نظر أبيه دون أن يخبره.

**سؤال:** ماذا لو كان أبو أحمد غير موجود، ماذا يفعل أحمد؟

**جواب مقترح:** يرفض الذهاب معه، لأنه من الخطأ أن نتعد مع أشخاص يكبروننا بالسن.

**الخطأ الثاني:** أحس أحمد أن هناك أمراً مريباً في رحلة البحث عن عش العصافير، لكن للأسف لم يصدق أحمد شعوره وإحساسه واستمر في البحث.

**طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟**

**جواب مقترح:** كان المفترض على أحمد تصديق شعوره وإحساسه بالخطر وأن يعود إلى أبيه من فور، فكما نخبرنا أجسامنا أحياناً أن هناك لمسة مؤذية أو غريبة أو عادية ونصدقها، أيضاً نخبرنا شعورنا وأحاسيسنا أن هذا المكان أو هذا الموقف خطر فيجب أن نصدقه.



**سؤال:** هل كان بمقدور أحمد أن ينقذ نفسه من ذاك المجرم أبي جميل؟

**جواب مقترح:** في هذه الحالة لا ينفع أحمد أن يستخدم السلاح الثاني (أنا أدافع) لأن أبا جميل أقوى منه، ولا ينفع أيضاً أن يستخدم السلاح الثالث (أنا أصرخ) لأنه لا يوجد أحد بالقرب منه، لكن السلاح الرابع (أنا أهرب) والسلاح الخامس (أنا ذكي) هما الأقوى في مثل هذه الحالة، فكان بمقدوره أن يستخدم السلاح الخامس (أنا ذكي) ويقول لأبي جميل أريد أن أبتعد قليلاً لأقضي حاجتي، ثم بعد أن يتعد يستخدم أحمد السلاح الرابع (أنا أهرب) وذلك بحكم أن المكان مكشوف وليس مغلقاً ففرصة الهروب كانت قوية جداً.

**سؤال:** ما هو الأسلوب الذي استخدمه المجرم أبو جميل ليتمكن من فعل هذا العمل القبيح مع أحمد؟

**جواب مقترح:** هو أسلوب استغلال الثقة؛ كثير من الأشخاص الذين نتعامل معهم ونحتك بهم نتق بهم ثقة عمياء وهذا خطأ، فأبو جميل كان صديقاً لوالد أحمد وهو محل ثقة الجميع إلا أنه استغل هذه الثقة العمياء وحدث ما حدث، فيجب أن تكون ثقتنا في الآخرين في دائرة الحذر والانتباه.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة. دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفادة من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.

**شعار هذا التمرين هو:**

١- ((أنا لا أصاحب من هو أكبر مني في السن))

٢- ((ثقتي في الآخرين لها حدود))

## التمرين الرابع

أروى فتاة كانت في السادسة من عمرها حين ذهبت للبقالة مع أخيها الذي يبلغ سن العاشرة، ومع انشغال أخيها داخل المحل، **قال البائع بخبث لأروى وبصوت خافت: هل تريدين أنواعاً** أخرى من الحلوى؟ لذي في الطابق العلوي أنواع كثيرة ولذيذة تعالني معي، صعدت أروى مع الرجل إلى الطابق العلوي دون أن تخبر أخاها.

ثم أدخلها هذا الرجل إلى غرفة ذات رائحة كريهة، فإذا به يبدأ بخلع ملابسه قطعة قطعة، وأروى مستغربة ومندهشة لا تعلم ما معنى أن شخصاً يتعري أمامها، وفي اللحظة التي اقترب فيها هذا الرجل من أروى، وهي مصدومة من المنظر، سمعت صوت أخيها وهو يصرخ وينادي عليها، ففزع الرجل وحذرهما وقال لها إن أخبرت أخاك بما حصل سأؤذيك أو أؤذي أخاك، وأسرت أروى ونزلت الدرج وهي مذهولة، ولم تخبر أخاها بما حصل حتى لا يلحق هذا الرجل الأذى بها أو بأخيها.





## طفلي الحبيب هيا فكر واكتشف أين خطأ أروى؟

**الخطأ الأول:** أنها وافقت على الصعود إلى الطابق العلوي مع رجل كبير.

**طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟**

**جواب مقترح:** كان يجب على أروى أن ترفض ذلك ولا تصعد معه إلى الطابق العلوي.

**الخطأ الثاني:** أنها لم تخبر أخاها عندما ذهبت مع هذا الرجل.

**طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟**

**جواب مقترح:** كان يجب على أروى أن تخبر أخاها، فلربما قد ينصحتها بعدم الذهاب أو قد

يرافقها، فيخشى هذا المعتدي من أن يفعل مع أروى عملاً قبيحاً بسبب وجود أخيها.

**الخطأ الثالث:** أنها لم تخبر أخاها بما حصل.

**طفلي الغالي وما هو الفعل الصحيح؟**

**جواب مقترح:** ربما لم تخبر أروى أخاها بما حدث من أجل أن لا يؤذيه هذا البائع، لكن كان

بمقدورها أن تخبر والدها عند عودتها إلى المنزل.

**الخطأ الرابع:** وقفت أروى مذهولة من فعل هذا الرجل، ولم تستخدم السلاح المناسب لإنقاذ نفسها.

**سؤال:** هل كان بمقدور أروى أن تنقذ نفسها من ذاك البائع؟

**جواب مقترح:** كان بمقدور أروى أن تنقذ نفسها فقط لو استخدمت السلاح الثالث (أنا أصرخ)

لأن أخاها كان بالقرب منها، أو أن تستخدم السلاح الخامس (أنا ذكي) وتقول له مثلاً: أخي

معي وقد يفتقني في أي لحظة اتركني أذهب ثم أعود إليك وحدي. وبالتأكيد بعد أن تتخلص

منه يجب ثم يجب أن تستخدم السلاح السادس (أنا أخبر). تخبر والديها بما حدث معها.



**سوال:** ما هو الأسلوب الذي استخدمه هذا البائع ليتمكن من فعل هذا العمل القبيح مع أروى؟

**جواب مقترح:** هو أسلوب الإغراء، هناك بعض الأشخاص يقومون بإغرائنا بما نحب من أجل

أن ينفردوا بنا ويفعلوا فعلهم القبيح كما فعل هذا البائع مع أروى، فكن على حذر منهم.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى

محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.

**شعار هذا التمرين هو:**

١- ((أنا لا أذهب مع من هو أكبر مني إلى أي مكان قريب

أو بعيد وحدي، حتى لو أغرائني بأشياء أحبها))

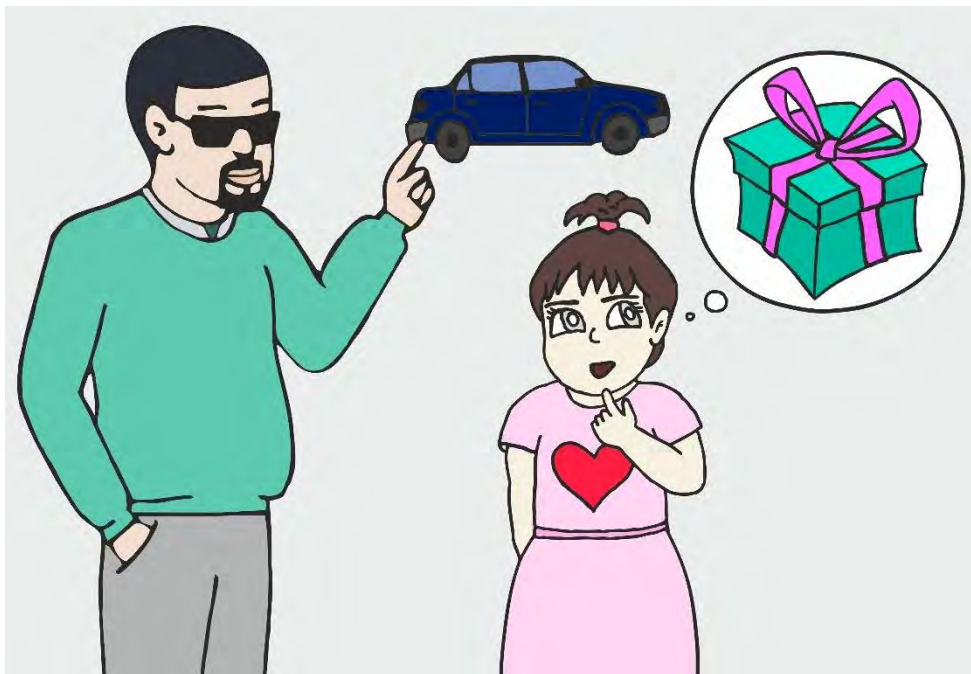
٢- ((ليس جميع الناس صادقين، علينا توخي الحذر))





## التمرين الخامس

سارة فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات، ذات يوم اتفقت مع أمها أن تذهب معها إلى سوق تجاري كبير لتشتري بعض حاجيات المنزل بشرط أن تطيع أمها ولا تترك يدها أبداً وقت التسوق، وعندما وصلتا إلى السوق التجاري لم تحترم سارة هذا الاتفاق وبدأت تتحرك كثيراً وتترك يد أمها، وفي خضم زحام المتسوقين، كان هناك رجل غريب يراقب سارة عن بعد، ومع انشغال أمها في التسوق والشراء وابتعاد سارة عن نظر أمها وسط هذا الزحام، **استغل ذلك الرجل الغريب الموقف وتتبع سارة واقترب منها وقال لها: أنت تشبهين ابنتي، وأنا أحبك مثل ابنتي وأود أن أقدم لك حلوى لذيذة ولعبة جميلة هل تقبلينها مني؟ سرت سارة كثيراً من هذا الكلام الجميل وقالت له: نعم أقبلها يا عم فأنت شخص لطيف!! فقال لها الرجل الغريب: الحلوى واللعبة في السيارة، والسيارة قريبة من هنا؛ مارأيك أن تأتي معي وأعطيك الهدايا ثم أعيدك إلى أمك!! وافقت سارة وذهبت مع هذا الرجل الغريب إلى السيارة....**



## طفلي الحبيب هيا فكر واكتشف أين خطأ سارة؟

**الخطأ الأول:** التحرك كثيراً وقت التسوق.

**الخطأ الثاني:** ترك يد أمها والابتعاد عن نظرها وانخراطها في الزحام.

**الخطأ الثالث:** تصديق الرجل الغريب والموافقة على الذهاب معه إلى السيارة لأخذ الهدايا.

**لو كنت أنت مكان سارة ماذا تعمل؟**

١ - لا أترك يد أمي وقت التسوق.

٢ - أحياناً قد تحتاج أمي أن تستخدم يديها وقت الشراء فتترك يدي، هنا يجب عليّ أن أبقى

قريباً منها ولا أبتعد عنها.

٣ - لا أصدق الغرباء ولا أقبل الهدايا منهم.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة. دع قلم

طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في

ذاكرته حين الحاجة إليه.

**شعار هذا التمرين هو: ((أنا لا أقبل الهدايا من الغرباء ولا أذهب معهم**

**إلى أي مكان حتى لو كانوا لطيفين معي))**





## التمرين السادس

رائد ولد يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة، وعنده أصدقاء كثر، وأقربهم إلى قلبه صديقه فؤاد، لأن فؤاداً دائماً يقف إلى جانبه إذا ما حصل وتشاجر مع أحد الطلاب. ذات يوم، أعلنت إدارة المدرسة عن رحلة مدرسية إلى إحدى المناطق الجبلية التي تكثر فيها الأشجار الكثيفة، فاتفق الصديقان رائد وفؤاد على الخروج في هذه الرحلة الجميلة وأخذوا بتجهيز ما يلزمهما من مستلزمات الرحلة من طعام وشراب وغيرها. وفي الصباح الباكر اجتمع جميع الطلاب أمام الحافلة، وصعد رائد وفؤاد مع باقي زملائهما إلى الحافلة، وجلس رائد بجانب فؤاد في المقعد الخلفي، وبعد أن اكتمل عدد الطلاب تحركت الحافلة متجهة إلى تلك المنطقة الجبلية الجذابة، وعند منتصف النهار حطت الحافلة رحالها عند أجمل بقعة في تلك المنطقة، حيث الأشجار العالية والأزهار المتهايلة وتغريد الطيور وجريان المياه، ولعب الجميع في هذه الطبيعة الخلابة ذات المناظر الجميلة، واستمتعوا في هذه الرحلة الممتعة، لكن هناك حدث أمرٌ أفسد على رائد متعته، فقد اجتمع ثلاثة طلاب على رائد واعتدوا عليه بالضرب ولكن لحسن الحظ كان صديقه فؤاد موجوداً ودافع عنه بقوة، ففؤاد كان قوياً جداً لأنه يتدرب في أحد نوادي الألعاب القتالية، رآهم مشرف الرحلة وأبعدهم عن بعض وانتهى الأمر. وبعد قليل حان وقت الغداء، فافترق الطلاب في مجموعات، وكل مجموعة التفت حول الطعام والشراب الذي اشتركت به، ومثل جميع الطلاب جلس فؤاد بجانب رائد حول وجبة الغداء التي اشتركا بها أيضاً، وأخذوا بتناول



الطعام بشراهة، فقد كانوا متعبين من كثرة الركض واللعب والمشاجرة التي حصلت معهم قبل الغداء، وفي أثناء ذلك وضع فؤاد يده على فخذ رائد وبدأ يتحسسها بطريقة

غريبة، استغرب رائد من فعل فؤاد، وحاول منعه، وسأله لماذا تفعل ذلك يا فؤاد؟

**قال له فؤاد:** ألسنا صديقين ونحب بعضنا بعضاً؟!

**قال رائد:** أجل نحن أصدقاء وأنا أحبك كثيراً يا فؤاد.

**قال فؤاد:** وأنا أيضاً أحبك كثيراً يا رائد، وبما أنك تحبني إذاً لماذا تمنع من لمسي لك يا رائد؟.

**قال رائد:** لأنني أعلم أن هذا الفعل خطأ، ولا يحق لأحد أن يفعل معي هكذا!!.

**فقال له فؤاد:** أنا لست كأبي أحد يا رائد، أنا صديقك وأحبك كثيراً ولا يمكن أن أؤذيك، وأيضاً أنا أدافع عنك عندما يعتدي عليك الطلاب المتتمرين كما حدث قبل قليل.

**قال له رائد:** نعم صدقت يا فؤاد، فأنت لست كأبي أحد!!، ثم بعد ذلك أصبح رائد يسكت عما يفعل صديقه فؤاد، بل ويسمح له فيها يريد به من لمس وتقبيل، إلى أن تطور الأمر إلى خلع للملابس.

### ناقش طفلك:

هذه القصة غريبة بعض الشيء، والغريب فيها أن رائداً يعلم أن هذا الفعل محظور، ومع هذا فقد سمح لفؤاد أن يفعل معه هذا المحظور بمحض إرادته، وذلك تحت مسمى الحب أو الصداقة المتينة، وهذا الاعتقاد بالطبع خاطئ<sup>(\*)</sup>، لكن لماذا؟.

#### (\*) معلومة

يجب أن يفهم الطفل أنه لا يوجد أي علاقة بين حب الأصدقاء والاتصال الجنسي بجميع أشكاله، وهذه المعلومة مهمة جداً للأطفال والبنات في مرحلة الطفولة المتأخرة، أو في مرحلة المراهقة المبكرة (١٠-١٤ سنة).

المصدر: موقع سيدتي نت، مقال بعنوان: احرم أطفالك من التحرش الجنسي قبل فوات الأوان، للدكتورة منى الصواف.

**الجواب المقترح:** لأنه لا يوجد أي علاقة بين الحب أو الصداقة المتينة وبين هذا الفعل المشين، مهما كانت الصداقة قوية لا يحق لأي شخص أن يفعل معك هذا الفعل القبيح تحت أي مسمى، حتى لو كان هذا الصديق يدافع عنك ويساعدك في مواجهة الطلاب المتتمرين عليك أو يساعدك في حل الواجبات المدرسية وغيرها.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاد من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.



# المحطة الثالثة:

يا بنجي،

تعلم من غيرك





## التمرين الأول



طلبت أم فارس من ابنها فارس والبالغ من العمر اثنتي عشرة سنة، أن يذهب إلى البقالة ليحضر لها كيساً من الأرز، وفي الحال ذهب فارس إلى البقالة القريبة من البيت، وطلب من البائع أن يحضر له كيساً من الأرز، **فقال له البائع:** حسناً سأتيك به من المخزن ولكن انتظر هنا لحظة واحدة حتى أغلق الباب لأنني أخشى أن يدخل شخص غريب ويسرق شيئاً وأنا بالداخل، لكن فارساً شعر بإحساس غريب من طلب البائع فرفض البقاء ولم يطعه بل خرج من البقالة بسرعة وغادرها، وذهب إلى بقالة أخرى ليحضر كيس الأرز، ثم عاد إلى البيت وأخبر أمه بما حصل، وعندما عاد الأب إلى المنزل أخبرته أم فارس بما حصل لفارس، فقام أبو فارس بواجبه كأب، وأخبر الجهات المعنية، وعند التحقيق مع البائع تبين أنه شخص سيء الأخلاق، كان دائماً يغلق الباب على الصغار ويتحرش بهم فكان مصيره السجن.





### طغلي الحبيب ماذا تعلمت من البطل فارس؟

- ١- أنه صدق إحساسه وشعوره بأن هناك خطراً من حوله، فاستبق الأحداث قبل أن تتطور الأمور ويغلق عليه البائع الباب عليه.
- ٢- لم يطع البائع ويبتظر في الداخل حتى يغلق الباب عليه، لأنه من الخطأ أن نجلس مع الكبار في مكان مغلق.
- وليس صحيحاً أن أطيع الكبار في كل شيء، بل ليس من العيب أو قلة الأدب أن أرفض طلب الكبير إن كان طلبه غير لائق أو لا يناسبني.
- ٣- أخبر أمه ولم يصمت، لأنه إن صمت على هذا الشخص السيئ فإنه في المرة القادمة قد يحاول هذا الشخص السيئ أن يفعل ذلك مع أخته الصغيرة ويغلق الباب عليها ولا تستطيع أخته أن تتصرف مثل أخيها البطل فارس.

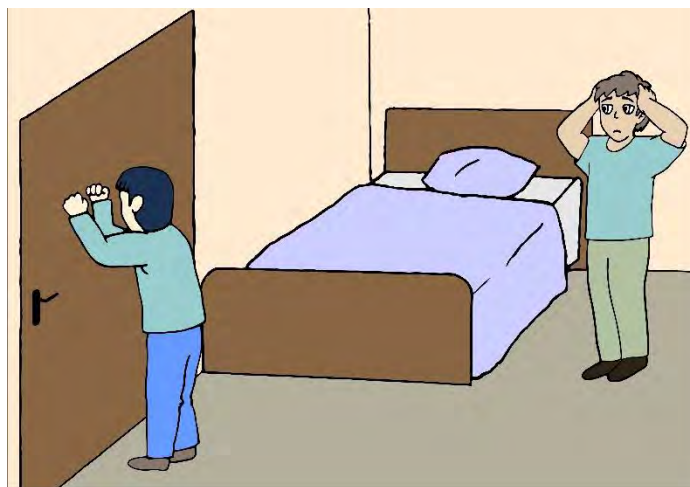
**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.



## التمرين الثاني

أنا خالد وأبلغ من العمر تسع سنوات، ذهبت أنا وأبي لزيارة أحد أقاربنا، وعند وصولنا إلى منزله استقبلنا على الباب ابنه سامي وهو بنفس عمري وأخوه رائد وهو يكبرني بأربع سنوات، ورحبنا كثيراً وقدموا لنا الشاي والحلوى، وبعد قليل اقترح سامي وأخوه رائد أن نلعب كرة القدم في حديقة المنزل، ولعبنا سوياً واستمتعنا كثيراً، وعندما انتهينا من اللعب طلب رائد من أخيه سامي أن يذهب إلى البقالة ليحضر لنا بعض البطاطس والمرطبات فقد كان اليوم حاراً جداً ثم طلب مني البقاء لأساعده في تنظيف أطراف الحديقة، ذهب سامي إلى البقالة، إلا أنه قد تأخر وذلك بسبب بُعد البقالة بعض الشيء، وعندما انتهينا من تنظيف الحديقة طلب مني رائد أن أصعد معه إلى غرفته في الطابق العلوي ليريني لعبة خاصة جداً لم يرها لأحد؛ حتى أخوه سامي لا يعرفها، وافقت على طلبه وصعدت معه إلى الطابق العلوي (ولم أكن أتوقع أن يصدر منه أي سوء بسبب صلة القرابة التي تربطنا بهم)، وعندما وصلنا إلى غرفته الخاصة أغلق



الباب بالمفتاح. **فقلت له:**  
لماذا أغلقت الباب  
بالمفتاح يا رائد؟. **قال**  
**رائد:** لأنها لعبة خاصة  
جداً ولا أريد أن يدخل  
علينا أحد فيفاجئنا،  
والآن سنلعب اللعبة

الخاصة، خلع رائد ملابسه السفلية وطلب مني أن ألمس منطقتة الخاصة الأمامية!! **فقلت له:**  
هذه ليست لعبة يا رائد هذا أمر يغضب الله وهذا الفعل لا يرضاه أحد، هيا يا رائد افتح لي  
الباب لكي أخرج من هنا، هيا افتح الباب بسرعة، لكن رائد لم يستجب لي وبدأ يحاول معي

لكي ألمسه بقوة، ولكنني رفضت بشدة ودفعته بقوة وركضت إلى الباب أطرقة بقوة، وصرخت بأعلى صوتي أطلب النجدة والمساعدة، شعر رائد بالخوف وعلم أنه لا يستطيع أن يرغمني على هذا الفعل القبيح، فتح الباب بسرعة وبدأ يتوسل إليّ أن لا أخبر أحداً، ولكن عندما شاهدت أبي أخبرته بما حصل لي، **فقال لي أبي:** فعل رائد قبيح وتصرفك صحيح، ثم أخبر والدي والد رائد بما حدث؛ وعاقبه أبوه بقسوة شديدة أمامي.

### طفلي الحبيب ماذا تعلمت من البطل خالد؟

- ١- خالد لم يكن غيباً ليصدق أن فعل رائد المشين لعبة يمكن أن يشاركه فيها ويفعل ما يريد منه.
- ٢- خالد كان يعلم أن مثل هذه الأفعال تغضب الله ولا يرضاه أحد من البشر.
- ٣- خالد كان قوياً وواثقاً من نفسه، لأنه رفض طلب رائد بشدة وقاومه بقوة، مع أن رائداً أكبر من خالد حجماً وسناً.
- ٤- قد يستطيع بعض الأشخاص أن يخذعونا ليخلوا بنا مثلما فعل رائد مع خالد، لكن نستطيع نحن أن نفعل مثل خالد، ونستخدم أسلحتنا الستة لننقذ أنفسنا من الخطر.

## تذكر يا بني، أحياناً قد يأتي الخطر من أشخاص لا نتوقع منهم السوء أو الأذى.

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.  
دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى محفوظ في ذاكرته حين الحاجة إليه.



## التمرين الثالث

عامر طفل يبلغ من العمر ثماني سنوات، خرج يوم الجمعة بصحبة والديه إلى أحد الأماكن الترفيهية، وهناك رأى صديقه في الفصل يوسف، والذي كان أيضاً بصحبة أحد والديه، **لقى عامر على يوسف التحية وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**قال يوسف: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً بصديقي عامر، كيف حالك؟**

**قال عامر: أنا بخير والحمد لله. ولكن أخبرني يا يوسف ماذا حصل معك بالأمس؟ وكيف أنقذت نفسك من ذاك الغريب؟.**

**قال يوسف: بينما أنا عائدتُ من المدرسة إلى المنزل توقف أمامي شخصٌ غريب يركب سيارة، وقال لي: تعال معي لأوصلك إلى المنزل فالجو حار، وسأشتري لك البوظة وبعض الحلوى اللذيذة.**

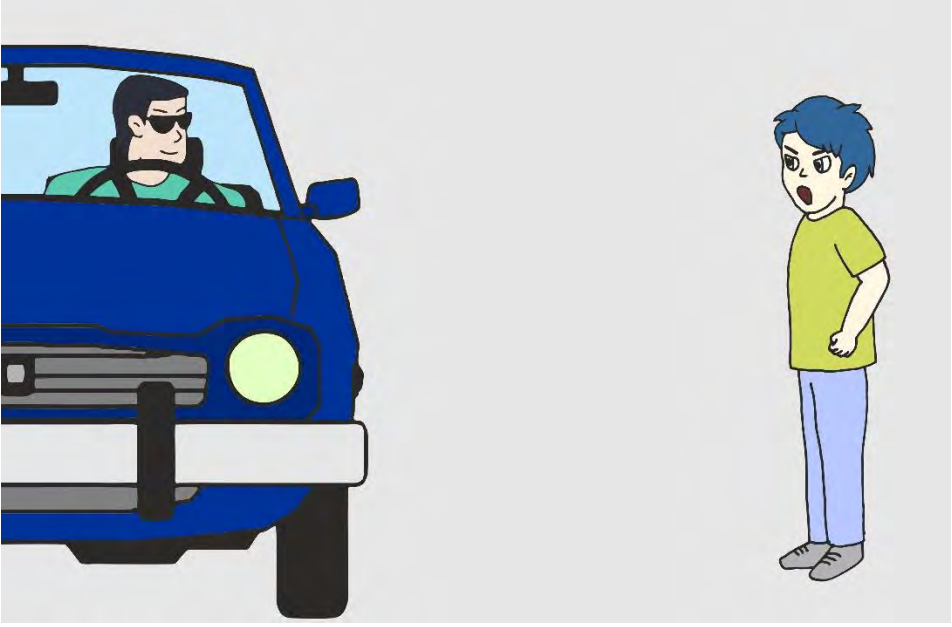
**فقال عامر: وهل ذهبت معه يا يوسف؟.**

**قال يوسف: بالطبع لم أذهب معه.**

**قال عامر: لماذا؟**

**قال يوسف: لأنه رجل غريب ولا أعرفه، ثم هو لماذا يريد أن يخدمني أنا وحدي فقط، هناك الكثير من الطلاب مثلي يعودون إلى المنزل مشياً على الأقدام، لماذا لا يعرض عليهم المساعدة؟.**

**قال عامر: إذاً ماذا فعلت يا يوسف؟**



**قال يوسف:** قلت له (لا) بصوت عالٍ، وقلت له أنا لا أصعد مع الغرباء، وتركت بيني وبينه مسافة.

**قال عامر:** ألم ترغب بالذهاب معه عندما قال لك أنه سيشتري لك البوظة والحلوى اللذيذة؟.

**قال يوسف:** نعم، أنا أحب البوظة والحلويات اللذيذة؛ ولكنني لا آخذ شيئاً من غريب ولا أقبل أية هدية من شخص لا أعرفه، حتى لو كان سيعطيني شيئاً أحبه.

**قال عامر:** وهل تركك وذهب هذا الغريب؟.

**قال يوسف:** لا، بل حاول إقناعي بالصعود، ولكنني قطعت الحوار معه وذهبت.

**قال عامر:** بعدها ماذا فعل.

**قال يوسف:** نزل من السيارة وحاول الإمساك بي بالقوة، ولكن كما أخبرتك من قبل كنت قد

تركت مسافة كافية بيني وبينه تحسباً لمثل هذا الموقف، وانطلقت إلى مكان آمن فيه تجمع للناس

وصرخت أطلب النجدة، وعندما أحسَّ أن الناس انتبهوا له صعد إلى السيارة بسرعة وفر هارباً

من المكان، وهكذا أنقذت نفسي من هذا الخطر.



## ناقش طفلك:

يا بني، إذا توقفت أمامك سيارة وتكلم معك من بداخلها، ما الذي يجب عليك فعله؟

**الجواب المقترح:** في حال توقفت أمامي سيارة وتكلم معي من بداخلها لا أقرب من السيارة،

وأترك مسافة كافية بيني وبينه أقلها ثلاثة أمتار. (ومن الممكن أن نُقدّر مسافة الثلاثة أمتار

برجوعنا إلى الخلف أربع خطوات).

ماذا لو طلب منك أن تقترب قليلاً وقال لك أنا لا أسمع جيداً، ماذا تفعل؟

**الجواب المقترح:** لا أقرب منه.

ماذا لو أكثر من الحوار والكلام معك وحاول أن يقنعك بالعودة، ماذا تفعل؟

**الجواب المقترح:** أقطع الحوار وأنهاي الحديث معه؛ وأذهب إلى مكان آمن، كمكان يجتمع فيه

الناس كالسوق ونحوه.

**تذكر يا بني، لا تُعطي أي اهتمام وإن قال لك أنت جبان، أو أنت لست**

**رجلاً، فالمهم سلامتك.**

**النقطة الأخيرة:** يا بني أكتب بخطك الجميل أهم المعلومات التي استفدتها من القصة.

دع قلم طفلك ينطلق بحرية تامة؛ ليكتب ما استفاده من القصة بكلماته بلغته البسيطة ليبقى

محفوظ في ذاكرته لحين الحاجة إليه.





# المحطة الرابعة:

يا بنجي،

تخيل لہ؟







## تمهيد

**يا بني (تخيل لو)\* :** هي مهارة تسمى بالتحفيز الذهني أو بالحوار الذهني حيث يعتبر التحفيز الذهني أسلوباً تعليمياً وتدريبياً مهماً للغاية، يقوم على طرح الأفكار حول مشكلة محددة، فهي عملية تستلزم فيها أذهان مجموعة من الناس لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار لحل مشكلة محددة خلال وقت قصير جداً، ويسمح فيها بإبداء الآراء والأفكار في جو من الحرية والتفاعل الإيجابي. فهي من أساليب التدريب التي تشجع التفكير الإبداعي والتحليلي والانتقادي وتطلق الطاقات الكامنة لدى الأطفال والكبار على حدٍ سواء. ومن هنا، أتت فكرة التحفيز الذهني (تخيل لو؟، أو سيناريو الافتراض)<sup>٨</sup> لتدريب الطفل على تخيل المواقف والأحداث التي نصورها له من واقع الحياة، والتي عادةً يحصل فيها التحرش أو الاعتداء، ليعيش الطفل بخياله، ويتعلم التصرف السليم وبالسرعة القصوى في أوضاع الخطر المحتملة<sup>٩</sup>.

### (\*)تذكر عزيزي المربي

أن أساليب المتحرشين والمعتدين كثيرة ومتنوعة، ودائماً يقومون بتطوير حيلهم ومصائدهم الخبيثة لصيد أطفالنا، فالواجب علينا نحن كآباء مؤتمنين على أطفالنا أن نطور توجيهاتنا وأساليبنا في توصيل المعلومة مع طرح فرضيات لمواقف متعددة قد يتعرض أطفالنا لها في يوم من الأيام، مع التعامل المناسب مع كل افتراض. وقد توسعت كثيراً في طرح الافتراضات والتي أظن أن الطفل يعيشها في حياته اليومية في مختلف المراحل العمرية له والأماكن التي قد يكمن فيها الخطر.

٨) من فكرة : كتاب دليل حماية الطفل من الاعتداءات الجنسية، الصادر من مكتب خدمات الطفل والأسرة في نيويورك كام سودانية، (المصدر: شبكة الانترنت).

٩) أصابع المدرب، ص ١٥٢، من حقي أن أفهم حقي، ص ٥٢.

## ماذا يستفيد طفلك من الحوار التخيلي، (تخيل لو)؟ يستفيد؛

- ١ - التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول في مواقف معينة.
- ٢ - التمييز بين أعضاء الجسم المسموح لمسها وبين تلك الممنوع لمسها.
- ٣ - تنمي عند الطفل التمييز بين المشاعر الجيدة والمشاعر السيئة.
- ٤ - تحديد المواقف الخطيرة والمواقف الآمنة.
- ٥ - معرفة مهارات تأمين الذات.
- ٦ - توخي الحذر عند التعامل مع الغرباء.
- ٧ - الاستجابة الصحيحة للمواقف المختلفة، إما بالقبول، وإما بالبعد عن الموقف، وإما بإبلاغ شخص موثوق به عن الأمر.
- ٨ - اكتساب الطفل ثقة عالية بالنفس.
- ٩ - تعرّف الطفل بالآخرين والقدرة على كشف شخصياتهم وهي نوع من الفراسة.
- ١٠ - بسط المعلومة للطفل بأسلوب مشوق وإشعاره بالمتعة.
- ١١ - تكوين المرونة الفكرية والتفكير السليم لدى الطفل، بحيث يتكون لديه الإدراك الجيد للأمر.
- ١٢ - تكوين صداقة متينة بين المربي وبين الطفل، وبناء جسور المحبة، والتواصل، والحوار، وتنمية الأمان النفسي عند الطفل.
- ١٣ - تنمية ثقافة الانفتاح عند الطفل، وتعليمه أن لا مواضيع ممنوعة لا يجوز الكلام فيها مع الأهل.
- ١٤ - يساهم في طرح الأفكار الإيجابية وإبداء الآراء المختلفة دون الخوف من فشلها.
- ١٥ - جعل التعليم والتعلم أكثر متعة<sup>١٠</sup>.

10) نحو بيئة آمنة، ص ٤٦، من حقي أن أفهم حقي، ص ٥٢، دليل الآباء في كيفية حماية الأبناء من التحرش الجنسي، ص ١٠٨، ص ١٠٩.



## خطوات الحوار التخيلي:

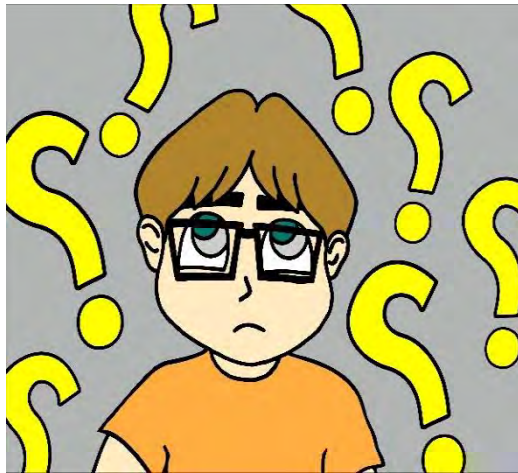
- ١ - شجع طفلك على أن يعيش بخياله في كل افتراض تطرحه عليه.
- ٢ - امنحه الوقت الكافي ليتخيل المشهد.
- ٣ - دعه يجيبك بكل ثقة وحرية.
- ٤ - لا تسخر من إجابته، ولا تسمح للآخرين أن يسخروا منه.
- ٥ - إن كان جوابه خطأ فصوبه، وإن كان جوابه صواباً فامدحه.





## الحوار التخيلي

# يا بني تخيل لو



١- يا بني، تخيل لو طلب منك شخص

أن تفعل شيئاً وإحساسك يقول لك

إن هذا الفعل غير جيد، هل تثق

بإحساسك؟

الجواب المقترح: نعم ثق بإحساسك،

ولا تفعل ذلك الشيء.

معلومة: اعلم يا بني أن هناك صوتاً

هادئاً في داخلك لا يسمعه إلا أنت، يقول لك ما هو الصحيح وما هو الخطأ، فإذا كان

لديك شعور سيئ أو غير مريح تجاه شخص ما أو مكان ما اترك المكان فوراً. لا تفرض

على نفسك البقاء مع أناس لا تشعر بالأمان معهم، أو البقاء في أماكن لا تشعر بالأمان

فيها.

٢- يا بني، تخيل لو قام شخص كبير باحتضانك بشدة وأحسست بالانزعاج، أو انتابك

شعور غير طيب، ماذا تفعل؟.

الجواب المقترح: أولاً صدّق شعورك، ثم ثانياً قل له (ابتعد عني) بقوة وحزم.

٣- العاملون في المنزل كالخدم ونحوهم هم أناس طيبون وعليك أن تحترمهم، وأن لا

ترزعجهم، ولكن يا بني، تخيل لو شعرت بالخوف أو بعدم الارتياح لأحد العاملين في

المنزل، كأن ينظر إليك بنظرة غريبة، أو يحرق النظر بك، ماذا تفعل؟.

الجواب المقترح: حدّث والدَيْكَ وأخبرهما بما تشعر به.

**٤- يا بني، تخيل لو أن شخصاً يحاول أن يلمس منطقتك الخاصة؟ من الذي يمكن أن تطلب منه المساعدة؟**

**الجواب المقترح:** يمكنك أن تطلب المساعدة من والديك، وفي حال عدم وجود والديك تستطيع أن تطلب المساعدة من أحد أقربائك مثل جدك أو خالك أو عمك أو من أشخاص تثق بهم.

**٥- يا بني، تخيل لو قام شخص بلمس منطقتك الخاصة، وقام بإعطائك قطعة حلوى أو لعبة جديدة أو أي شيء، وقال لك هذا سر؛ فلا تخبر به أحداً، أو قال لك حبيبي هذا سر أعرفه أنا وأنت فقط، أو قال لك: أنت رجل والرجل لا يفشي السر؛ هل ستحتفظ بهذا السر؟**

**الجواب المقترح:** الأصل يا بني أن لا تطعه ولا تحتفظ بهذا السر، ولكن إذا كان هذا الشخص أكبر منك وكنتم بمفردكما بحيث لو صرخت لن يسمعك أحد **فكن ذكياً وقل له:** لن أخبر أحداً ولكن دعني أخرج، وبعد أن تشعر بالأمان، يجب عليك أن تخبر والديك.

أنت لا تعتبر ولدًا سيئاً أو بنتاً سيئة إذا أخلفت وعداً بينك وبين شخص طلب منك الاحتفاظ بسر يقلقك، أو يسبب لك أي خوف أو قلق أو عدم ارتياح أو شعور بالذنب. أنت لا تعتبر فتاناً إذا أفشيت هذا النوع من الأسرار، بل هو تصرف صحيح وشجاع.

**- وعلى افتراض أن هذا الشخص كان قريباً لك وتحبه، فماذا تفعل؟**

**الجواب المقترح:** أرفض هذا الفعل لأنه خطأ، حتى لو كان قريبك أو كنت تحبه.

**- وعلى افتراض أن هذا الشخص قال لك إن بابا وماما لن يصدقاك بما تقول وسيقولان إنك كاذب ويضرباك، هل تصدقه؟**

**الجواب المقترح:** لا تصدقه، فهو جبان ولذلك لا يريدك أن تخبر أحداً، وأنت تعلم أن بابا وماما يحبانك ويعلمان أنك صادق وأنك لا تكذب في مثل هذه الأمور.

**معلومة:** يوجد نوعان من الأسرار، أسرار جيدة، وأسرار سيئة.



**الأسرار الجيدة** هي تلك الأسرار المفرحة، التي لا تترك أثراً للخوف أو الحزن أو القلق لديك، ولا توجد مشكلة في الاحتفاظ بهذا النوع من الأسرار.

### أمثلة على الأسرار الجيدة:

- يخبرك صديقك أنه أحضر هدية للمعلم وقال لك هذا سر فلا تخبر به أحداً. (لا مانع إن احتفظت بهذا السر)

- يخبرك أخوك أنه حصل على معدل جيد، ويريد أن يفاجئ والديكما وقال لك هذا سر فلا تخبر به أحداً. (لا مانع إن احتفظت بهذا السر)

**الأسرار السيئة:** هي الأسرار التي تبعث في نفسك شعوراً بالخوف، والقلق، أو الشعور بالذنب، والألم،

والحزن أو أي شعور مؤلم آخر. يجب عليك أن لا تحتفظ بالأسرار السيئة أبداً، بل يجب عليك أن تخبر والديك بهذه الأسرار، أو من تثق به.



### أمثلة على الأسرار السيئة:

- يقوم شخص بلمسك بطريقة تزعجك ولا تشعر بالارتياح لها، ويقول لك إنه سر لا تحدث به أحداً. (لا تحتفظ بهذا السر)

- يطلب منك شخص ما أن تقوم بأفعال أنت لا تريدها، وترى أنها غير صحيحة

ويقول لك إنه سر لا تبش به لأحد. (لا تحتفظ بهذا السر).



٦- يا بني، تخيل لو أراد شخص أن يلمس منطقتك الخاصة الأمامية من تحت ملابسك؟  
الجواب المقترح: لا تسمح له، لأنه لا يحق لأحد أن يلمس منطقتك الخاصة، أو أن يضع يده تحت ملابسك.

معلومة: كيف تفرق بين اللمسة المحترمة، واللمسة غير المحترمة؟  
اللمسة المحترمة (السليمة): تجعلك تشعر بالأمان والحب والسلام والطمأنينة.

### أمثلة حول اللمسات المحترمة:

- المصافحة.
- تقبيل الأب لأبنائه واحتضانه لهم.
- مساعدة الأم ابنها الصغير وقت الاستحمام.
- مساعدة الأخت لأختها في تسريح شعرها.
- لمس الطبيب للمريض عند الفحص والكشف عليه، على أن يتم هذا بحضور أحد الوالدين إذا كان المريض صغيراً.
- تذكر يا بني: اللمس المحترم يكون لليدين والكتفين والذراعين، وبصورة سريعة ودون الحاجة لكشف أي جزء من الجسم، أو رفع الملابس عنه.
- اللمسة غير المحترمة (المؤذية): تجعلك تشعر بعدم الارتياح والانزعاج.

### أمثلة حول اللمسات غير المحترمة:

- لمس المنطقة الخاصة بك الأمامية أو الخلفية.
- لمس منطقة الصدر للبنات.
- لمس الفخذ.
- لمس الظهر للبنات.
- لمس الرقبة.





**تذكر يا بني، من أهم صفات اللمسة غير المحترمة، أنها لا تتم أمام أحد من الناس وإنما يحرص هذا الشخص الذي يتناول عل أجسام الأذرين أن يكون بعيداً عن أعين الناس.**

**أحياناً تشبه علينا بعض اللمسات بحيث لا نعلم هل هي لمسة محترمة أم لمسة غير محترمة، وذلك عندما ينتابنا شعور غريب لا نستطيع معه تحديد نوع تلك اللمسة، فماذا يجب علينا فعله في هذه الحالة؟**

**الجواب المقترح:** عندما يصعب عليك تحديد نوع اللمسة هل هي محترمة أم غير محترمة، يجب عليك أن تعدّها غير محترمة، وذلك لأن اللمسة المحترمة مريحة وغير مثيرة للشك، وأما اللمسة غير المحترمة فهي لمسة غير مريحة ومثيرة للشك، بمعنى قد تكون بداية اللمسة مريحة، وبعدها قد تشعر بعدم الارتياح منها، مثال ذلك:

- شخص أكبر منك سنّاً يصفحك (لمسة مريحة)، ثم يبدأ بالضغط على يدك بقوة ولا يتركها (لمسة غير مريحة)، فهذه لمسة غير محترمة.
  - صديقك وضع يده على كتفك (غير مثيرة للشك)، وبعد قليل أنزها على ظهره (مثيرة للشك)، وبعد قليل أنزها على منطقتك الخاصة (فهذه لمسة غير محترمة ولمسة مؤذية).
- إذاً، اللمسة التي تثير الشكوك هي اللمسة غير المحترمة وهي اللمسة المؤذية.**



— ما الواجب عليك فعله عندما تشعر أن شخصاً يلمسك لمسة مؤذية؟.

الجواب المقترح: أطبق الأسلحة الستة:

- السلح الأول: أنا أرفض: أنا أرفض أي شيء سيئ.
- السلح الثاني: أنا أطقم: أنا أطقم عن نفسي بقوة.
- السلح الثالث: أنا أصرخ: أنا أصرخ بقوة مثل الأسد.
- السلح الرابع: أنا أمرب: أنا أمرب بسرعة مثل الغزال.
- السلح الخامس: أنا ذكي: أنا أستخدم ذكائي لإنقاذ نفسي.
- السلح السادس: أنا أبلغ: أنا أبلغ من هم قريبين مني وأثق بأنهم سيساعدوني، ثم يجب أن أخبر أحد والدي بما حصل لي.



٧- يا بني، تخيل لو عرض عليك شخص غريب بأن يأخذك في سيارته الجديدة لرحلة ممتعة هل تركب معه؟.

الجواب المقترح: لا تقبل أبداً أن تركب مع شخص غريب.

- ماذا لو قال لك هذا الشخص اركب معي لتدليني على المسجد؟

الجواب المقترح: لا تركب معه.

- ماذا لو قال لك أنا صديق أبيك في العمل، تعال واصعد معي حتى تخبره أنني أريده لأمر

مستعجل وضروري، هل تركب معه؟

الجواب المقترح: لا تصعد معه أبداً، وقل له: بإمكانك أن تهاتف أبي وهو يأتيك.

- ماذا لو قال لك هاتفته، ولكن جهازه مغلق (وقد يكون صادقاً) ماذا تفعل؟.

الجواب المقترح: إذا شعرت أنه صادق في كلامه انطلق بسرعة وأخبر أباك أن صديقك

يريدك في الحال، ولكن لا تصعد معه مهما كانت الأسباب.

٨- يا بني تخيل لو كنت تمشي في الطريق بمفردك عائداً من المدرسة إلى البيت وكان المطر

يهطل بغزارة وتوقفت أمامك سيارة، وقال لك صاحب السيارة اصعد معي كي أوصلك

إلى البيت، وأقسم بالله أنه لن يؤذيكم وإنما يريد فقط مساعدتك حتى لا تصاب بالبرد

أوتبتل ثيابك؟.

الجواب المقترح: لا تصعد معه مهما كان السبب، لأنه:

- إن كان صادقاً ولم تصعد معه فلن تكون خسارتك عظيمة، وقد تكون النتيجة إما أن تمرض يوماً أو يومين ثم تتعافى، أو أن تبطل ثيابك ثم تجففها وينتهي الأمر.
  - ولكن إن كان كاذباً في دعواه وأراد أن يؤذيك، فستبقى نادماً مدى الحياة على ما فعلت.
- وقد تقول: إنه أقسم بالله أنه لا يريد أن يؤذيك، وأنه فقط يريد مساعدتك؟

الجواب المقترح: تذكر يا بني، كثير من الأشرار يحلفون ويقسمون بالله وهم كاذبون.

- ٩- يا بني، تخيل لو كنت تمشي في ساعة متأخرة من الليل وتوقفت أمامك سيارة، وقال لك السائق هذا المكان خطر والوقت متأخر اصعد معي حتى أبعدك عن هذا الخطر؟.

الجواب المقترح: احترس منه وقل له: لا شكراً أنا لا أصعد مع الغرباء، ثم اقطع الحوار معه واذهب بسرعة إلى مكان آمن، مثل مكان يوجد فيه تجمع للناس.

- ١٠- يا بني، تخيل لو أن شخصاً غريباً ناداك باسمك الحقيقي لتصعد معه السيارة، فماذا تفعل؟.
- الجواب المقترح: لا تصعد معه.

- لماذا؟ الجواب المقترح: لأنك لا تعرفه، حتى لو هو عرف اسمك فليس معناه أنه شخص طيب، أو أنه يعرفك حقاً، وبها أنك لا تعرفه فلا تستجب لطلبه.

وقد تتساءل: كيف عرف اسمك؟

الجواب المقترح: ربما عرف اسمك عن طريق أصدقائك عندما كنتم تلعبون الكرة، أو غير ذلك، المهم أن لا تستجب له ولا تصعد معه السيارة.



**۱۱-** یا بنی، تخیل لو رأیت أحد أصدقاءك يركب سيارة مع أشخاص غرباء ويطلب منك أن ترافقه؟

الجواب المقترح: لا ترافقه ولا تركب معهم.

- لماذا؟ الجواب المقترح: لأن الأشخاص الذين مع صديقك غرباء وهم أكبر منك في السن.

- وقد تقول: لكن صديقي معهم، فلماذا لا أرافقه وأركب معهم؟

الجواب المقترح: أما صديقك فقد تكون نيته حسنة، أو ربما سيئة، وبما أنك لا تعرف نيته فهي حسنة أم سيئة فيجب عليك ألا تركب معهم. وهناك أمر آخر فربما هؤلاء الغرباء خدعوا صديقك وأغروه بالمال والهدايا ويريدون أن يخدعوك عن طريق صديقك.

**۱۲-** یا بنی، تخیل لو أن شخصاً غريباً كبيراً في السن قال لك: من فضلك هذه الأشياء التي معي ثقيلة؛ وبيتني قريب احملها معي، وإذا ذهبت معي لنقل هذه الأشياء سأحضر لك شوكولاته أو لعبة جميلة، هل ستساعده؟

الجواب المقترح: أنا أساعد من هم في عمري فقط، ولا أذهب معهم إلى مكان بعيد، والأشخاص الكبار يجب أن يطلبوا المساعدة من الكبار، فأنا لا أساعد شخصاً أكبر مني، وخاصة إذا طلب مني أن أذهب معه إلى مكان بعيد.



١٣- أحياناً قد ترسلك ماما إلى البقالة لتشتري مثلاً كيساً من السكر، ماذا لو دخلت على بائع البقالة وطلبت منه أن يعطيك كيساً من السكر؛ فقال لك السكر موجود في (المستودع)، أو موجود في (الطابق العلوي)، لو سمحت ساعدني واذهب واحضره من الداخل، فأنا متعب كثيراً، هل ستساعده أم ترفض؟

الجواب المقترح: لا تطع البائع في هذا، فأنت لست ملزماً أن تأتي بكيس السكر من (المستودع) أو من (الطابق العلوي) فهذا ليس عملك.

- إذاً ماذا تفعل؟

الجواب المقترح: اخرج من هذه البقالة، واذهب إلى بقالة أخرى، حتى لو طلب منك البائع العودة، وحتى لو قال لك أنه سيأتي هو بالسكر لا ترجع إليه، فأنت لن تعدّ ولداً سيئاً إذا لم تطعه في هذا، بل يجب عليك أن تخبر والديك بذلك.



- وماذا لو قال لك صاحب البقالة إن كيس السكر موجود في (المستودع) أو في (الطابق العلوي) وأنه هو من سيأتيك به ولكن يريد أن يغلق الباب حتى لا يدخل شخصٌ ويسرق شيئاً من البقالة أثناء وجوده في الداخل؟ هل يعد هذا الشيء عادياً، أم غير عادي هل يُقبل أن يغلق عليك الباب شخص كبير؟.

الجواب المقترح: لا تَرَضْ أبداً أن يغلق عليك البائع أو أحداً كبيراً الباب وأنت بالداخل، وإذا كان لابد من إغلاق الباب، اخرج أنت من البقالة، ودعه يغلق الباب على نفسه، واتركه واذهب إلى بقالة أخرى، ويجب أن تخبر والديك بذلك.

**اعلم يا بني: أن أي بائع يطلب منك أن تصعد إلى (الطابق العلوي) أو أن تدخل إلى (المستودع) أو يريد أن (يغلق الباب عليك) هو شخص سيئ، وهذا خطير جداً عليك، ولذلك يجب عليك مغادرة المكان فوراً، ثم إخبار والديك بما حدث.**

١٤- يا بني، تخيل لو كنت وحدك في مكان عام كالمشفى مثلاً، وأردت الصعود إلى الطابق العلوي باستخدام المصعد، وعندما فُتِحَ لك المصعد وجدت فيه شخصاً واحداً فقط يكبرك في السن، ماذا تفعل؟

الجواب المقترح: لا تصعد في المصعد.

- إذاً ماذا تفعل؟

الجواب المقترح: انتظر قليلاً حتى يعود المصعد مرة أخرى ويكون فيه أكثر من شخص فهذا هو الأسلم، وبإمكانك أيضاً أن تستخدم الدرج وتتجنب المصعد.



١٥- يا بني، تخيل لو قال لك معلمك سأساعدك برفع علاماتك، ولكن أريد فقط أن

تسمح لي بلمس منطقتك الخاصة، أو أن تلمس أنت منطقتي الخاصة، أو أن تجلس في

حضنه، هل توافق على ذلك الطلب؟.

الجواب المقترح: لا توافق أبداً.

-لماذا؟

الجواب المقترح: لأن حماية جسمك أهم من رفع العلامات، ثم يجب أن تخبر أحد والديك

بذلك أو من تثق به.





**١٦-** يا بني، تخيل لو طلب منك صديقك في المدرسة أن تدخل معه دورة المياه؟.

الجواب المقترح: لا توافق أبداً أن تدخل مع شخص دورة المياه مهما كان هذا الشخص، ولا تعدّ هذا الطالب صديقاً لك مرةً أخرى، ولا تثق به، ولا تمشِ معه، ولا تطلعه على أسرارك، ولا تطلب منه المساعدة في أي أمر.

-لماذا؟

الجواب المقترح: لأنه لا يطلب هذا الطلب إلا الأصدقاء السيئون الذين يضرّون ولا ينفعون، فيجب الحذر منهم.

**١٧-** يا بني، تخيل لو ضايقك أحد الطلاب في المدرسة، ممن تطلب المساعدة؟.

الجواب المقترح: يمكنك أن تطلب المساعدة من المعلم أو من مربي الصف أو من المرشد أو من مدير المدرسة، ثم يجب أن تخبر أحد والديك.

- ماذا لو قال لك هذا الطالب إن أخبرت أحداً فأنت جبان؟

**الجواب المقترح:** قل له أنا لست جباناً، ولكن أنا هنا لكي أدرس وأتعلم لا لأتحمل مضايقتك وسوء أخلاقك.

- ماذا لو هددك وقال لك إن أخبرت أحداً سأضربك في اليوم التالي؟.

**الجواب المقترح:** قد يكون بالفعل هذا الطالب أقوى منك، لكن هناك جهة أقوى منه، هي إدارة المدرسة ووالداك، وسيضعان حداً لمضايقاته لك.

- ماذا لو أن المعلم هو من ضايقتك، فممن تطلب المساعدة؟.

**الجواب المقترح:** من مدير المدرسة، ثم أخبر أحد والديك.

- ماذا لو كان مدير المدرسة هو من ضايقتك، فممن تطلب المساعدة؟.

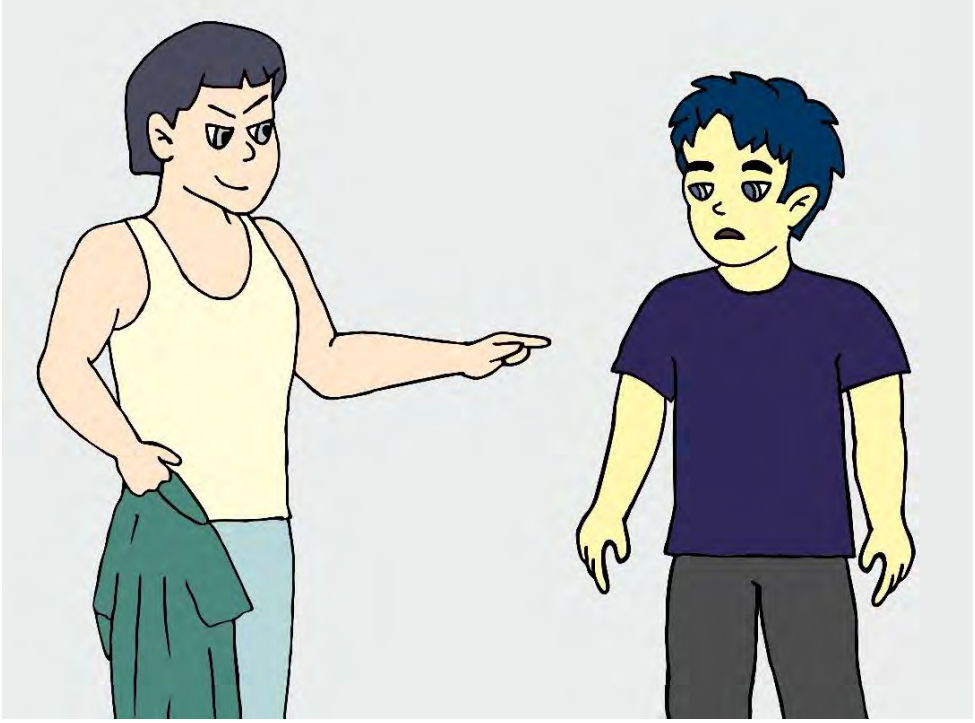
**الجواب المقترح:** تطلب المساعدة من أي معلم تثق به وتشعر بأنه سيساعدك، طبعاً تطلب المساعدة من المعلم لأنه هو الشخص القريب منك في هذا الوقت، لكن يجب أن تخبر أحد والديك فيما بعد.

- ماذا لو حاول المدير إقناعك أن هذا الأمر لن يتكرر مرة أخرى، وتوسل إليك بأن لا تخبر أحداً، في هذه الحالة ماذا تفعل؟

**الجواب المقترح:** بإمكانك أن تقول له حسناً لن أخبر أحداً (حتى يشعر بالاطمئنان) ولكن اتركني وشأني، وبعد أن يتركك؛ يجب ثم يجب أن تخبر أحد والديك بما حصل.

- وهذا يا بني هو أحد أسلحتك الستة، والتي من خلالها بعد توفيق الله تستطيع أن تنقذ نفسك من الخطر، هل تستطيع أن تسميه لي؟

- **الجواب المقترح:** هو السلاح الخامس أنا ذكي، أنا أستخدم ذكائي لإنقاذ نفسي.



١٨- یا بنی، تخیل لو أن ابن خالك أو ابن عمك خلع ثيابه وقال لك هيا افعل مثلي، هل

تسمع كلامه وتخلع ثيابك؟

الجواب المقترح: لا تخلع ثيابك.

- لماذا؟

الجواب المقترح: لأن هذا الفعل غير عادي، وهو خطأ، ويجب أن تبتعد عن هذا الشخص

حالا، وأن لا تلعب معه مرة أخرى، لأنه ولد سيء.

١٩- یا بنی، تخیل لو أراد عمك أو خالك أن تجلس في حضنه وأنت لا ترغب في ذلك،

كيف ستصرف؟

الجواب المقترح: إذا شعرت أنك لا ترغب في ذلك لأي سبب، يمكنك أن تقول له لا

أريد أو تقول له أنا لا أحب أن أجلس في حضن أحد فهذا من حقك ويجب أن يُحترم.

٢٠- يا بني، تخيل لو أنك دخلت دورة مياه وحاول أن يدخل معك عامل النظافة، أو

صديقك أو أي شخص هل تسمح له أم لا؟

الجواب المقترح: لا تسمح له.

- لماذا؟

الجواب المقترح: لأنه لا يحق لأحد أن يدخل معك دورة المياه، فهذا من خصوصياتك.

- إذاً ماذا ستفعل؟

الجواب المقترح: أدفعه بقوة وأمنعه من الدخول وإذا لزم الأمر أصرخ واطلب المساعدة.

٢١- يا بني، تخيل لو أن شخصاً حاول شد بنطالك إلى الأسفل، ما ردة فعلك؟

الجواب المقترح: لا تسمح لأي أحد أن يشد بنطالك إلى الأسفل سواء كان كبيراً أم صغيراً

أو كان من أصدقائك أو من أبناء أقاربك، حتى ولو قال لك إن هذه مزحة، فهذا الفعل

ممنوع نهائياً.





۲۲- یا بنی، تخیل لو طلب منك شخصٌ أن يقبل فمك؟.

الجواب المقترح: أرفض ذلك بشدة لأن هذا ليس مكان التقييل.

۲۳- یا بنی، تخیل لو قال لك شخصٌ اخلع ثيابك كاملة، وسأعطيك هدية، هل تطيعه أم لا؟.

الجواب المقترح: لا تطعه أبداً.

- ماذا لو كان هذا الشخص هو ابن خالتك أو ابن عمك الذي تلعب معه دائماً؟.

الجواب المقترح: لا تطعه بتاتاً حتى لو كان ابن خالتك أو ابن عمك.

- ماذا لو كان هذا الشخص هو خالك أو عمك الذي تحبه، هل تطيعه أم لا؟.

الجواب المقترح: أيضاً لا تطعه، حتى لو كان خالك أو عمك الذي تحبه.

- ولماذا لا تطيع خالك أو عمك في هذا الأمر؟.

الجواب المقترح: لأن هذه منطقتك الخاصة، ولا يحق لأحد أن يراها مهما كان هذا الشخص.

٢٤- يا بني، ماذا لو صديقك صافحك؟

الجواب المقترح: هذا شيء عادي.

٢٥- يا بني لو طلب أصحابك منك أن تلعب كرة القدم معهم فهل هذا شيء عادي أم

غير عادي؟.

الجواب المقترح: نعم، هذا شيء عادي.

- هل يجوز لماما وبابا أن يلمسا خدك؟.

الجواب المقترح: نعم هذا جائز.

٢٦- يا بني، تخيل لو أن أحدهم طلب منك لمس منطقته الخاصة فهل تطيعه أم لا؟

الجواب المقترح: لا تطعه.

- حتى لو كان هذا الشخص ممن تحبهم، مثل ابن عمك أو ابن خالك؟

الجواب المقترح: نعم لا تطعه لأن هذا الفعل خطأ.



**٢٧-** يا بني، تخيل لو أن شخصاً حاول أن يلتصق بك من الخلف، هل فعله هذا مسموح أم ممنوع؟.

الجواب المقترح: الاقتراب أو الالتصاق بك من الخلف ممنوع، ولا تسمح لأي إنسان أن يلتصق بك من الخلف نهائياً، سواء كنت وحدك أو كنت في مكان عام.

**٢٨-** يا بني، تخيل لو شخص قريب قال لك سأتركك تلعب في الآياد أو التابلت أو على جهاز الكمبيوتر طوال اليوم، ولكن بشرط أن تدعني أن ألمس منطقتك الخاصة، سواء من الأمام أو من الخلف، أو أن تلمس أنت منطقتك الخاصة، هل تطيعه أم لا؟.

الجواب المقترح: لا تطعه. لأن هذا الفعل خطأ.

- ماذا لو هددك وقال لك إذا لم تنفذ كلامي سأحرمك من اللعب على جهاز الحاسوب أو غيره، فهل تطيعه أم لا؟.

الجواب المقترح: أيضاً لا تطعه.



- لماذا؟

الجواب المقترح: لأن محافظتك على جسمك أهم من اللعب على جهاز الحاسوب أو غيره.

٢٩- يا بني، تخيل لو أن ابن خالتك الأكبر منك سناً أو ابن عمك قال لك أنا طيب وأريد

أن أفحص جسمك، هيا اخلع ثيابك؟.

الجواب المقترح: لا تستجب له، ولا تدعه يلمس جسمك، ثم أخبر أحد والديك

أو شخصاً تثق به.

٣٠- يا بني، تخيل لو طلب منك أحد أقربائك أن يصور منطقتك الخاصة، هل تسمح له

أم لا؟.



الجواب المقترح: لا تسمح له، ثم يجب

عليك أن تخبر أحد والديك أو من تثق به.

- ماذا لو طلب منك أنت أن تصور منطقتك

الخاصة؟.

الجواب المقترح: ارفض ذلك ثم أخبر أحد

والديك أو من تثق به.

٣١- يا بني، تخيل لو أن أحدهم حاول

أن يداعب أعضاءك الخاصة محاولاً أن يقنعك أن الأمر مجرد لعبة مسلية، أو أنه أمر طبيعي،

هل تسمح له أم لا؟.

الجواب المقترح: لا تسمح له.

- لماذا؟

الجواب المقترح: لأن فعله خطأ وليس طبيعياً، ثم إن هذه الأعضاء ليست للتسلية، ويجب

أن تخبر أحد والديك بذلك أو من تثق به.

- ماذا لو حاول إغراءك بالهدايا أو بالمال إن سمحت له بمداعبة أعضائك الخاصة؟.

الجواب المقترح: أرفض وأوبخه بشدة.





- لماذا؟

**الجواب المقترح:** لأن جسمك ليس للبيع حتى يغريك بالمال والهدايا.

**٣٢-** يا بني، تخيل لو أن أحدهم آذاك ثم هددك وقال إن أخبرت أحداً سأضربك

أو أضرب أخاك الصغير، هل تصمت أم تخبر عنه؟.

**الجواب المقترح:** لا تصمت، بل أخبر والديك بما حدث.



- لماذا؟

**الجواب المقترح:** لأن أباك وأمك

سيحميانك منه، ثم هو جبان، ومن

أجل ذلك هو لا يريدك أن تخبر أحداً

عن فعلته القذرة.

**٣٣-** يا بني، تخيل لو قال لك شخص أن أباك أرسلني لأحضرك من المدرسة، لسبب

طارئ، هل تذهب معه أم لا؟.

**الجواب المقترح:** لا تذهب معه.

- لماذا؟

**الجواب المقترح:** لأنه من المستحيل أن يرسل أبوك شخصاً يأخذك من المدرسة دون أن

يبلغ إدارة المدرسة ويبلغك بذلك.

- إذاً ما هو الإجراء المناسب في مثل هذه الحالة؟.

**الجواب المقترح:** تذهب إلى إدارة المدرسة وتخبرهم بأن يتصلوا بوالدك للتأكد من الأمر.

**٣٤-** يا بني، تخيل لو أن أحدهم لمس منطقتك الخاصة سواء الأمامية أو الخلفية، وقال لك

إذا أخبرت والديك بالأمر فستقع في مشكلة كبيرة، هل تصدقه؟

**الجواب المقترح:** لا تصدقه، ويجب أن تخبر والديك بما حدث.

- لماذا؟

**الجواب المقترح:** لأن الذي طلب منك إخفاء الأمر يعرف أن ما يفعله شيئاً سيئاً وسيوقعه

هو في المشاكل.

**٣٥-** يا بني، تخيل لو طلب منك صديق والدك أن يلمس منطقتك الخاصة، هل توافق أم

ترفض ذلك؟.

**الجواب المقترح:** أرفض ذلك.

- ماذا لو قال لك هذا الفعل شيء عادي، ونحن لا نفعل شيئاً خطأً، وأنا لا يمكن أن أؤذيك

فأنت ابن صديقي؟.

**الجواب المقترح:** ارفض تماماً، وقل له إذا كان هذا الأمر شيئاً عادياً فهل من الممكن أن

تطلب مني هذا الأمر بحضور والدي؟



**٣٦-** يا بني، تخيل لو احتاج الطبيب أن يفحص

أعضاءك التناسلية أو جهازك البولي بحضور أحد

والديك، هل تمانع في ذلك أم لا؟

**الجواب المقترح:** هذا الفعل مقبول ولا مانع منه إذا كان

أحد والديك موجوداً.

**٣٧-** يا بني، تخيل لو قال لك أحد أقاربك هيا

نمثل دور الطبيب والمريض، وقال أنا الطبيب

وأنت المريض، هيا اكشفي لي عن منطقتك الخاصة،

هل توافقه على هذا الأمر أم ترفض؟

**الجواب المقترح:** لا توافق أبداً لأن هذا الفعل خطأ.



٣٨- يا بني، تخيل لو صديق والدك حاول أن يلمس فخذك، هل تسمح له أم لا؟.

الجواب المقترح: لا تسمح له.

- لماذا؟

الجواب المقترح: لأن الفخذ من العورة، وهي قريبة جداً من المنطقة الخاصة ولا يجوز له أن يلمسها.



٣٩- يا بني، تخيل لو طلب منك أحدهم وكان أكبر منك في

السن أن تصبح صديقاً له أو أن تلعب معه، هل يوجد هناك مانع؟.

الجواب المقترح: نعم هذا ممنوع يا بني، لأنه من الخطأ أن تصاحب من هم أكبر منك في السن أو أن تلعب معهم.

٤٠- يا بني، تخيل لو طرق باب المنزل شخص غريب

ووالداك غير موجودين، هل تفتح له أم لا؟.

الجواب المقترح: لا تفتح له الباب في غياب والديك.

- ماذا لو قال لك أنا موظف لتوصيل طلبات الوجبات السريعة وأمك بعثني لأحضر لك

الطلب، هل تفتح له الباب أم لا؟

الجواب المقترح: إذا كانت أمك هي

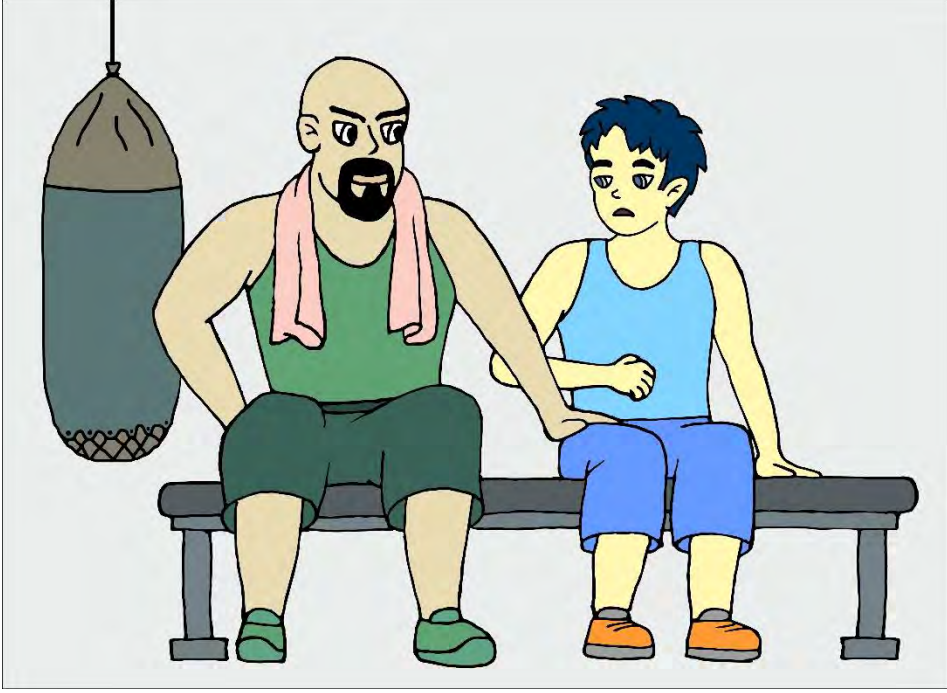
بالفعل من بعثته، حاول أن تشعره

بأنه يوجد شخص كبير في الداخل،

ثم افتح الباب وخذ الطلب منه



وأغلق الباب بسرعة، وإن كنت تعلم أن أمك لم ترسله فلا تفتح له مطلقاً.



٤١- ماذا لو ضايقك أحد زملائك في النادي، فممن تطلب المساعدة؟.

الجواب المقترح: تستطيع أن تطلب المساعدة من المدرب، ثم يجب أن تخبر والديك بما حصل.

- ماذا لو المدرب هو من ضايقك، فممن تطلب المساعدة؟.

الجواب المقترح: من أي شخص كبير تثق به، ثم يجب أن تخبر والديك بما حصل.

٤٢- يا بني، تخيل لو أن شخصاً كبيراً في السن اعتدى على أحد أصدقائك ولم يخبر

صديقك أحداً بما حصل، بماذا تنصح صديقك هذا؟.

الجواب المقترح: أنصح به بأن يخبر والديه.



- ماذا لو قال لك: لا، لن أخبر والديّ بما حصل، والسبب في ذلك أنه يعتبر التبليغ عن هذا الأمر ليس من الرجولة، بماذا تنصحه؟!.

**الجواب المقترح:** بين له أنه ليس من الرجولة الصمت عن أي فعل تحرش أو اعتداء، وأنه يجب أن يخبر والديه بما حدث، وذلك لمعاقبة الفاعل، وعليه عدم الخوف على سمعته كذكر، فهذا فعل إجرامي ويجب معاقبة المجرم، وليس مرتبطاً بالرجولة أبداً.

**٤٣- يا بني، تخيل لو أن صديقك كان ييازحك ثم لمس منطقتك الخاصة الخلفية، ثم رآك قد غضبت من هذا الفعل، ثم قال لك لا تغضب بإمكانك أن تلمس منطقتي الخاصة الخلفية، ماذا تفعل؟ هل تنتقم لنفسك وتلمس منطقتك الخاصة، أم ماذا؟.**

**الجواب المقترح:** لا تنتقم منه ولا تفعل مثل فعلته القبيحة، لأنك يا بني شخصٌ محترم وإنسانٌ سوي ترفع عن فعل هذه الأعمال القبيحة؛ ولكن حدّره أن يمزح في هذه الأمور مرة أخرى.

**٤٤- يا بني، تخيل لو عرض عليك شخص صورة خليعة (رجال ونساء عراة)، وقال لك هيا نتعرى مثلهم، أو يعرض لك فيلماً خليعاً، ويقول لك هل رأيت هذا الرجل كيف يخلع ثيابه أمام الآخرين، هذا شيء عادي، هيا نفعل مثله، ماذا ستفعل؟.**



**الجواب المقترح:** هذا الشيء ليس عادياً ولا يفعله الشخص المحترم، وقد أنزل الله - عز وجل - عقوبة عظيمة على من فعله في زمن سيدنا لوط عليه السلام.

٤٥- يا بني، تخيل لو قال لك السائق اجلس في حضني حتى أعلمك القيادة، هل تطيعه أم لا؟.

الجواب المقترح: لا تطعه ثم يجب أن تخبر والديك عن ذلك أو أحدى أمتي به.

٤٦- هل تسمح لأمك أن تقبل خدك؟

الجواب المقترح: نعم أسمح لها.

٤٧- هل مقبول أن يقول لك شخص إن (منطقتك الخاصة جميلة)، أو يقول لفتاة إن (صدرك جميل)؟.

الجواب المقترح: هذا الكلام غير مقبول وممنوع، والشخص الذي يتحدث في مثل هذه الأمور هو شخص سيء مهمها كان.

٤٨- هل مقبول أن يسأل شخص فتاة صغيرة عن لون ملابسها الداخلية؟.

الجواب المقترح: غير مقبول.

٤٩- هل مقبول أن تصافح سيدة كبيرة فتاة صغيرة؟

الجواب المقترح: نعم مقبول.

٥٠- هل مقبول أن أصاحب من هم في سني؟

الجواب المقترح: نعم مقبول.

٥١- هل مقبول لشخص غريب أو قريب

أن يلمس منطقة الصدر عند البنت؟.

الجواب المقترح: غير مقبول.





## روابط مهمة

هذه روابط لأفلام كرتون اخترتها لكم بعناية من شبكة الانترنت، وذلك استكمالاً للفكرة التي بدأتها وهي توصيل المعلومة بسلام للابن دون تخويفه من المجتمع وبأسلوب شائق وممتع، هذه الأفلام تجذب الطفل وتساعد في ترسيخ المعلومة عنده بشكل واضح ودون تعقيد، وفي الوقت ذاته هي أفلام محترمة لا تخدش الحياء، وقد تم اختيار الكلمات المناسبة والعبارات الإيجابية المعبرة عن المشكلة وذلك بإشراف لجنة متخصصة من الأطباء وخبراء علم النفس والتربية وفق السيناريو الأنسب للفيلم، وبأسلوب توعوي ذكي يمكن الطفل / الطفلة من التصرف الإيجابي في مثل هذه المواقف الصعبة بحيث يستطيع إدراك الفرق بين اللمة العادية واللمة الخبيثة التي تعني (التحرش) وكيف يواجهها.

[https://www.youtube.com/watch?v=X1\\_bpVvriKis](https://www.youtube.com/watch?v=X1_bpVvriKis)

<https://www.youtube.com/watch?v=tKmUeQCtj1k>

<https://www.youtube.com/watch?v=CoXFWCAYFqM>

<https://www.youtube.com/watch?v=ND0zeE4b1fY>

<https://www.youtube.com/watch?v=EQwJvNtKAQ>

<https://www.youtube.com/watch?v=wmYnTpLr1qk>

<https://www.youtube.com/watch?v=lryHxLA1ns4>

<https://www.youtube.com/watch?v=N4WTJG4jUOo>

<https://www.youtube.com/watch?v=eqULPhoISLg>

[https://www.youtube.com/watch?v=rkGnOvShj\\_E](https://www.youtube.com/watch?v=rkGnOvShj_E)

<https://www.youtube.com/watch?v=p8udcKDMiak>



## وقفة مع النفس

### أخي المربي، أختي المربية:

- ١ - هل أصبح لديك خبرة في الحديث عن التحرش الجنسي مع طفلك؟.
- ٢ - هل تشعر الآن بالطمأنينة والراحة بعد أن بذلت الأسباب وسلمتها لمسبب الأسباب؟.
- ٣ - هل تبددت المخاوف التي كانت تسيطر عليك بأن الحديث مع طفلك حول هذا الموضوع قد يربك طفلك ويخيفه من المجتمع؟.
- ٤ - هل تظن الآن أن طفلك أصبح مؤهلاً لمواجهة خطر التحرشات الجنسية المتنوعة، وأنه يقدر على أن ينقذ نفسه بعد توفيق الله عز وجل؟.

### إن كانت الإجابة (نعم)، إذاً:

لا تبخل بإعارة هذا الكتاب لفريقك ليشرح بما تشعر به أنت الآن.

**تذكر: قد يكون في إعارتك لهذا الكتاب إنقاذ لبراءة طفل من براثن**

**التحرش الجنسي.**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)). رواه البخاري رقم (١٣).





عزيزي المربي فكما أنك تحب لأبنائك السلامة النفسية والجسدية من كل أذى، أيضاً انطلاقاً من هذا الحديث العظيم، إذا لاحظت إهمال أو تقصير بعض الآباء لأبنائهم في هذا الجانب أن تنصحه وتصحح أفكاره، وإشعاره بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وأنه مسؤول عنه عند الواحد الديان، وأيضاً على من استفادت من الأمهات من هذا الكتاب ولو فائدة واحدة فقط أن تنصح جاراتها أو إحدى قريباتها بما استفادت، حتى نستطيع أن نصلح مجتمعنا الحبيب، فأطفال الآخرين هم أطفالنا، وحميتنا لهم هي في الحقيقة حماية لأبنائنا.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يحفظ أبنائنا وأبناء المسلمين وأبناء العالمين، ونعوذ بالله من شر كل معتدٍ أثيم متربص بأبنائنا، وأن يرد الله كيدهم في نحركم، وعلى الله اتكالنا واعتمادنا في حفظ أبنائنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

## المراجع

- احكي لي حدوتة، للدكتور سعد رياض، الطبعة ٢٠٠٩م، إبداع للإعلام والنشر.
- أصابع المدرب، غادة الدجوي، الطبعة الثانية ٢٠١٢م، ألفا للنشر والتوزيع.
- أطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً، للدكتور عبد الله محمد عبد المعطي، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م، دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، للدكتور صلاح الخالدي، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م، دار القلم.
- أنا طفل قوي وذكي وآمن، الطبعة الرابعة ٢٠١١م، من إصدارات مركز (موقع كن حراً).
- دليل الآباء في كيفية حماية الأبناء من التحرش الجنسي، إبراهيم أبو عيدة، الطبعة الأولى ٢٠١٥م.
- قصص الأنبياء للأطفال، للشيخ محمود المصري، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م، مكتبة الصفا.
- كيف أحمي ابني من التحرش الجنسي؟، للمستشار الأسري خليفة محمد المحرزي، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.



- نحو بيئة آمنة، دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذي الإعاقة من الإساءة، أ.د عبد

المطلب القريطي، أ.د صلاح الخراشي، إشراف: د. سهير عبد الفتاح. نسخة pdf

- ٥٠ قصة تحكيها لطفلك في البيت والروضة والمدرسة، للدكتور عبد الله محمد عبد المعطي،

الطبعة الأولى ٢٠١١م، دار التوزيع والنشر.

- من حقي أن أفهم حقي، من إصدارات (موقع كن حراً)، بالشراكة مع اليونسيف.

- (قناة اقرأ) برنامج عقد الياسمين، الدكتورة اعتدال إدريس وضيقة الحلقة أ. هند خليفة.

- موقع أون إسلام نت

- موقع المستشار - موقع مجانيين - المكتبة الشاملة

- معاً نربي - موقع الألوكة

- شبكة المعالي - موقع كن حراً

## المحتويات

- ٥ ..... قالوا عن الكتاب
- ٧ ..... تقديم
- ٩ ..... هذا الكتاب:
- ١٠ ..... الدافع لإعداد هذا البرنامج:
- ١٣ ..... موانع تمنع الآباء والأمهات من الحديث مع الأبناء حول التحرش الجنسي، والإجابة عليها.
- ١٣ ..... - المانع الأول: ثقافة العيب والخجل
- ١٤ ..... - المانع الثاني: اعتقاد بعض الآباء أن أبنائهم بعيدون عن هذا الخطر
- ..... - المانع الثالث: الخشية من إثارة فضول الطفل، بأن يطلب المزيد من المعرفة ويتجه إلى جهات غير آمنة.
- ..... - المانع الرابع: اعتقاد بعض الآباء بأن الحديث عن التحرش الجنسي مع الأبناء سيخيفهم من المجتمع ومن حولهم، فيصبح عندهم وسواس يفسد عليهم حياتهم.
- ١٥ ..... - المانع الخامس: أن الأمر لم يصل بعد إلى درجة الظاهرة وأن الخطر غير محقق بأبنائنا فلم نسبب التشويش والقلق لأبنائنا بأمر نادر الحدوث.
- ١٦ ..... - المانع السادس: بعض الآباء لا يعرفون كيف يبدؤون وماذا يتحدثون ولا يمتلكون المهارات المناسبة في توصيل المعلومة لأطفالهم.
- ١٨ .....



## مع فهم، طفلك أقوى

علّم ابنك الحماية الشخصية والوقاية من الخطر

المحطة الأولى: يا بني، تعلم مع فهم كيف تحمي نفسك:

تمهيد..... ٢١

الحلقة الأولى: فهم يسأل..... ٢٧

الحلقة الثانية: فهم يتعلم كيف يحافظ على جسمه..... ٣٣

الحلقة الثالثة: فهم يتعرف على منطقته الخاصة..... ٤١

الحلقة الرابعة: فهم يتعرف على عذاب قوم لوط..... ٥١

الحلقة الخامسة: إدراك فهم لمعنى قاعدة السلامة (ليس المهم ما يبدو عليه الآخرون، بل المهم

ما يفعلونه معك أو ما يطلبون منك أن تفعله)..... ٦٧

الحلقة السادسة: فهم يتعرف على أسلحته الستة..... ٧٥

الحلقة السابعة: فهم يستخدم الأسلحة الستة..... ٨٧

الحلقة الثامنة: فهم يميز بين الصديق الحسن والصديق السيئ..... ٩٥

المحطة الثانية: يا بني، اكتشف أين الخطأ:

تمهيد..... ١٠٧

- التمرين الأول..... ١٠٩
- التمرين الثاني..... ١١٣
- التمرين الثالث..... ١١٦
- التمرين الرابع..... ١٢٠
- التمرين الخامس..... ١٢٣
- التمرين السادس..... ١٢٥

المحطة الثالثة: يا بني، تعلم من غيرك:

- التمرين الأول..... ١٢٩
- التمرين الثاني..... ١٣١
- التمرين الثالث..... ١٣٣

المحطة الرابعة: يا بني، تخيل لو؟:

- تمهيد..... ١٣٩
- الحوار التخيلي يا بني، تخيل لو؟..... ١٤٣
- روابط مهمة..... ١٦٩
- وقفة مع النفس..... ١٧٠
- المراجع..... ١٧٢





## المؤلف في سطور

- حاصل على دبلوم في القيادات التربوية من أكاديمية دروب التميز للتنمية التربوية.
- كاتب تربوي له العديد من الإصدارات التربوية وهي:
- \* دليل الآباء في كيفية حماية الأبناء من التحرش الجنسي.
- \* تربيته بالضرب تأديب أم تعذيب.
- \* أيها المعلم أتعرف من أنت.
- \* مع فهيم طفلك أقوى.

إبراهيم موسى سلمان أبو عيدة

## تخيل لو

- وهل حقاً يستطيع طفلي أن يواجه المتحرشين ويحمي نفسه منهم؟  
أخي المربي، هل حقاً بدأ يورك هذا الأمر كثيراً ويقلق راحتك ويتعب قلبك؟  
هل تتمنى أن تتبدد هذه الأفكار وتتلاشى هذه المخاوف؟  
أنا أعلم أنك تشعر بعدم الارتياح بالتحدث مع طفلك بموضوع التحرش، لأنك قد لا تعرف كيف تبدأ.  
اعلم إذاً أخي المربي أختي المربية أن هذا الكتاب أعدّ خصيصاً من أجلكم ومن أجل أطفالكم، أعدته بطريقة شائقة وممتعة، تمكنك من إيصال المعلومة دون أن يشعر طفلك بقلق أو خوف حيث يمنحك الطمأنينة ويريح تفكيرك، ويوفر لطفلك الأمان النفسي والجسدي بعد توفيق الله.

تخيل لو أن طفلك تعرض إلى محاولة اعتداء أو تحرش من أحد أصدقائه في الحي، أو زميله في المدرسة، أو مدرسه، أو من حارس العمارة، أو البائع، أو حتى من أبناء العمومة، أو أبناء الخؤولة؟  
ماذا تتوقع من طفلك أن يفعل؟  
هل تظن أن طفلك مؤهل لمواجهة خطر التحرشات الجنسية؟  
إذا كانت الإجابة (لا)، إذاً:  
هل أنت مؤهل للحديث مع طفلك عن خطر التحرش الجنسي؟  
إذا كانت أيضاً الإجابة (لا) إذاً:  
فقد يكون السبب في ذلك عائداً إلى عدة أمور، منها:  
- أنك لا تمتلك اللغة المناسبة لتوصيل المعلومة بما يناسب عمر طفلك.

- قد تخشى أن تتسبب في إرباك وتخويف طفلك.  
- أو أنك تخشى أن تثير فضول طفلك.

مخاوف كثيرة تدور في ذهنك الآن، وقد تتساءل:

- هل توجد طريقة توصل الفكرة أو المعلومة إلى طفلي دون أن أخيفه من المجتمع وممن حوله؟
- وما هي اللغة المناسبة التي أتحدث بها مع طفلي دون إحراج أو خدش للحياء؟

طفلك مسؤوليتك  
بضع ساعات أو أيام تقضيها مع طفلك تغرس فيه الحماية الشخصية، أفضل من أن تقضي سنوات طويلاً وأنت تعالج طفلك من صدمة التحرش الجنسي.